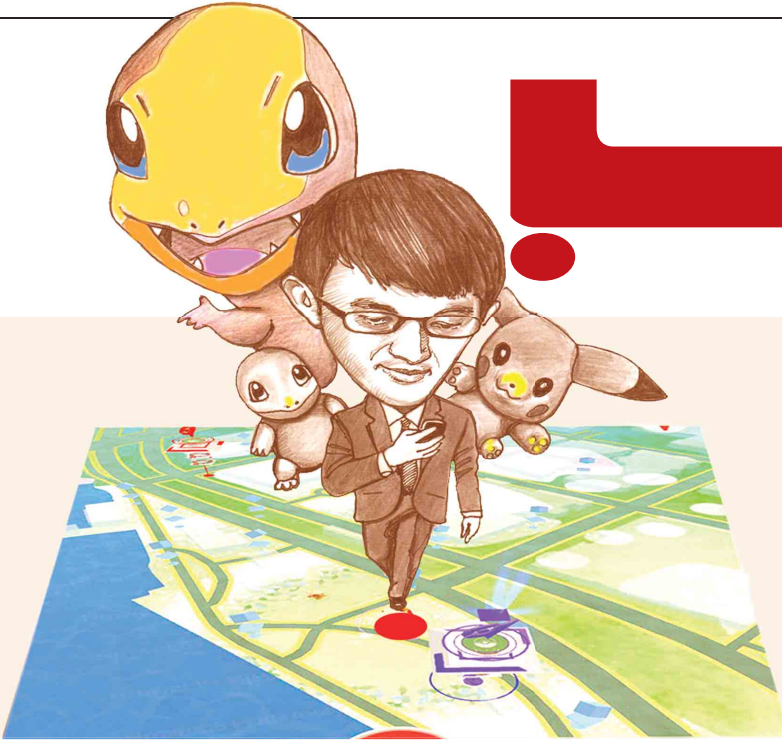




وتحذو



تركيا: زلزال دفع الرسوم المتأخرة

ص 7

شاحنة «مفخخة» بالأحقاد سلاح الإرهاب الجديد

● نوعية السلاح ودرجة التوحش وانعدام المعلومات تصعب مهمة أوروبا



نجت الدمية وماتت صاحبتهما

الجهات الأمنية، فسيكون تأثيره كبيرا على الجاليات العربية والمسلمة التي سيصبح كل فرد فيها، وخاصة من الشباب، موضع شبهة لدى الفرنسيين، وهو المناخ الذي يخدم داعش ويساعده على المزيد من الاستقطاب.

وحث محللون وخبراء في الجماعات الإسلامية فرنسا على عدم الاكتفاء بالمعالجة الأمنية على أهميتها، لافتين إلى أن القتل في إدماج الجاليات وعدم دراسة أسبابه والقبول بأن تتحول تجمعات المهاجرين إلى غيتوات مغلقة ساعد بشكل كبير على انتشار الجريمة المنظمة ولاحقا تحولت تلك التجمعات إلى بؤر للتشدد.

وبدا وكأن الفرنسيين قد استمروا انغلاق هذه التجمعات على نفسها، وسكتوا عما يجري بداخلها ليتفاجأوا بسيطرة أئمة متشددين وجمعيات خيرية مرتبطة بشبكات متطرفة على المجتمع المغلق.

ودعا المحللون إلى البحث عن أسباب ما قبل سيطرة المتشددين على عقول المهاجرين، وهي الأسباب التي تمنع شبانا ولدوا في فرنسا من الولاء لها، لافتين إلى أن أعدادا من هؤلاء الشباب يلتحقون بالمتشددين كرد فعل على إحساسهم بأنه يتم التعامل معهم كمواطنين من الدرجة الثانية في الوظائف، حيث تقل فرص توظيفهم قياسا بالشباب من أصول فرنسية.

وإذا ما نجح الفرنسيون في معالجة هذه الأسباب فسيكون من السهل عليهم تحديد الآلاف من الشبان من أصول مغربية في المعركة على داعش، والبدا بتفويض الإجراءات الواسعة التي سبق أن أقروها لمواجهة تمدد التنظيمات والجمعيات المتشددة بين أفراد الجالية.

ولا يخفى الكثير من أبناء الجاليات عدم ارتياحهم للبطء في تنفيذ تلك الإجراءات، خاصة أن الجمعيات المعنية بالمراقبة وتقليص نشاطها مازالت تتحرك بحرية تامة، ومازال الأئمة المتشددون يملأون عقول الشباب بأفكار متطرفة تمثل خير هدية لداعش.

فرنسا تعاود دفع ثمن الإرهاب نيابة عن أوروبا
ص 5
اعتداء نيس في ذكرى سقوط الباستيل:
التوحش في أخطر تجلياته ص 6

صعوبات كثيرة تواجهها قوات الأمن أهمها أن بعض منفذي العمليات الأخيرة ولدوا في فرنسا وليست لهم ميول متشددة وأغلبهم متورط في قضايا عنف أو مخدرات، ومن الصعب ملاحظة تحولهم من النقيض إلى النقيض بيسر.

وستكون المهمة الصعبة أمام الجهات الأمنية الفرنسية والأوروبية بشكل عام، هي البحث عن خلفية القاتل ودوافعه وكيفية التفكير والتوصل إلى استخدام تلك الوسيلة المتاحة على الطرقات لكل الفرنسيين للقتل.

ولن يضع هجوم نيس العبء فقط على

عملياتها. وسيكون عليها ابتكار أساليب جديدة تتناسب مع نوعية التهديدات المبتكرة بالنسبة للجماعات المتشددة. لكن الأمر يزداد تعقيدا بعد أن ترك التنظيم مهمة العمليات للذئاب المنفردة، وهي في الغالب لا تنتمي إلى التنظيم ولم تثر حولها شكوك أمنية، وليست واقعة ضمن شبكات الرصد الأوروبية.

وسيكون على قوات الأمن الفرنسية أن تزرع المزيد من المخبرين بين المهاجرين وتستفيد من تعاون الرافضين للأعمال الإجرامية بينهم، وهم غالبية الجالية. لكن

بوهلال ابن نيس مركز المتطرفين

لكن طريقة تنفيذه في يوم العيد الوطني الفرنسي بالغ الرمزية، يؤشر إلى وقوف مجموعات متشددة وراءه.

ومدينة نيس التي شهدت مغادرة العديد من الشبان الجهاديين، كانت هدفا للتهديد الإرهابي في الماضي.

ففي 3 فبراير 2015 وبعد أسابيع قليلة من اعتداءات يناير بباريس والتي استهدفت صحيفة شارلي إيبدو ومتجرا يهوديا وشرطة، اعتدى موسى كوليبالي وهو من ضواحي باريس بسكين على ثلاثة عسكريين كانوا يحرسون مركزا يهوديا. وأثناء احتجازه عبر عن كرهه لفرنسا والشرطة والعسكريين واليهود، بحسب المصدر القريب من التحقيق.

وقال مقرر لجنة التحقيق البرلمانية في اعتداءات 2015 النائب الاشتراكي سيباستيان بيتراسانتا "نعرف أن هناك بؤرة تطرف في نيس".

وأضاف أنه بعد اعتداء موسى كوليبالي بداية 2015 كانت نيس وباستثناء المنطقة الباريسية "المنطقة الفرنسية الوحيدة التي أعيد تقييم مستوى الحذر الأمني فيها ليرفع إلى درجة التحذير من اعتداء".



محمد لحويج بوهلال هو من تولى تنفيذ هجوم نيس، عمره 31 سنة، وهو من أصول تونسية، ومن مدينة مساكين (10 كلم عن مدينة سوسة السياحية).

وتعتبر نيس مركز ثقل لأبناء مساكين الموجودين في الخارج، والذين يقضي الكثير منهم عطلة السنوية فيها.

وتعتبر مدينة مساكين مركز ثقل للمتشددين في تونس، ويعود ذلك إلى الخطاب التي يلقيها الشيخ بشير بن حسن الذي يتهمة الإعلام التونسي بأنه أحد الأئمة الذين شجعوا الشباب على الالتحاق بالجهاد في سوريا.

وسبق أن عاش بن حسن في فرنسا وعمل في البناء والدهان، ثم انتقل إلى السعودية وعاد منها عالما وخطيبا.

وعرف بن حسن كذلك بتنقلاته إلى فرنسا لإلقاء الخطب، ونيس من بين المدن التي يزورها ويخطب فيها.

وتعرف نيس منذ سنوات باعتبارها أحد معاقل التطرف في فرنسا، ومجال تجنيد لجهادي فرنسي يقود كتيبة لجبهة النصرة في سوريا.

ولم يتم حتى الآن تبني اعتداء نيس الذي وصفته السلطات بأنه "إرهابي"، بالمقابل نفى جابر، شقيق المتهم بتنفيذ هجوم نيس، أن يكون شقيقه أي انتماءات، مشيرا إلى أنه لا يصوم ولا يصلي.

وإذا كان الحصول على الأسلحة سهلا في الولايات المتحدة كما حدث منذ أسابيع في الاعتداء على ملهى ليلي للمثليين في أورلاندو وأدى إلى مقتل 49 شخصا، فإن النادق والأسلحة النارية غير متاحة في أغلب الدول الأوروبية، ما جعل منفذ هجوم نيس يلجأ إلى الدهس بالشاحنة.

وسيزيد هذا "الابتكار في الجريمة" من الضغوط المسلطة على الاستخبارات الغربية التي تركز جهودها على مراقبة الشبكات المتنقلة من سوريا والعراق في اتجاه أوروبا ومحاولة تفكيكها قبل تنفيذ أي من

● «الذئاب المنفردة» تحمل امتياز تنفيذ العمليات الإرهابية من دون قيادة واضحة

● بطء إجراءات مراقبة الأئمة والنشطاء المتشددين شجع على تواصل استقطاب الشباب

نيس (فرنسا) - لم يعد الانتماء إلى داعش وتنفيذ عمليات تحت لوائها يحتاج إلى تنظيم أو أوامر من القيادة أو توفير حزام ناسف. تكفي سكين مطبخ أو شاحنة نقل بضائع لتنفيذ عملية تودي بحياة العشرات من الأشخاص وتحقق الصدى الإعلامي الذي يبحث عنه التنظيم، وهو ما عكسه هجوم نيس بفرنسا الذي خلف العشرات من القتلى والجرحى.

وحقق الهجوم بشاحنة استهدفت الآلاف من المحتشدين في ذكرى إحياء فرنسا لعيدها الوطني أقسى ما يمكن من التوحش الذي يبحث عنه داعش، خاصة أن السائق أمعن في دهس ضحاياه على مسافة كيلومترين دون أن يتحرك فيه شعور بالقرف أو القفز من الجريمة.

وقال مراقبون إن نوعية السلاح ودرجة التوحش ستضعان فرنسا ومن ورائها أوروبا في وضع صعب، فالسلاح الذي تم بواسطته تنفيذ العملية لا يمكن أن يحد منه الاستنفار الأمني والاستخباراتي، ولا يمكن أن يمنع استخدام الشاحنات لتجنب مثل هذه الأعمال الإرهابية، فضلا عن استحالة مراقبة كل الشاحنات وتفتيشها في كل مكان تمر به.

وهي كما وصفها محلل سياسي غربي "أشبه بسكين المطبخ لا يمكن أن تمنعها الجهات الأمنية لأن بعضهم يستخدمها للقتل، بينما هي تستخدم لقطع الخضروات واللحوم".

وأشار المراقبون إلى أن اختيار سلاح الشاحنة للقتل دهسا يؤكد التطور المستمر لأساليب التهديد التي تعتمدها الذئاب المنفردة، ما يجعل من الصعوبة بمكان التنبؤ بمثل هذا التهديد ومراقبته.

ولم يكن أسلوب الدهس جديدا في تفكير داعش، فسبق أن حث التنظيم المتعاطفين معه على اختلاق الأساليب الخاصة بهم في تنفيذ الهجمات. ففي سبتمبر 2014، حث أبو محمد العدناني المسؤول الإعلامي في التنظيم على مهاجمة الأهداف الغربية وركز على فرنسا ووصفها بالعدو الأول، لمشاركتها الولايات المتحدة في توجيه ضربات جوية لمواقع التنظيم.



شاحنة الأحقاد



«تصريحات نائب رئيس الوزراء التركي حول اشتراط عدم إعدام محمد مرسي، لتطبيع العلاقات بين تركيا ومصر تفتقد للدبلوماسية، وهي تدخل سافر في الشؤون الداخلية المصرية»، جمال عقيقي
قيادي بائتلاف دعم مصر

«من دون هدنة كاملة ومستمرة ومن دون الوصول الكامل والمتواصل للمساعدات الإنسانية إلى الأشخاص المحتاجين في سوريا لا يمكن توقع استئناف المفاوضات».

أحمد الجربا
تبار الغد السوري



أخبار

كيري يعجز عن ردم الهوة بين واشنطن وموسكو في الملف السوري

● روسيا لا تزال على موقفها تجاه مصير الأسد ● الكرملين: لم نناقش أي تعاون عسكري مع الولايات المتحدة



باقات الزهور لا تكفي

السلام على عدم التزام النظام السوري بالهدنة وتغاضي روسيا عن ذلك. وقال مسؤول أميركي "إذا لم نتمكن من التوصل إلى حل سنكون في مكان مختلف تماما، والحقيقة أن الوقت هنا قصير". ويخشى العديد من أن عدم توصّل الجانبين الأميركي والروسي إلى اتفاق، سيفتح الباب أمام المزيد من التصعيد العسكري في سوريا، وهو الأمر الذي يصب في صالح عدة جهات مثل إيران والجماعات المتطرفة، ليبقى الشعب السوري الطرف الوحيد المتضرر.

الطرفين، فضلا عن أن هناك تضارب مصالح بينهما على الأرض، فروسيا لا تبدو إلى حد اللحظة أن لديها نية للضغط بالشكل الكافي على النظام لتقديم تنازلات، بالمقابل فإن واشنطن تضع ذلك شرطا أساسيا لبناء أرضية لتعاون عسكري مع روسيا في سوريا. ومع ذلك يحرص المسؤولون الأميركيون على عدم وصف المحادثات بالفرصة الأخيرة للدبلوماسية لحل النزاع المستمر منذ خمس سنوات، لكنهم حذروا من أن الوقت ينفذ وتلقي واشنطن بالمسؤولية في فشل عملية

ترفض الأخيرة ذلك مطالبة بضرورة ابتعاد أطراف المعارضة على المناطق التي يتواجد بها تنظيم النصرة خاصة.

كما تطالب موسكو بضم فصائل إسلامية أخرى إلى قوائم الإرهاب ومنها أحرار الشام وجند الأقصى المدعومين تركيا، الأمر الذي تصر على رفضه واشنطن.

ويرى متابعون أن هناك صعوبة في ردم الهوة بين الروس والأميركان، رغم الزيارات واللقاءات المتواترة بينهما. ويضيف المتابعون أن هناك حالة انعدام ثقة بين

اختتم وزير الخارجية الأميركي جون كيري زيارته لموسكو دون أن يحقق اختراقا فعليا في جدار الأزمة السورية، حيث بقيت نقاط التبايع بين الطرفين على حالها، ما ينذر بالمزيد من التصعيد ميدانيا في سوريا.

■ **موسكو** - تعكس تصريحات الكرملين استمرار الانقسام الروسي الأميركي حيال الأزمة في سوريا التي اندلعت في العام 2011 وراح ضحيتها أكثر من 280 ألف شخص.

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، الجمعة، إن موسكو لا تزال على موقفها حيال مصير الرئيس السوري بشار الأسد.

جاء ذلك بعد اللقاء الذي جمع وزير الخارجية الأميركي جون كيري بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في وقت متأخر من مساء الخميس، في موسكو، والذي كان يعول عليه لصياغة تسوية سياسية يتم عبرها دفع الأطراف السورية إلى العودة إلى طاولة المفاوضات.

وتعطلت المفاوضات منذ أبريل الماضي بعد انسحاب وفد المعارضة ردا على انتهاك النظام لوقف الأعمال العدائية الذي تم التوصل إليه في فبراير الماضي، بعد تصعيد عسكري خطير في حلب شمال سوريا لا يزال مستمرا حتى اللحظة.

وتدعم روسيا بقاء الأسد وتتشبث بمقولة إن مصيره "يقرره فقط الشعب السوري"، فيما تطالب الولايات المتحدة بتنحيه عن السلطة باعتباره المسؤول الأول عن الصراع الدائر هناك.

وكان الرئيس السوري قد أبدى قبيل ساعات من زيارة كيري إلى موسكو (بدأت الخميس) ارتياحا للموقف الروسي حياله، مشددا على أنه ليس قلقا من هذه الزيارة لثقته في موسكو.



ديميتري بيسكوف:
لم نقرب مع الأسف من تعاون حقيقي يزيد من فاعلية الجهود لمكافحة الإرهاب

طموحات حماس في الضفة تدفعها إلى القبول بالانتخابات المحلية

للخارطة السياسية في فلسطين، وتساهم في صعود قوى أخرى".

وبدأت الحركات الفلسطينية وبخاصة فتح التجهيز لهذا الاستحقاق عبر رصد ميزانيات ضخمة لكسب هذا التحدي الذي وإن كان خدمتيا إلا أنه يتخذ بعدا سياسيا بامتياز بما أنه يشكل فرصة لمعرفة الحجم الشعبي للقوى الفلسطينية.

ويعتبر أيضا امتحانا لمعرفة نوايا أطراف الصراع وبخاصة حماس حيال المصالحة.

واستبعد غطاس أن تكون موافقة حماس على إجراء الانتخابات "مقدمة لإتمام توافق عام مع فتح"، مجبرا ذلك بان الحركة لن تستغني عن قطاع غزة "مهما كانت الوساطات والمغريات الأخرى".

وبسبب عمق الخلافات أيضا، لم تجر انتخابات رئاسية منذ العام 2005.

وعن تغير الموقف الحمساوي حيال المشاركة في الانتخابات المحلية أوضح سمير غطاس رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات الإستراتيجية، أن الحركة تطمح لتحقيق المزيد من المكاسب، حيث تحاول اقتناص هذه اللحظة التي تتراجع فيها مكانة السلطة الفلسطينية، وتحاول أيضا إظهار أن ليس لها دور في تعطيل الانتخابات المحلية. وأضاف الغطاس لـ"العرب" أن الانتخابات المحلية "تعتبر الملعب المهم لدى حماس، ودخلتها عام 2006 وفازت فيها، وترى الآن أن بإمكانها تكرار نفس الأمر". واستدرك قائلا "إن حماس واهمة، لأن المعركة المقبلة في المحليات لن تكون سهلة، وربما تعيد التوازن

والقطاع، وتجديد هيئاتها عبر صناديق الاقتراع".

وتنظم لجنة الانتخابات المركزية المستقلة هذه الانتخابات، وهي الثالثة منذ إنشاء السلطة الفلسطينية في العام 1995. ومنعت حركة حماس إجراء الانتخابات المحلية الأخيرة في العام 2012 في قطاع غزة، وقاطعت الاستحقاق الذي جرى في الضفة الغربية. وبرت رفضها في حينه بضرورة إعطاء الأولوية لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية.

ولم تجر انتخابات تشريعية في الأراضي الفلسطينية منذ 2006. وقد فازت حركة حماس بها في حينه، لكن الخلافات الحادة لا سيما بين حركتي فتح وحماس انتهت بتفرد الأخيرة بالسيطرة على قطاع غزة بقوة السلاح.

■ **غزة** - أعلنت حركة حماس الجمعة، موافقتها على إجراء الانتخابات المحلية المقررة في الثامن من أكتوبر المقبل، بعد أن كانت قاطعتها في العام 2012.

وكانت الحركة قد رفضت في وقت سابق المشاركة في الاستحقاق، إلا أنها غيرت موقفها لتجنب اتهامها بالتعطيل، فضلا عن طموحاتها في تعزيز حضورها في الضفة الغربية.

وذكر مصدر مسؤول لـ"العرب" أن القاهرة لعبت دورا مهما في موافقة حماس على إجراء الانتخابات، تمهيدا للمزيد من التوافق حول باقي الاستحقاقات (الرئاسية والتشريعية). وقالت الحركة في بيان نشر على موقعها الإلكتروني الرسمي "إن الحركة على ضرورة وأهمية إجراء الانتخابات المحلية في الضفة

باختصار

▲ أدانت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان الجمعة، "شركة أخبار لبنان" التي تملك صحيفة "الأخبار" اللبنانية ورئيس تحريرها إبراهيم الأمين بـ"التحقيق" لنشرها معلومات بشأن شهود سريين في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري في 2005.

▲ أكد مصدر رسمي بوزارة الخارجية السورية الجمعة، أن دمشق "اليسبت حتى بوارد التفكير بالعودة إلى الجامعة العربية"، جاء ذلك ردا على تصريحات الأمين العام للجامعة أحمد أبو الغيط الذي صرح بأنه لا نقاش على مقعد سوريا قبل توافق النظام والمعارضة.

▲ قال الناطق باسم الحكومة التركية نعمان قورتولموش "في الواقع، لم تبدأ حتى الآن فعليا ورسميا مرحلة إعادة العلاقات مع مصر".

▲ جدد الأردن تأكيد موقفه من إغلاق الحدود الشمالية والشمالية الشرقية مع سوريا واعتبارها منطقة عسكرية مغلقة.

▲ يشارك الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في القمة الإفريقية العادية السابعة والعشرين التي ستبدأ فعالياتها السبت، في العاصمة الرواندية كينشاسا.

▲ كرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الجمعة، اتهامه للسلطة الفلسطينية بممارسة التحريض ضد إسرائيل.

▲ وصل العشرات من السودانيين بينهم نساء وأطفال إلى الخرطوم قادمين من جوبا الجمعة، بينما بدأ السودان بإجلاء رعاياه من الدولة التي انفصلت عنه قبل خمس سنوات.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

إقالة مئات الضباط في مصر لامتنعاص السخط الشعبي

جديرين بصفة رجل الأمن. وأضافت المصادر أن من بين الذين تقرر الاستغناء عنهم ضباط لهم علاقات مشبوهة، سواء كانت بعناصر ذوي فكر منحرف جنائيا أو متطرف فكريا أو لديهم علاقات اقتصادية من خلال وظائفهم الأمنية، ما يؤثر على سمعة الجهاز، فضلا

عن أن هناك من ارتكبوا مخالفات في حق المواطنين أو تستروا على عناصر قامت بتجاوزات مختلفة تحقيقا لمصالح مشترك. وتستهدف حركة التغييرات نقل عدد من القيادات إلى أماكن مختلفة لقطع الطريق على جماعة الإخوان وغيرها من الجماعات المتطرفة من تعطيل أي عناصر لها بالوزارة. وترمي الحركة إلى إرسال إشارات عديدة غير مباشرة لباقي العناصر الموجودة بجهاز الشرطة، مفادها الإطاحة بكل من يفكر في الانحراف عن طبيعة العمل الأمني مهما كان منصبه.

وأقرت وزارة الداخلية، مطلع مايو الماضي، بوجود قيادات أمنية متورطة في التعامل مع عصابة إجرامية لتهرب المخابرات في محافظة القليوبية المتاخمة للقاهرة، وأمتتها بمعلومات عن تحركات القوات قبل مدهامة أوكارها، ما سهل على أفراد العصابة قتل عدد من رجال الشرطة. وقال محمد نور الدين، مساعد وزير الداخلية سابقا لـ"العرب" إن الحوادث التي ارتكبتها عناصر شرطية تدفع ثمنها "القيادات الأمنية المسؤولة عنها"، لأن من بين بنود العقاب لهذه القيادات، ضعف الإشراف على أعمال وتحركات رؤوسهم.



تحت المجهر

بعضها خلال القيام بمهام أمنية بشكل سرّي، وهو ما زاد من حجم الضغوط على وزارة الداخلية التي بدأت معركة جديدة مع الإرهاب منذ ثلاث سنوات.

وقالت مصادر أمنية لـ"العرب" إن حركة التغييرات المرتقبة تستهدف زيادة عمليات تحصين الأمن في البلاد وتغيير بعض الشخصيات التي أثارت العديد من المشكلات، وقد تم تقسيم جميع الضباط، من حيث السلوك وكيفية اتخاذ القرارات وتنفيذ المهام المكلفين بها، ومراقبتهم لتحركات رؤوسهم، وتبين أن بينهم ضباطا غير

وبرأي خبراء أمنيين فإن الجهاز في طريقه للمزيد من التغيير الإيجابي في التعامل مع الشارع، وتغليب الأمن الشرطي على الأمن السياسي، ولم يكن من المألوف الاستغناء عن عناصر شرطية في سن صغيرة، من رتب مقدم وعقيد، لكن تقارير الأجهزة الرقابية المختلفة ذهبت إلى ضرورة الاستغناء عن العناصر التي قد تشكل خطورة على صورة أجهزة الأمن، بسبب تورطها في قضايا جنائية واعتناق أفكار لا تتفق والوظيفة الشرطية. وشهدت الفترة الماضية أكثر من حادث استهداف لعناصر من الشرطة بطرق سهلة،

أحمد حافظ

■ **القاهرة** - دفعت حالة الاحتقان الشعبي المتزايدة تجاه جهاز الأمن في مصر وارتفاع منسوب الشك في ولاء بعض الضباط، إلى قيام وزارة الداخلية بالتجهيز لعملية تغييرات كبيرة، قد يصل الأمر إلى الإطاحة بنحو 500 ضابط من رتب مختلفة، وتقرر أن يعلنها اللواء مجدي عبدالغفار وزير الداخلية رسميا خلال أيام.

وتسعى وزارة الداخلية المصرية جاهدة إلى كسر الحاجز النفسي بين جهاز الشرطة والمواطنين، على خلفية ارتكاب عدد من العناصر تجاوزات، ما زاد من الهواجس حول وجود اختراقات من تيارات متطرفة للجهاز. وما يضاعف من سعي الحكومة إلى تحسين الأداء الأمني، صدور قرارات جمهورية مؤخرا بإقالة ونقل عدد من الضباط العاملين بجهة أمنية عسكرية أيضا.

ويعمل النظام المصري على تحاشي تكرار الأجواء التي سبقت ثورة 25 يناير 2011، حيث أدت التصرفات الخاطئة لعدد من العناصر الأمنية إلى المزيد من تغذية المشاعر العدائية تجاه نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك.

وكانت منظمات حقوقية دولية قد وجهت انتقادات شديدة لجهاز الأمن المصري مؤخرا، بسبب بعض الممارسات السلبية بحق مدنيين، بينها اتهامات تتعلق باختفاءات قسرية، واعتقالات عشوائية، وانتهاكات غير مبررة.



«إيران مشكلات كثيرة، الأخرى بها أن تعطيتها الأولوية وأن تؤسس علاقات حسنة مع جيرانها، بدلا من استعدائهم ومحاولة إحداث الاضطرابات ببلدانهم دون أي نتيجة تذكر».

محمد البوعينين

أمين العام لجمعية ميثاق العمل الوطني في البحرين

«نسعى باستمرار من أجل إنشاء دولة مدنية وديمقراطية تكون أساسا لسعادة المواطنين، ولا نريد تأسيس دولة تكون سببا لمواطنيها في المستقبل».

نوشيروان مصطفى

رئيس حركة التغيير بکردستان العراق



ضغوط الميليشيات تحول مظاهرات الصدر من «مهيبة» إلى «مهدبة»

● توجيه شعارات التظاهر ضد واشنطن استرضاء لطهران ● توظيف الحراك الشعبي في الصراع على السلطة



توضيح لا بد منه

عن أداء مهامه أو من خلال الانتخابات القادمة. وماتى ثقة المالكي بالفوز بالانتخابات سيطرته الكاملة على الهياكل المنظمة لها، وتحديدا مفوضية الانتخابات، التي يُتهم أعضاؤها بالتورط في الفساد وبالتبعية لكبار قادة الأحزاب والميليشيات الشيعية.

وتشير مناورات الصدر وتحكمه بالمظاهرات أنّ الحراك الاحتجاجي الذي انطلق بادئ الأمر معبرا عن غضب شعبي حقيقي من سوء الأوضاع واستفحال الفساد، جُبر في الأخير ضمن لعبة الصراع على السلطة، خصوصا بين فرقاء البيت السياسي الشيعي.

غير أن مراقبين ينبّهون إلى أنه لا شيء يضمن للصدر النجاح إلى ما لانهاية في التحكم بالحراك الشعبي، في ظل استمرار الأزمات على حالها وتصاعد الغضب الجماهيري الذي يمكن أن يتحوّل إلى ثورة على الجميع بمن فيهم الصدر ذاته.

الثلاث؛ الجمهورية والوزراء والنواب، في حال تقصيرهم. كما شدد على ضرورة إلغاء مبدأ المحاصصة الحزبية في توزيع المناصب الحكومية بمؤسسات الدولة وتشكيل حكومة تكنوقراط مستقلة.

وطالب بـ"إقالة مفوضية الانتخابات -المؤسسة الحكومية مسؤولة عن تنظيم الانتخابات العامة في البلاد- واختيار أعضاء جد غير خاضعين للمحاصصة السياسية. ويأتي هذا المطلب في صميم الغرض الحقيقي من وراء تزعم الصدر للحراك الاحتجاجي، وهو صراعه على السلطة ضد كبار قادة الأحزاب والميليشيات الشيعية الأخرى.

ويكاد يكون المطلب موجها بالتحديد ضد آل أعداء الصدر رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي الذي أكد مؤخرا عزمه العودة إلى قيادة الحكومة سواء بإقالة رئيس الوزراء الحالي في صورة قبوت فشله وعجزه

وأصدر متحدث باسم الصدر بعد ذلك قائمة مطالب تضمنت عزل رئيس الوزراء الجمهورية ورئيس البرلمان ومحكمة المسؤولين الفاسدين وإنهاء نظام المحاصصة الطائفية والعرقية وإصلاح القضاء ولجنة الانتخابات وبث جلسات البرلمان مباشرة على التلفزيون.

وقال الصدر في كلمته "طالبنا الحكومة بإقالة المفسدين من أصحاب الدرجات الخاصة، وتقديم الفاسدين إلى محاكمة عادلة وسريعة، وإلا فالشعب كفى بمحاكمتهم. ووقوفنا في ساحة التحرير هو من أجل تحقيق الإصلاحات الشاملة في جميع مؤسسات الدولة".

وحث أنصاره على ترديد شعارات "سلمية سلمية، ونعم نعم للعراق، وإخوان سنة وشيعة هذا الوطن ما نبيعه، وبغداد حرة حرة أميركا تطلع برة"، وختم كلمته بالتاكيد على أن حضوره إلى ساحة التحرير جاء لـ"مشاركة المحتجين تظاهرتهم". وهدد الصدر خلال كلمته بالمطالبة بإقالة الرئاسات

رضوخ زعيم التيار الصدري للضغوط وتخفيفه لحدّة التظاهر في العاصمة العراقية بغداد دليلا إضافيا على أنّ تزعمه للحراك الشعبي ليس سوى سلاح يستخدمه في صراعه ضد خصومه ومنافسيه من قادة الأحزاب والميليشيات الشيعية، دون أن تكون له قدرة فعلية على الخروج من العباءة الإيرانية التي تجمعها وإياهم.

في مظاهرات الجمعة مصدرها الأساسي إيران وإن تمّت عن طريق حكومة حيدر العبادي والميليشيات الشيعية.

وكانت القوات الحكومية والميليشيات قد بادرت، الخميس، بإجراء استعراض عسكري في بغداد وضغطته تحت عنوان الاحتفال بالانتصارات ضد داعش، لكنها حملت رسالة تهديد واضحة للصدر وأنصاره، ترافقت مع إنذارات صريحة من حكومة حيدر العبادي بالتعامل بصرامة مع المظاهرات تبلغ حد معاملتها معاملة النشاط الإرهابي.

وأمر العبادي قادة الأجهزة الأمنية في الجيش والشرطة بالتعامل بحزم مع المظاهر المسلحة، فيما قالت قيادة العمليات المشتركة التابعة للجيش إن تظاهرة الجمعة غير مرخصة من الحكومة وسيجري التعامل معها على هذا الأساس.

وإزاء جدية التهديدات أثر مقتدى الصدر إمساك العصا من وسطها، بعدم سحب دعوته للتظاهر ما سيمثل ضربة لمصداقيته وقدرته على التحكم بالمظاهرين مستقبلا، والحرص في نفس الوقت على القيام بمظاهرة باهتة وضبط الشعارات المرفوعة خلالها.

وقالت مصادر عراقية إن ذلك تقرّر بعد مفاوضات ماراتونية جرت ليل الخميس الجمعة بين الصدر وممثلين عن الحكومة أفضت إلى اتفاق يحفظ ماء الوجه للجميع.

واحتشد أنصار زعيم التيار الصدري، الجمعة، في ميدان التحرير بوسط بغداد، مستأنفين بذلك الاحتجاجات بعد توقف لفترة من الوقت تزامنت مع معركة استعادة مدينة الفلوجة بغرب البلاد من تنظيم داعش، وبعد أن كانوا في أبريل ومايو الماضيين قد اقتحموا المنطقة الخضراء شديدة التحصين في بغداد مرتين وعطلوا عمل البرلمان لعدة أسابيع. وعاد المتظاهرون بنفس المطالب المتمثلة في مكافحة الفساد وإصلاح النظام القائم على المحاصصة الطائفية والعرقية والحزبية. ولم تسجّل أعمال عنف في مظاهرات الجمعة. وصعد الصدر على منصة في ميدان التحرير لفترة وجيزة مخاطبة أنصاره الذين تدفق عدد منهم على بغداد من المحافظات المجاورة.

الجيش الأميركي عائد إلى اليمن لمواجهة القاعدة

محاربة تنظيم القاعدة في اليمن وجرمانه من استغلال عدم الاستقرار السائد في البلاد لبسط سيطرته على مناطقها، فيهما مصلحة لبلدان المنطقة التي بذلت جهودا عملية لمنع التنظيم من تأسيس إمارة له على الأراضي اليمنية، وللولايات المتحدة التي تبدي توجهها لمزيد الانخراط في تلك الجهود ودعمها.

أكثر أمنا للتركيز على المهمة الخاصة للغاية الموكلة إلينا هناك والتي تركز بصورة أساسية على تنظيم القاعدة في جزيرة العرب"، مؤكدا "سنحاول أن ننشر القوات أينما كان بإمكاننا القيام بذلك على أفضل وجه". ورغم الضربات الجوية الأميركية المهمة ومنها غارة قتلت زعيم تنظيم القاعدة في جزيرة العرب العام الماضي فقد تأثرت الجهود الأميركية لمكافحة الإرهاب بالحرب الأهلية في اليمن التي وضعت القوات الحكومية في مواجهة الحوثيين المدعومين من إيران.

وأضعفت الحرب الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح، ولكن في خضم الفوضى الناجمة عنها اجتاحت تنظيم القاعدة في جزيرة العرب المنطقة الشرقية من البلاد وسيطر على المزيد من الأراضي وجمع العشرات من الملايين من الدولارات جراء إدارة ميناء الملا ثالث أكبر ميناء في اليمن. وعاد عدد قليل جدا من القوات الأميركية إلى اليمن منذ سحبت واشنطن قواتها مطلع عام 2015 بسبب الصراع. وكان الهدف من إرسال ذلك الفريق الصغير جدا تقديم دعم مخبراتي لحملة ناجحة نسقتها الإمارات في أبريل الماضي بدعم من السعودية وتمكنت من طرد تنظيم القاعدة من المكلا.

ويمتنع المسؤولون الأميركيون عن الإفصاح عن عدد الجنود الأميركيين في اليمن لكنهم يقولون إنه صغير للغاية. وأشار فوتينل إلى مزايا اكتساب قدرة أكبر على معرفة الأحداث في اليمن وقال إن من الأهداف الأساسية العمل مع حلفاء الولايات المتحدة هناك.

وقال "ما أنا مهتم بفعله هو أن نتمكن من مواصلة اكتساب فهم أفضل لما تفعله القاعدة واستعادة الدراية بالموقف التي فقدناها عندما اضطررنا جميعا إلى الرحيل من

صنعاء - يدرس الجيش الأميركي زيادة وجوده في اليمن بهدف التصدي بشكل أفضل لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب والاستفادة من قوة الدفع التي حققها نجاح حملة الحلفاء الخليجيين على التنظيم، بحسب ما أعلنه الجمعة جنرال كبير بذلك الجيش. وكانت حملة عسكرية كبيرة قادتها في الربيع الماضي قوات إماراتية عاملة ضمن التحالف العربي لدعم الشرعية، قد أفضت إلى انتزاع مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت بجنوب شرق اليمن من سيطرة تنظيم القاعدة بعد أن استقرّ فيها لقراءة السنة وجعل منها منطلقا للهجوم على المناطق المجاورة سعيا إلى تأسيس إمارة له بالبلد مستغلا ظروف الحرب الدائرة بين الحكومة الشرعية والانقلابيين الحوثيين المتحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

ووصفت استعادة المكلا من التنظيم المتشدّد بأنها أنقذت اليمن في الوقت المناسب من أن يصبح وكرا للقاعدة ومصدرا لتهديد المنطقة المحيطة به، ولا سيما الطريق البحري الذي يمر عبره قسم هام من التجارة العالمية ويصدر عن طريقه نفط الخليج نحو الأسواق العالمية.

وتبدي الولايات المتحدة اهتماما بالوضع في اليمن، وتساهم في التصدي لتنظيم القاعدة هناك عن طريق توجيه ضربات لعناصره بالطائرات دون طيار.

وقال الجنرال جوزيف فوتيل الذي يشرف على القوات الأميركية في المنطقة لوكالة رويترز إن هناك مجموعة من المواقع في اليمن- قد تكون ملائمة لنشر القوات الأميركية لكنه لم يكشف عن هذه المواقع كما لم يُلجأ بأن هناك توصية وشيكة في هذا الصد.

وأضاف متحدثا من العاصمة العراقية بغداد "نريد أن نتمكن من العمل في مناخ

باختصار

◀ نجا محافظ عدن بجنوب اليمن عيدروس الزبيدي، ومدير شرطة المدينة شلال شائع، الجمعة، من محاولة جديدة لاغتيالهما بسيارة ملغومة انفجرت في موكبهما، أثناء مرورهما بمنطقة إيماء متوجهين إلى منطقة البريقة.

◀ أعلنت وزارة الداخلية الكويتية وقف الإجازات السنوية لمنتسبيها من مختلف الرتب والمستويات الوظيفية اعتبارا من منتصف أغسطس القادم، وذلك في إطار تطبيق خطة أمنية استعدادا لموسم عاشوراء والعودة المدرسية وموسم الحج.

◀ أدانت دول مجلس التعاون الخليجي على لسان أمين عام المجلس عبداللطيف الزياتي، بشدة، العمل الإرهابي الذي وقع في مدينة نيس الفرنسية، وعبرت عن تضامنها مع الجمهورية الفرنسية.

◀ أعلن الجمعة عن بدء حملة واسعة لتنظيف مدينة الفلوجة التابعة لمحافظة الأنبار بغرب العراق من المخلفات الحربية والانقاض تمهيدا لعودة أهلها النازحين بعد استعادتها من تنظيم داعش، حيث يواجه السكان المقيمون حاليا في مخيمات للنزوح ظروفًا بالغة السوء.

◀ انقضى الجمعة الموعد الذي كان محددًا لاستئناف المفاوضات بين الفرقاء اليمنيين في الكويت، وانعكس ذلك تصعيدا كبيرا في المعارك على عدد من جبهات القتال بين القوات الموالية للحكومة من جهة وقوات جماعة الحوثي وعلي عبدالله صالح من جهة مقابلة.



«فشل المجلس الرئاسي يؤكد مرة أخرى أن التوافق الوطني يجب أن يكون حول مشروع يتضمن حل المشكلات التي تعوق قيام الدولة بالتوافق، وليس التوافق على تقسيم المناصب».

محمود جبريل
رئيس تحالف القوى الوطنية في ليبيا

«أدعو جميع الفاعلين المحليين، بمن فيهم رجال السلطة، إلى تعزيز هيبة الدولة من خلال الابتعاد عن كل الممارسات التي من شأنها المس بمصداقية المؤسسات».

محمد حصاد
وزير الداخلية المغربي



الولاء الأعمى لبوتفليقة يجرّ على سيدي سعيد غضب النقبائين

● حركة تمرد داخل اتحاد العمال الجزائريين للإطاحة بأمينه العام ● السلطات تضيق على النقابات المستقلة وتحمي الموالين لها



هيمنة السياسي على النقابي

وبينما تقوم السلطات الجزائرية بالتضييق على العمل النقابي ومحاولة تطويع النقابات المستقلة غير المنضوية تحت لواء اتحاد العمال، تحاول تجنب الاتحاد العام للعمال الجزائريين كل ما من شأنه أن يبعثر أوراق سيدي سعيد الموالي للسلطة. ومعلوم أن الاتحاد العام ظل منذ الاستقلال مرتبطا بالسلطة، فلم يسجل خلال مسيرته أنه تحرر من أجنحة الحكومات المتعاقبة، إلا لفترة قصيرة في مطلع التسعينات، ليعود بعدها إلى "مكانه الطبيعي"، ويمرّ جملة من القرارات التعسفية.

ورغم محاولات الإطاحة به وبروز حركات تمرد داخل المركزية النقابية إلا أن عبدالمجيد سيدي سعيد ظل صاحب القرار الأول والأخير، وفشل معارضوه في إبطال أشغال المؤتمر الثاني لاتحاد العمال الجزائريين في يناير 2015 رغم حيازتهم قبول المحكمة الإدارية للطعن الذي تقدموا به في شأن شرعية المؤتمر. وكان الحضور القوي لوزراء حكومة عبدالمالك سلال وقادة أحزاب الموالة، لأشغال المؤتمر، بمثابة رسالة دعم من السلطة لاستمرار سيدي سعيد على رأس الاتحاد العمالي.

ووقع أكثر من ألفي شخص على عريضة تطالب بعرض أمين عام المركزية النقابية على القضاء، ومن بين السياسيين الراعين لهذه العريضة رئيس حركة مجتمع السلم عبدالرزاق مقري، والنائب البرلماني عن جبهة العدالة والتنمية الأخضر بن خلاف، والقيادي بحركة النهضة محمد حديبي. وكانت هذه العريضة فرصة أمام معارضي السعيد ليطالبوا صراحة بطرده من الاتحاد العام للعمال الجزائريين على اعتبار أنه غير مرغوب فيه من قبل النقبائين والطبقة الشغيلة.

لم يعد الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين عبدالمجيد سيدي سعيد قادرا على إخفاء الصراعات الداخلية وحركة التمرد التي تقاد ضده وضد سياسته المهادنة للسلطة القائمة رغم أنه هو من قام بتعيين أعضاء الأمانة العامة للمركزية النقابية ليضمن ولائهم وهو ما دفع ببعض المتابعين اعتبار ما يحصل بين سيدي سعيد ومعارضيه مجرد معركة كسر عظم.

بالإجراءات التأديبية لا تتم باستشارته، إلى جانب أنهم قاموا بفصل عدد من النقبائين دون إعلامه بالأمس. ولمح أمين عام اتحاد العمال، في أكثر من مناسبة، إلى وجود تحركات داخل المركزية النقابية لإقصائه، ولكنه في المدة الأخيرة أشار مباشرة إلى الحركة التمردية بالقول "هناك من ينتظر من ورائي.. هم يقولون إني مريض.. طمعا في المناصب". وذكرت صحيفة "الشروق" الجزائرية أن الخلاف بين سيدي سعيد وأعضاء الأمانة الوطنية، تعزز خلال حملة التجنيد التي أطلقتها المركزية النقابية لإقناع الفيدراليات والاتحادات الولائية والمحلية والعمال بمسعى السلطات إلى تعديل منظومة التقاعد، حيث وجد سيدي السعيد نفسه وحيدا مع مسؤولي الفيدراليات ومختلف الاتحادات في دار الشعب في غياب كافة أعضاء الأمانة الوطنية، حيث لم ينخرط أي أحد منهم في حملة التجنيد هذه.

وامتد الخلاف كذلك، حسب نفس المصدر، إلى حملة التجنيد التي باشرتها قيادة المركزية النقابية وتحديدًا سيدي السعيد لإنجاح القرض السندي ودفع الأعمال إلى الانخراط فيه، حيث لم يشارك ولا عضو من الأمانة في التنظيم أو الإعلام أو المنازعات أو أي مصلحة، في اللقاءات والحمولات التحسيسية التي نشطها التنظيم النقابي بخصوص القرض السندي.

وكان سيدي سعيد محل نقد دائم بالنسبة إلى البعض من الأحزاب خاصة الإسلامية منها، فقد شنّ عليه إخوان الجزائر هجمة شديدة في شهر يناير من العام الجاري بسبب ما قالوا إنه "تلفظ بعبارات تمسّ من الدين الإسلامي" رغم أن السعيد أوضح أنه لم يكن يقصد الإساءة إلى الدين.

الاتحاد العام للعمال الجزائريين

- ◀ منظمة نقابية تأسست في 24 فبراير 1956 بمبادرة من جبهة التحرير الوطني
- ◀ الهدف من تأسيسها دفع الطبقة العاملة إلى المساهمة في تحرير البلاد من الاحتلال
- ◀ تعرض أمينها العام الأول عيسات إيدير إلى الملاحقة من قبل قوات الاحتلال الفرنسي
- ◀ من أبرز الشخصيات التي تولت منصب الأمانة العامة للاتحاد عبدالحق بن حمودة
- ◀ أمينها العام الحالي عبدالمجيد سيدي سعيد تعتبره المعارضة مقربا من السلطة

باختصار

◀ وصلت مجموعة أولى تتكون من 25 خبيرا مدنيا ضمن مهمة الأمم المتحدة بالصحراء المغربية إلى مدينة العيون وذلك إثر اتفاق مع المغرب، وفق ما أكد المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك.

◀ أعلن مصدر رسمي سعودي أن الملك سلمان بن عبدالعزيز وصل مساء الخميس إلى المغرب في إجازة خاصة تدوم عدة أسابيع وقد ذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أن العاهل السعودي "توجه في موكب رسمي إلى المقر المعد لإقامته (في طنجة) بصحبته عدد من أفراد الأسرة الحاكمة بالإضافة إلى وزير المالية إبراهيم بن عبدالعزيز العساف".

◀ قررت الحكومة المغربية، وقف استيراد النفايات من الخارج، على خلفية الجدل الكبير الذي أثير في البلاد حول سماح الحكومة باستيراد 2500 طن من النفايات الإيطالية قصد استعمالها في مصانع الإسمنت.

◀ أفادت مصادر إعلامية بأن فرقة الأبحاث والتفتيش للحرس الوطني بمحافظة قبلي (جنوب تونس) نجحت في إيقاف امرأة متقبة تتبنى الفكر الجهادي تقوم باستغلال محل سكنها دون رخصة لتقديم دروس لأطفال تتراوح أعمارهم بين 13 و14 سنة.

◀ أدانت تونس بشدة الجمعة الاعتداء الإرهابي الذي نفذه فرنسي من أصل تونسي ليل الخميس في نيس بجنوب شرق فرنسا وأوقع ما لا يقل عن 84 قتيلًا، داعية إلى "تضامن" دولي " للقضاء على الإرهاب".

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

هل تكسر مفاوضات تونس الجمود السياسي العاصف بليبيا

تمثله في الحوار على الاتفاق في ديسمبر الماضي، إلا أن عددا من أعضاء مجلس النواب أكدوا أن لجنة الحوار وقعت على الاتفاق دون الرجوع للتشاور مع المجلس.

وتعتبر المادة الثامنة من الاتفاق السياسي حجر عثرة أمام تطبيق الاتفاق السياسي الذي ظل معلقا بعد أن رفض مجلس النواب عقد جلسة للتصويت على حكومة الوفاق قبل تعديل أو حذف هذه المادة التي سبق للمجلس أن صوت على إسقاطها في يناير الماضي، أي بعد شهر من التوقيع على اتفاق الصخيرات. ويعتقد عدد كبير من الليبيين أن جولات هذا الحوار ستصحب في صالح السلطات شرق البلاد بعد الانتصارات العسكرية التي حققتها قوات الجيش الليبي بقيادة الفريق أول خليفة حفتر على الجماعات الإرهابية في مدينة بنغازي الورقة التي يستغلها ممثلو مجلس النواب في جلسات الحوار.

ولكن تبدو هذه الورقة ثقيلة خاصة وأن الشرق الذي بات تحت سيطرة الجيش يحتمي على الخزون الأكبر من الحفول والموائى النفطية، إلا أن ممثلي المؤتمر سيدخلون بورقة ليست أقل قيمة من هذه الورقة وهي ورقة تحرير سرت من تنظيم داعش الإرهابي. وفي هذا السياق قال المحلل السياسي المختص في الشأن الليبي رافع الطيب في حديثه لـ"العرب" إن هذه الجولة لن تأتي بجديد ولن تحدث أي تغيير في المشهد الراهن ذلك أن المتحاورين هم أنفسهم الذين وقعوا على اتفاق الصخيرات.

ورغم تصاعد الدعوات المطالبة بتغيير لجنة الحوار التي يرى الكثيرون أنها خذلت مجلس النواب عندما وقعت على الحوار دون الرجوع للتشاور معه، إلا أن الطبيب شدد على أن الحل لا يكمن في تغيير هذه اللجنة بقدر ما يكمن في توسيع طاولة الحوار التي وجب أن تشمل مشايخ وزعماء القبائل.

وشدد على أن زعماء القبائل في الشرق هم الوحيدون الذين بإمكانهم اليوم إيقاف الحرب المستعرة في الشرق بين قوات الجيش الليبي وما يعرف بسرايا الدفاع عن بنغازي التابعة للمفتي المعزول الصادق الغرياني. وشهد الشرق الليبي في الأيام الماضية معارك طاحنة بين قوات الجيش وهذه المجموعات الإرهابية التي تسعى إلى استرجاع مدينة بنغازي بعد أن طردها منها الجيش الليبي خلال معارك استمرت لأكثر من سنتين في هذه المدينة التي تعتبر أكبر مدينة بعد طرابلس في ليبيا.

تطالب أيضا بضرورة تقليص حجم المجلس الرئاسي من رئيس وثلاثة نواب إلى رئيس ونائين.

وتبدو هذه المطالبات منسجمة مع ما تصاعد من حديث في الفترة الماضية حول توجه الفرقاء السياسيين الليبيين للعودة إلى المسودة الرابعة غير المعدلة التي وقع عليها مجلس النواب في يونيو الماضي بالأحرف الأولى وسط غياب ممثلي المؤتمر الوطني المنتهية ولايته الذين كانوا رافضين لبنود هذه المسودة، حيث قام بعد ذلك المبعوث الأممي السابق برناردينو ليون بإضافة جملة من التعديلات باقتراح من ممثلي المؤتمر، ليأتي خلفه مارتن كوبلر ويعد المسودة الخامسة وفقا لما حملته المسودة الرابعة المعدلة.

ورفض ممثلو المؤتمر في الفترة الماضية إعادة فتح الاتفاق السياسي وإجراء أي تعديل عليه بتعلة أن الأمر يعتبر تراجعا في موقف مجلس النواب بعد أن أمضت اللجنة التي

تتجه أنظار الليبيين اليوم نحو العاصمة التونسية أين ستعقد جولة جديدة من المفاوضات وسط حالة من الترقب المثخنة بتوقعات متناقضة من نتائج هذه الجولة التي فرضتها التطورات العسكرية والميدانية في مختلف الجبهات المشتعلة في ليبيا.

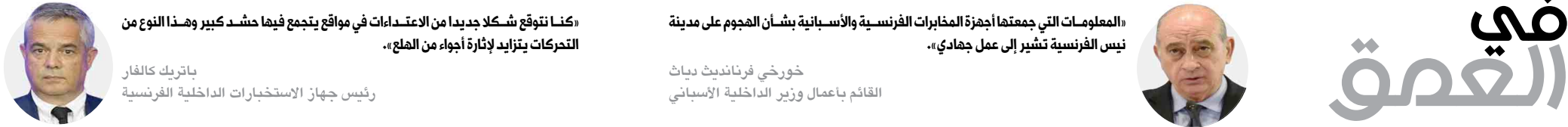
منى المحروقي

◀ تونس - يستأنف الفرقاء الليبيون السبت في العاصمة التونسية مسار الحوار السياسي بغية إيجاد حل للانسداد السياسي الحاصل منذ أشهر.

ويأتي هذا الحوار بعد تطورات عسكرية على مختلف الجبهات المشتعلة في غرب ليبيا وشرقها. ويربط مراقبون بين هذه التطورات العسكرية وهذه الجولة التي يأمل الليبيون أن تكسر حالة الجمود السياسي الذي انعكس بشكل مباشر على المواطن البسيط وزاد من حدة معاناته في ظل تواصل انعدام السيولة في المصارف وتدهور قدرته الشرائية جراء ارتفاع الأسعار.



يتوقعون نتائج مختلفة، لكنهم يحافظون على نفس الأطراف المتحاربة



في

الغمق



«المعلومات التي جمعتها أجهزة المخابرات الفرنسية والأسبانية بشأن الهجوم على مدينة نيس الفرنسية تشير إلى عمل جهادي».

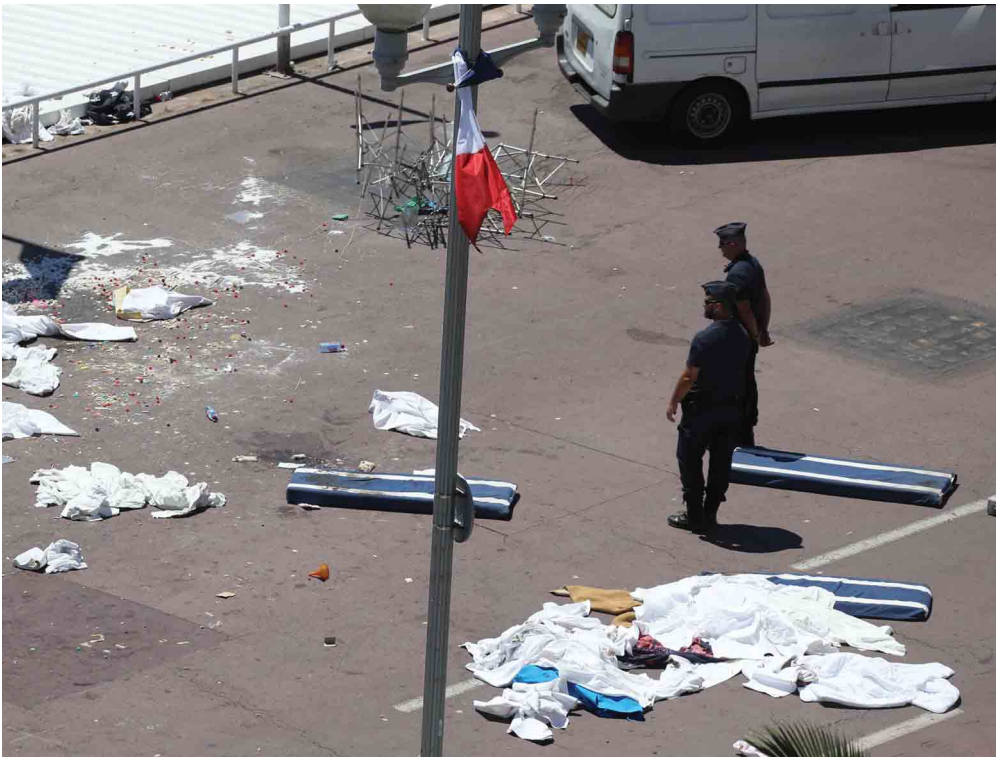
خورخي فرنانديث دياث
القائم بأعمال وزير الداخلية الأسباني

«كنا نتوقع شكلا جديدا من الاعتداءات في مواقع يتجمع فيها حشد كبير وهذا النوع من التمركات يتزايد لإثارة أجواء من الملح».

باتريك كالفار
رئيس جهاز الاستخبارات الداخلية الفرنسية

اعتداء نيس في ذكرى سقوط الباستيل: التوحش في أخطر تجلياته

● ذئاب بخلفيات إجرامية وعقد نفسية تحمل راية الإرهاب في فرنسا ● هجوم نيس يعبر عن واقع جديد تعيشه أوروبا



مشاهد من الرعب والفوضى بعد اعتداء نيس

◀ **نيس منتجع للأرستقراطيين لكنها أيضا مدينة متعددة الثقافات وشهدت سفر العشرات من أبنائها إلى سوريا للقتال**

وتشير الصحيفة إلى أن هجوم نيس هو تطبيق لاستراتيجية أبي محمد العدناني، المعروف لدى أجهزة الاستخبارات الغربية بـ"وزير الهجمات" لدى تنظيم داعش، حيث أوصى "جنود الخلافة" منذ عام 2014 بتنفيذ هجمات إرهابية بجميع الوسائل المتاحة.

وجاء في رسالة العدناني "ابدل جهدك في قتل أي أميركي أو فرنسي، أو أي من حلفائهم، فإن عجزت عن العبوة أو الرصاصة، فاستفرد بالكافر، فارضح له بحجر، أو انحره بسكين، أو اقفه من شاهق، أو ادسه بسيارة".

وأعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أنه "لا يمكن إنكار الطابع الإرهابي لإعتداء نيس الوحشي. وقال إن الاعتداء تم بنية القتل وهو عمل له طبيعة إرهابية، خاصة وأن طريقة تنفيذ الاعتداء واختيار هذا التاريخ الرمزي بالنسبة إلى فرنسا يذكّرنا برسائل وجهتها مجموعات جهادية مثل داعش".

وهي ليست المرة الأولى التي يتم فيها استخدام سلاح الدھس، حيث يذكر اعتداء نيس بنمط هجوم معروف من أجهزة مكافحة الإرهاب، يفذ بواسطة سيارة أو شاحنة لزرع الرعب. وسبق أن نفذ جهاديون اعتداءين بهذه الوسيلة استهدفا عسكريين وأثارا صدمة.

في مايو 2013، قام بريطانيان من أصل نيجيري في لندن بدهس الجندي الشاب لي ريغبي بسيارتهما قبل طعنه بالسكين. وفي مقطع فيديو صور بعيد الاعتداء، أعلن أحد القاتلين أنه أراد الانتقام "للمسلمين الذين قتلهم جنود بريطانيون". وأعلن المهاجم الأب لستة أولاد خلال محاكمته أنه كان في "مهمة" وأنه من "جند الله" وفي "حرب ضد بريطانيا". وفي أكتوبر 2014، قام كندي عمره 25 عاما اعتنق الفكر المتطرف بالانقضاض بسيارته على ثلاثة عسكريين إلى جانب طريق في ضاحية مونتريال، فقتل أحدهم وأصاب آخر بجروح، وحين حاصرت الشرطة بعد مطاردته، خرج المهاجم من سيارته شاهرا سكيناً قبل أن يُقتل. وكان الشاب يريد التوجه إلى سوريا.

وبعد ثمانية أشهر على الاعتداءات الأكثر دموية التي شهدتها فرنسا حتى الآن في باريس وضاحيتها، سيتحتم على التحقيق أن يجد ما إذا كان نفذ الاعتداء تحرك بمفرده أو بإيعاز من أحد.

وقد قال ارت رودريك، المساعد السابق لرئيس التحقيقات بإدارة مفوضي الشرطة الأميركية، مارشالز، في تصريحات لشبكة سي ان ان "ما فاجاني في هذا الهجوم هو أنه غير معقد كهجمات شارلي إيبود وباريس وبلجيكا حيث لم يكن هناك هذا العدد الكبير من الضحايا".

وتابع "ما أعنيه هو أن لدينا سائقا واحدا وشاحنة واحدة وليس لدينا متورطون آخرون داخل الشاحنة، قد يكون هذا الهجوم إما مستلهما وإما موحها وأنا أفكر بأنه هجوم له طابع الذئاب المنفردة". وأضاف "عندما نرى الشاحنة تتحرك في نيس وسط الجموع هكذا فإنها أشبه بدبابة صغيرة ونفهم من آثار الرصاص على الزجاج الأمامي للشاحنة ما تطلبه الأمر لوقفها قبل أن يخرج ذلك السائق ويشتبك مع الشرطة".

المنتعنين للسلفية الجهادية في السجن في سنة 2000، ثم عندما خرج أصبح لا يتحدث عن شيء سوى الدين، حتى أن أبناء الحي أصبحوا يلقبونه بأسامة بن لادن.

ويؤكد على ذلك فرهاد خشروشافار، الباحث الاجتماعي الفرنسي الذي قام بدراسة حول ظاهرة التطرف في السجن، بقوله إن "السلطات الفرنسية لم تنتبه لظاهرة انتقال الأفكار المتشددة بين السجناء إلا في وقت متأخر، ولكن هؤلاء بعد أن تفتنت لهم السلطات غيروا استراتيجيتهم، وأصبحوا يتحركون بعيدا عن عين الحراس ويخفون تدينهم".

تجعل هذه الخلفية الإجرامية وفقدان التوازن النفسي، وأحيانا العقلي بسبب تأثير المخدرات، إضافة إلى الإحساس بالغبن والحقد الاجتماعي، من السهل تحويل أشخاص مثل بوهلال إلى آلة للقتل. ورغم أنه لم تتبن حتى الآن أي جهة عملية نيس، وهي الاعتداء العاشر الذي يضرب في فرنسا في غضون عشرين شهرا، إلا أن أصابع الاتهام تنجه نحو تنظيم الدولة الإسلامية الذي سبق وأن نفذ مجزرة باريس العام الماضي.

شبهات حول داعش

ذكر خورخي فرنانديث دياث، القائم بأعمال وزير الداخلية الأسباني، أن المعلومات التي جمعتها أجهزة المخابرات الفرنسية والأسبانية بشأن الهجوم على مدينة نيس الفرنسية تشير إلى عمل جهادي.

وقال للصحافيين "إنه هجوم وحشي وعلى الرغم من أنه لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنه بعد فإنه يبدو أنه جزء من حملة الإرهاب الجهادي وهي مسألة تتفق فيها أجهزة المخابرات الخاصة بنا مع الأجهزة الفرنسية". وبالمثل قالت "لو باريسيان" الفرنسية إن الهجوم المبالغت طغت عليه بصمات داعش.

الإرهابية في باريس، أن تنظيم داعش يعتمد في تنفيذ مخططاته على شبكات الجريمة المنظمة، وخاصة على الشباب من ذوي السوابق والخبرة في هذا المجال.

إرهاب في سجون فرنسا

كانت صحيفة "لو نوفال ابسرفاتور" الفرنسية، نشرت في شهر يناير الماضي، تقريرا مطولا ومثيرا للجدل حول السجون الفرنسية وتفريخ الإرهاب، مشيرة إلى أن مجموعة من أخطر الفرنسيين الذين نفذوا اعتداءات إرهابية دخلوا السجن بسبب ارتكاب جرائم عادية، وهناك تحولوا إلى متشددين. وانتقدت الصحيفة السلطات الفرنسية التي مازلت تتعامل مع هذه الظاهرة ببرامج مراقبة وتوعية قديمة وغير فعالة، مشيرة إلى أن السجون الفرنسية أصبحت مصنعا لتفريخ الإرهابيين. ففي سنة 2006، تعرف شريف كواشي، منفذ هجوم شارلي إيبود، على أحمددي كوليبالي، منفذ الهجوم على المتجر اليهودي في اليوم ذاته في سجن فلوري ميروغيس (المنطقة الباريسية)، الذي يعتبر من أكبر سجون أوروبا.

وتوطدت العلاقة بينهما في الطابق الثالث من السجن، بينما كان يقبع في الطابق الرابع شخص آخر معروف في عالم التشدد، وهو جمال بغال الجزائري المتهم بالتخطيط للتخضير لعمليات إرهابية كبرى في دول أوروبية. وقد كوّن هؤلاء الثلاثة صداقة قوية امتدت حتى بعد خروجهم من السجن، حيث كان كواشي وكوليبالي يزوران بغال في مسكنه في مقاطعة كنتال في الجنوب الفرنسي، حيث كان يخضع للإقامة الجبرية. عبدالقادر مراح، الشقيق الأكبر والأب الروحي لمحمد مراح منفذ هجوم تولوز، هو أيضا أصبح متطرفا وراء القضبان. فقد افاد شقيقه عبدالغني بأنه تعرف على مجموعة من

صدم مهاجم يقود شاحنة ثقيلة حشدا كان يحتفل بالعيد الوطني الفرنسي المعروف بيوم الباستيل في مدينة نيس مساء الخميس مما أدى إلى مقتل أكثر من 84 شخصا على الأقل وإصابة العشرات فيما وصف بأنه الحادث الإرهابي الأسوأ في فرنسا.

هلع وفوضى عارمة، قبل أن تقوم عناصر الأمن بقتل سائقها بعدة عيارات نارية. وقد ذكرت التقارير الأمنية أن الشاحنة كانت ممتلئة بالأسلحة والقنابل اليدوية.

كان المشهد صادما من كل زواياه، وسط تساؤلات كبيرة حول مدى وجاهة السبب وقدرة الإقناع التي دفعت بسائق الشاحنة، الذي تبين أنه مواطن فرنسي من أصل تونسي، وله سوابق إجرامية عديدة، إلى أن يسير بشاحنته فوق أناس وأطفال بشاحنته ويدسهم ويسحقهم.

دموية المشهد وتفاصيل الحادث، الذي يعد من أسوأ الاعتداءات الإرهابية التي تعرضت لها فرنسا منذ سنوات، تكشفان خطورة الوضع الذي وصلت إليه عمليات الاستقطاب في صفوف مرتكبي هذه العمليات، وتلفتان الانتباه أكثر نحو نوعية مرتكبي هذه العمليات، في المجتمعات الأوروبية؛ فمنفذ عملية نيس، وفق صحيفة "نيس ماتان" المحلية يدعى محمد لحويج بوهلال، وهو معروف لدى الشرطة الفرنسية بما يتصل بالجرائم الواقعة تحت القانون العام، مثل السرقة والعنف، ويتعاطى المخدرات.

وسبق أن حمل سجلا مائلا منفذو عمليات إرهابية أخرى في فرنسا، على غرار أحمد كوليبالي، منفذ عملية احتجاز الرهائن في متجر يهودي في منطقة بور دي فانسان في ضواحي العاصمة باريس، وكواشي منفذ الهجوم على الصحيفة الفرنسية الساخرة شارلي إيبود والأخوين بكراوي المسؤولين عن اعتداءات باريس وبيروكسل.

وقد بينت نتائج التحقيقات الجارية في دول الاتحاد الأوروبي، بعد العمليات

□ **نيس (فرنسا) –** على كورنيش برومنا ديزانغليه الشهير المحاذي للبحر المتوسط، على الكوت دازور، وفيما كان عرض الألعاب النارية التقليدي احتفالا بالعيد الوطني يشارف على نهايته في مدينة نيس الفرنسية، انطلقت شاحنة بيضاء بأقصى سرعة على الحشود المتجمعة بالآلاف وبينها العديد من الأجانب، فدهست كل من كان في طريقها الذي بلغ مسافة كيلومترين تقريبا قبل أن يتوقف سائقها على وقع رصاص الأمن.

◀ **السلطات الفرنسية لم تنتبه لظاهرة انتقال الأفكار المتشددة بين السجناء إلا في وقت متأخر**

يتجاوز هذا الحادث الذي هز المدينة الواقعة في جنوب شرق فرنسا يوم 14 يوليو، بعده الإرهابي في مشهده التقليدي، عملية إرهابية في مدينة ما تحصد أرواح العشرات من الأبرياء، ليرتكز بالخصوص حول وحشية العملية وفزعها الإجرامية، التي تسببت في مقتل أكثر من 80 شخصا، وجرح العشرات بينهم مجموعة من الأطفال.

وذكر شهود عيان أن مسلحين كانوا على متن الشاحنة وأطلقوا الرصاص باتجاه الحشد، فيما أوضح صحافي في وكالة فرانس برس كان في المكان أن شاحنة تبريد بيضاء اتجهت بأقصى سرعتها صوب الحشد ودهست أشخاصا كثيرين ما تسبب في حالة

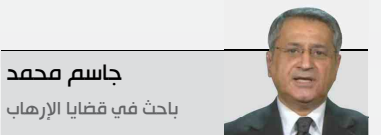
الخلايا النائمة توقظ الإرهاب في أوروبا

الإرهابية، وتكون جاهزة، وما تحتاجه فقط ساعة الصفر. وتعتبر خلايا "سائبة" لا تعتمد على الهيكل التنظيمي للتنظيم. ويقول الباحث محمد نعمة في كتابه الخلايا النائمة إن العلاقة ما بين التنظيمات المتطرفة والخلايا النائمة، ليست علاقات خطية مجردة، تجعل الحلقة الأولى أو الرأس الأول بمعزل عن الحلقة الثالثة، لضمان عدم الكشف وحسب، وإنما هي تنظيمات متكاملة من حيث البنية، وهي مجموعة أشخاص يتعاطون ذات الأيديولوجيا المتطرفة وبينهم ميثاق غير مكتوب. وسبق أن أقرت بعض أجهزة الاستخبارات الأوروبية بوجود ثغرات في جدار أمنها القومي، لذا دعا رئيس المجلس الأوروبي دونالد تاسك، دول الاتحاد الأوروبي إلى التركيز على سبل مكافحة الإرهاب وتقوية جبهته الداخلية من خلال تبادل المعلومات بين دوله والدول المعنية. وتكمن المشكلة اليوم في وجود العديد من شبكات العمل التي تنشط داخل دول أوروبا لترتيب عمل الأفراد الذين يريدون الالتحاق بالتنظيمات المتشددة وتأمين أوراق سفرهم وحجوزاتهم من أجل الالتحاق بتنظيم داعش، رغم تشديد الإجراءات عند الحدود والمطارات.

”**تنظيم الدولة الإسلامية لم يعد يحتاج إلى إرسال مقاتلين لتنفيذ عملياته في العواصم الأوروبية**
جدد بفضل ما يمتلكه من عناصر هناك

ومما يزيد المشهد تعقيدا أن أغلب عناصر تنظيم الدولة الإسلامية حصلوا على الخبرات وشارك معظمهم في عمليات قتالية، وهذا ما يرجح احتمالات وقوع عمليات إرهابية وشبكة في أوروبا رغم حالة الاستنفار والتأهب. تقوم إستراتيجية تنظيم داعش الآن على التحول من مسك الأرض إلى منظمة سرية تنفذ عمليات انتحارية إرهابية في عواصم دولية وعربية بالاعتماد على الخلايا النائمة. فما عاد تنظيم داعش يحتاج إلى إرسال عناصره إلى أوروبا والغرب بقدر ما يراهن على أنصاره

”**تنظيم الدولة الإسلامية لم يعد يحتاج إلى إرسال مقاتلين لتنفيذ عملياته في العواصم الأوروبية**
جدد بفضل ما يمتلكه من عناصر هناك



جاسم محمد
باحث في قضايا الإرهاب

□ ثاني قدرة تنظيم الدولة الإسلامية على استهداف العواصم الأوروبية من تمكن خلاياه النائمة القائمة على التنظيم والحماية. وقد أعلنت بعض أجهزة الاستخبارات إحصائيات حول الخلايا النائمة، لكنها كانت منخفضة جدا، مقارنة بما حصلنا عليه من قيادي منشق عن تنظيم داعش والتي قدرها بـ1500 عنصر. فالتنظيم لا يحتاج إلى إرسال مقاتلين جدد بفضل ما يمتلكه من عناصر داخل أوروبا. والخلايا النائمة هي خلايا تستخدمها التنظيمات المتطرفة لتنفيذ عمليات في أماكن بعيدة عنها لأهداف معينة، ولكل تنظيم إستراتيجية خاصة به لعمل هذه الخلايا ولتنظيم الدولة الإسلامية استراتيجية خاصة حيث صنفت هذه الخلايا ضمن مراحل والحققها بمسميات مثل "الذئاب المنفردة" و"مناصرين" و"مؤيدين"، وهي لا تقل خطورة عن الخلايا المنظمة.

وتبقى الخلايا النائمة تحديا أمنيا كونها تمثل صاعق تفجير لتنفيذ العمليات



«ستتكشف تبعات التطبيع بين موسكو وأنقرة شيئا فشيئا خلال الشهر القادم، وستظهر أبعاده الحقيقية في مؤتمر التعاون العسكري المشترك في موسكو».

فيردا أوزير
محللة سياسية تركية

«تركيا تأمل في وجود علاقات جيدة مع سوريا والعراق، والبلدان بحاجة إلى الاستقرار حتى تنجح جهود مكافحة الإرهاب».

بن علي يلدريم
رئيس الوزراء التركي



في العمق

السياسة الخارجية التركية.. زلزال دفع الرسوم المتأخرة

● «الدولة العميقة» في تركيا تفتح قنوات خلفية مع الأسد ● التودد لروسيا ومصر وإسرائيل تمهيدا لكسب معركة الدستور



دفع الثمن مضاعفا

مع روسيا وإسقاط القاذفة الروسية، لأنه كان قراره هو».

روسيا هي الخصم التاريخي لتركيا، ولا تقلق عودتها مرة أخرى إلى المنطقة أردوغان فحسب، إنما كل طبقة صناع القرار في أنقرة. ويريد أردوغان تحييد روسيا التي تقول تقارير إنها أرسلت أسلحة إلى القوات التابعة لحزب العمال الكردستاني في تركيا. كما يعرقل دعم روسيا لقوات سوريا الديمقراطية في سوريا أجندة أردوغان الداخلية.

ويرأس أردوغان الدولة منذ عام 2014، لكنه لا يقود الحكومة وفقا للدستور التركي، ويحاول تحشيد المناصرين للفوز باستفتاء شعبي يدعم تعديلات دستورية تمنحه صلاحيات مطلقة، أو حصد الصلاحيات الجديدة عبر الفوز بأغلبية كاسحة لحزب العدالة والتنمية في انتخابات برلمانية مبكرة. وإي من الخيارين سيحول تركيا إلى نظام تنفيذي يقوده رئيس حزبي.

ووصل حزب العدالة والتنمية إلى أقصى تأييد يمكن أن يحققه خلال انتخابات عامي 2011 و2015. وستتطلب أي من الخطتين بناء قاعدة جديدة للحزب. ويحاول أردوغان اجتذاب الناخبين اليمينيين المؤيدين لحزب الجبهة القومية، عبر تحقيق انتصار عسكري على حزب العمال الكردستاني. وإذا ما نجحت هذه الخطة فسيكون قد ضمن نتيجة الاستفتاء أو الفوز بأغلبية مطلقة في أي انتخابات مقبلة. وقال كاغبتي لـ"العرب" "كسب المعركة ضد الأكراد يتطلب نفس الاستراتيجية التي يقوم بها أردوغان الآن: إنهاء علاقاتهم المباشرة مع روسيا. أردوغان يأمل في أن يحظى عبر هذه السياسة بدعم طبقة صناع القرار غير الحزبيين، وفي مقدمتهم قادة الجيش العلمانيون".



سونر كاغبتي

عندما أصبح رئيسا للوزراء، تحول داود أوغلو إلى وكيل لأردوغان، بدلا من أن يتصرف كشخصية سياسية

تركيا تحولت من شعار «صفر مشكلات» مع الدول المجاورة الذي ساد طوال عقد، إلى «صفر دول من دون مشكلات» اليوم

في سوريا. لم تعد الحكومة التركية معنية مباشرة سوى بعرقلة توسع الإقليم الكردي في الشمال، وباتت تعتبر المعضلة الكردية مشكلة وجودية. منع سيطرة الأكراد على حدودها الجنوبية هو الأولوية الأكثر أهمية من أي أهداف أخرى الآن".

فشل تاريخي

في المرحلة الراهنة خلق فريق أردوغان - داود أوغلو مشاكل خارجية في تركيا أكثر من أي مرحلة أخرى في تاريخها الحديث. ولعب داود أوغلو دور مهندس السياسة الخارجية التركية منذ أن تولى أردوغان رئاسة الوزراء. ويقول سونر كاغبتي "عندما أصبح رئيسا للوزراء، تحول داود أوغلو إلى وكيل لأردوغان، بدلا من أن يتصرف كشخصية سياسية. كان الدور الذي يقوم به أشبه برؤساء الحكومة في الحكم الملكي في بلدان كاللارن أو المغرب، حيث يخضع رئيس الوزراء لنفوذ وسلطات مطلقة لملك قوي".

وبالتوازي مع نهج "صفر مشكلات" تبني داود أوغلو تحويل تركيا إلى قوة وحيدة في منطقة الشرق الأوسط. وفي عهده، باتت تركيا مستعدة أكثر من أي وقت مضى لتخفيض ارتباطاتها بالولايات المتحدة إذا ما اقتضت الضرورة، كما أصبحت جاهزة لتبني دور أكثر فاعلية في صراعات المنطقة.

لكن أردوغان وجد نفسه في مازق كبير بعدما أثبتت هذه السياسة فشلها على كل الجبهات، وأصبحت تركيا اليوم تحظى فقط بثقة قطر وإقليم كردستان العراق، وإلى حد ما السعودية.

وفي مواجهة احتقان داخلي إثر فشل السياسة الخارجية، تقود وسائل إعلام قريبة من حزب العدالة والتنمية الحاكم حملة واسعة النطاق لتحويل داود أوغلو إلى "كبش فداء"، وتحمله مسؤولية عزلة تركيا غير المسبوقة. وقالت ادينتاسباس لـ"العرب" "لا أتصور أن المجتمع سيقتنع بذلك. الجميع يعلم أن أردوغان كان يدعم سياسة تركيا تجاه مصر وإسرائيل وسوريا.

في الواقع كان صوت أردوغان تجاه مصر وسوريا خصوصا أعلى بكثير من صوت داود أوغلو. الحالة الوحيدة التي يمكن فيها تحميل داود أوغلو المسؤولية هي تراجع العلاقات

أن هناك سياسيين قوميين ينظرون إلى الأسد باعتباره تهديدا أقل خطورة من قوات سوريا الديمقراطية أو قوات حماية الشعب الكردية. أنا متأكد من أن بعضهم يجري محادثات مع نظام الأسد".

لكن الكثيرين يعتقدون أن نقطة التحول كانت التفجيرات التي استهدفت مطار أتاتورك في مدينة اسطنبول الشهر الماضي وأوقعت 45 قتيلًا وأكثر من 150 مصابا.

ويقول سونر كاغبتي، الباحث في شؤون تركيا بمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى "بعد تفجيرات مطار أتاتورك تغيرت لهجة أنقرة تجاه الأسد تماما. غيرت الهجمات من أولويات تركيا والولايات المتحدة في سوريا. باتت الدولتان ترغبان اليوم في هزيمة تنظيم داعش".

وصب تركيز تركيا على داعش بعيد بناء البعض من الثقة المفقودة بين أنقرة وواشنطن التي شعر مسؤولون كثر فيها باحتقان كبير تجاه مسؤولين أتراك لطالما فضلوا المماطلة في ضرب داعش، ونادوا بدلا من ذلك باستهداف قوات الأسد.

كما تضع السياسة الجديدة تركيا في صف روسيا، التي مازالت طائراتها تعمل بنشاط ضد فصائل المعارضة وداعش في سوريا. وقالت ادينتاسباس لـ"العرب" إن "إصلاح العلاقات مع النظام السوري هو الثمن الذي على تركيا أن تدفعه مقابل إصلاح علاقتها مع روسيا. لن يعترف أحد بذلك علنا، لكن الروس لم يكونوا ليتسامحوا مع أردوغان من دون الحصول على موافقة ضمنية على مرحلة انتقالية في سوريا بقيادة نظام الأسد".

وكل ما كان يطمح إليه أردوغان في سوريا هو تحويلها إلى حديقة خلفية سنية تاتمر بامرره، وتحظى فيها أنقرة بنفوذ كاف لتوجيه دفة السياسة في دمشق.

ولم يعد هذا الطموح حاضرا على أجندة أردوغان الذي يشعر بتغير مزاج القوى الدولية التي غيرت نظرتها للأسد من "تهديد أقل خطورة" من تنظيم داعش، إلى "الضامن الوحيد" لعدم وصول الإسلاميين إلى الحكم، ومن ثم زيادة وتيرة الهجمات الإرهابية على الغرب.

ومساء الخميس قتل أكثر من 80 شخصا وأصيب العشرات إثر هجوم نفذه شاب فرنسي من أصول تونسية دهس بشاحنة كان يقودها حشدا من الناس تجمعوا لمشاهدة الألعاب النارية خلال الاحتفالات بالعيد الوطني بمدينة نيس الواقعة جنوبي فرنسا.

وتعزز مثل هذه الهجمات نفوذ اليمينيين الأوروبيين الذين يناصر أغلبهم الأسد. وقالت مصادر في لندن إن تركيا باتت اليوم مستعدة لإلقاء ثقلها أكثر من أي وقت مضى خلف مفاوضات جنيف، وأنها "لا تمنع في بقاء النظام في سوريا إلى حين إشعار آخر". وتقول ادينتاسباس "خفضت تركيا من أهدافها ولم يعد لدى تركيا أي طموح كبير

وكان أول الخاسرين إزاء التحول الذي طرأ على نهج أردوغان، رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو الذي توجب عليه الرحيل مع الفلسفة التي وضعها بنفسه لسياسة تركيا الخارجية قبل نحو 13 عاما.

وأول الرابحين هو الرئيس السوري بشار الأسد، الذي لم يعد على رأس أعداء أردوغان. ويقول خصوم الرئيس التركي إنه أقدم على إبعاد أقرب أصدقاء اليوم من أجل إعادة تقريب أصدقاء الأيام الخوالي.

صداقة الخصوم

لم تكن العلاقات بين تركيا وروسيا وطيدة منذ استقلال سوريا عن الخلافة العثمانية التي ظلت خاضعة لها طوال 400 عام.

ووصل تراجع العلاقات إلى محطة جديدة من العداء إثر ضم تركيا لواء إسكندرون بقرار فرنسي عام 1938. ورفضت تركيا أيضا الاعتراف بأن نهر الفرات الذي ينبع من جبال طوروس في تركيا ويمر عبر سوريا والعراق نهر دولي، كما تجاهلت الحكومات التركية المتعاقبة حل مشكلة أملاك السوريين على الجانب التركي من الحدود. وأخيرا انضمت تركيا إلى حلف شمال الأطلسي وأقامت علاقات تعاون مع إسرائيل.

لكن بعد أن أصبح أردوغان رئيسا للوزراء في تركيا حول مع الأسد الابن العداء التاريخي، الذي كاد في عامي 1957 و1998 يشعل حربا بين البلدين، إلى صداقة وثيقة، ونظم الزعيمان رحلات صيد مشتركة، وإجازات عائلية، وامتدت العلاقات إلى مدى بات معه تراجعها مستبعدا تماما.

لكن سرعان ما تحقق التراجع بشكل لم يتوقعه حتى خصوم الجانبين، إثر قصف الجيش السوري بالأسلحة الثقيلة احتجاجات شعبية سلمية وإعلان أردوغان تأييد "الثورة" عام 2011. وذهبت تركيا إلى أبعد مدى في دعم معارضة مسلحة يهيمن عليها إسلاميون متشددون في سوريا، وسمحت لآلاف من مقاتلي تنظيم داعش بعبور الحدود التركية إلى سوريا.

واليوم ينسف أردوغان استراتيجيته في سوريا، التي كانت بالنسبة إليه "طاولة قمار" ألقي فوقها بجميع أوراقه وخرج من دون أي منها.

وقال تقرير نشر في مجلة "فورين بوليسي" إن مسؤولين اثنين من حزب "وطن" القومي اليميني "دأبا على عقد لقاءات مع مسؤولين سوريين على مدار العام الماضي لمناقشة التهديد لاستعادة العلاقات الدبلوماسية والتعاون السياسي بين البلدين". وأضاف أن تقارير السياسيين كانت ترسل إلى مسؤولين كبار في الجيش ووزارة الخارجية التركيين.

ويقول مايكل كوبلو، محلل سياسات الشرق الأوسط والولايات المتحدة، "لا شك

وجدت تركيا نفسها توشك على الخروج خالية الوفاض من احتفال صاحب تعقد فيه صداقات وتوثق تحالفات وتجنبي مكاسب، الأمر الذي دفع الرئيس رجب طيب أردوغان إلى تقديم تنازلات، كانت في وقت ما بمثابة مبادئ رئيسية في سياسته الخارجية ولم يكن أكثر خصومه يتصور قبل عام واحد من الآن أنه يمكن أن يقدم على القيام بها.



أحمد أبو دوح

كاتب مصري مقيم في لندن

لندن - كادت تركيا تخسر ما تبقى لها من حلفاء في منطقة الشرق الأوسط عندما سارع رئيس الوزراء بن علي يلدريم إلى الإقرار بأن بلاده تأمل في "تقوية العلاقات مع سوريا"، إذ أغضبت تصريحاته السعودية وقطر، وزعزعت ثقة طبقة واسعة من المتشددین الداعمين لفصائل إسلامية سورية في تركيا.

ولم يلبث يلدريم أن تراجع مبكرا عن تصريحاته الخميس في حوار أجراه مع هيئة الإذاعة البريطانية قال فيه إنه لن يكون هناك حل للنزاع في سوريا ولن يزول الخطر الذي تمثله التنظيمات الجهادية طالما بقي الرئيس بشار الأسد في السلطة.

وقالت مصادر دبلوماسية تعمل في منطقة الشرق الأوسط لـ"العرب" إن مسؤولين خليجين بعثوا برسائل شديدة اللفظ إلى تركيا عبروا فيها عن استيائهم من "نهج جديد في السياسة التركية لا يتوافق مع دعائم الحلف بين الجانبين" الذي يقوم على دعم فصائل معارضة تقايل لإسقاط نظام الأسد منذ أكثر من خمسة أعوام. ووجدت تركيا نفسها وحيدة وسط احتفال صاحب تعقد فيه صداقات وتوثق تحالفات وتجنبي مكاسب، وتوشك هي على الخروج منه خالية الوفاض. ودفع ذلك حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان إلى تقديم تنازلات لم يكن أكثر خصومه يتصورها قبل عام واحد من الآن.

وقدم أردوغان اعتذار بلاده للرئيس الروسي فلاديمير بوتين على إسقاط سلاح الجو التركي، وأواخر العام الماضي، قاذفة روسية على الحدود مع سوريا. ويقول توماس غروف، المحلل المتخصص في الشؤون التركية "أردوغان أدرك أن الوقوف في وجه الأسد شيء.. لكن الدخول في معركة مع بوتين شيء مختلف تماما".

وقبل ذلك أعلنت تركيا توصلها إلى اتفاق مع إسرائيل لتطبيع العلاقات منذ هجوم نفذته قوات خاصة إسرائيلية في عام 2010 على سفينة تركية كانت تحمل مساعدات لقطاع غزة. كما أكد أحد نواب يلدريم في وقت لاحق أن بلاده تسعى لاستعادة العلاقات مع مصر. وتقول أسيل ادينتاسباس، الباحثة في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، "تركيا تحولت من شعار 'صفر مشكلات' مع الدول المجاورة الذي ساد طوال عقد، إلى 'صفر دول من دون مشكلات' اليوم".

وأضافت لـ"العرب" أن "علاقة تركيا مع العراق وروسيا ومصر تراجعت بشكل حاد. علاقتها مع الولايات المتحدة شهدت توترا كبيرا، وروابطها مع أوروبا باتت على المحك. كل هذا جاء مع انقسام داخلي حاد، وهو ما بات يعني أن استقرار تركيا على المدى البعيد صار على المحك. كان على الأوضاع أن تتغير. الجميع يدرك ذلك".

وكي يتحقق تغير جذري في الأوضاع القائمة كان على أردوغان أن يتبنى تغييرا أوسع في دائرة علاقاته مع حلفائه الذين دعموه في السابق للوصول إلى مقعد الرئاسة.



أسيل ادينتاسباس

الروس لم يكونوا ليتسامحوا مع أردوغان من دون ضمان موافقته ضمينا على مرحلة انتقالية في سوريا بقيادة نظام الأسد



«المجوم الوحشي على مدينة نيس، يثبت مرة أخرى الأساليب المحمية واللاإنسانية للإرهابيين الذين يستهدفون الأبرياء الأمنيين في كل مكان ويهددون السلم والاستقرار العالميين».

محمد المومني
الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية

«لا سبيل لنا إلا أن نتعاون وعلى كافة المستويات من أجل مواجهة الفكر المتطرف الذي بات يهدد العالم أجمع، فلم يعد خطر الإرهاب قاصراً على منطقة بعينها».

شوقي علام
مفتي الديار المصرية



تدويل الإرهاب من احتلال العراق إلى جرافة نيس

”

العراقيون يرغبون في أن ينصفهم العالم في التحقيق بإبادة الكرامة، للاقتصاص من مرتكبي ومخططي الجريمة؛ وذلك هو جوهر «قضية العراق»

“

العراق، لما ستوفره من حقائق الاعترافات القسرية والانتهاكات الكيدية والممارسات اللاأخلاقية وبعض معلوماتها يندى من عاره جبين حتى الأوغاد.

قانونياً، تدويل جريمة إبادة الكرامة، لا يكون شرعياً من دون طلب من الحكومة العراقية، وتسبقه سلسلة إجراءات وتحويلات رسمية من أهالي الضحايا؛ وفي النهاية ستوقف عند جدار عدم قدرة حتى الحكومة على تقديم الطلب، لأن العراق ليس جزءاً من المعاهدات المنظمة لقوانين التدويل في الجرائم ومنها معاهدة روما.

ثم هل يصدق أحدنا أن حكومة في هذا العالم المتباين، ترضى أن تظل في موقعها والمليشيات تحيط بها من كل جانب وتجبرها، إذا كان ذلك إجباراً، على تنفيذ قرارات “إعدام” لم تأخذ الدرجة القطعية قضائياً، على افتراض أنهم جميعاً إرهابيون ومجرمون.

قلناها سابقاً إن “ضريبة الدم” للحشد الطائفي الميليشيائي ستؤسس لحرس ثوري عراقي، سيكون رديفاً للجيش والقوى الأمنية والأصح إنه سيتقدم عليها.

الحكومة العراقية لم تلتفت أبداً إلى تقرير لجنة تشليكات وإدانتة لقرار مشاركة بريطانيا في غزو العراق، وتلك هي المفارقة في دعوة المتظاهرين وأهالي الضحايا والأبرياء من أبناء الشعب العراقي إلى تدويل إبادة الكرامة؛ لأن الحكومة أساساً وليدة احتلال بلا مسوغ أو شرعية قانونية دولية؛ توني بلير شخصياً يشعر بالعار، والعراق وشعبه يستحقان تدويل جريمة الاحتلال الأميركي – البريطاني، وحجز كل العملية السياسية للتحقيق معها في إبادة وطن وأمة وإشاعة الفوضى في العالم.

المستشار الرسمي لرئيس حكومة العراق للشؤون العسكرية. العبادي لم يتأخر بالموافقة على دور واسع للمليشيات، على الرغم من مطالب مقاتلي عشاير نينوى، والكثير من نواياها وشخصياتها، برفض وجود الحشد الطائفي في معركة تحرير الموصل. العراقيون يرغبون في أن ينصفهم العالم في التحقيق بإبادة الكرامة، للاقتصاص من مرتكبي ومخططي الجريمة؛ وذلك هو جوهر “قضية العراق” لأن التحقيق الجنائي الدولي والذي يفترض أن يكون عادلاً ومبنياً على الخبرات العلمية والدلائل، سيؤدي إلى إعادة ملف كل الجرائم الكبرى ونعني بها فتح ملف احتلال العراق، وتسليمه إلى حكومات غير مؤهلة وأجهزة أمنية غير كفأة وجيش، باعتراف القيادات الأميركية، لا يرقى إلى مستوى تحديات الإرهاب ومواجهته، ولهذا السبب تجد المليشيات فرصتها في تدعيم مكانتها، وتحقيق الانقلاب المدوي المتوقع في الحياة السياسية والأمنية العراقية.

كان السيناريو جاهزاً ومعداً سلفاً بعد تفجير الكرامة، لإنتهاز الصدمة وطرح تولى الحشد الطائفي مسؤولية أمن بغداد بدلاً عن الأجهزة الأمنية الرسمية؛ اغتناماً لتداعيات الغضب، لكن جريمة الإبادة لم يتم استغلالها بالفرز الطائفي، لأن الإحصائيات تشير إلى تقاسم الموت بين الضحايا ومنهم من دياناات أخرى وقوميات متعددة، ضحايا عنوانهم “وحدة الموت العراقي”، وذلك لم يوفر للمليشيات الطائفية التابعة لولاية خامنئي حجة استهداف الطائفة أو الكرامة تحديداً، فذهبوا إلى تجيير سريع للجريمة بربط طائفي محكم في استهداف مرقد السيد محمد بن الإمام علي الهادي في مدينة بلد قرب سامراء.

رئاسة الجمهورية والحكومة العراقية سرعان ما انصاعتا إلى التهديدات المباشرة إلى للمليشيات باقتحام السجون وتنفيذ أحكام الإعدام من قبلها، في سابقة مشيئة لتجاوز صلاحيات السلطة القضائية ووزارة العدل والمصادقات الأصولية؛ لواقعة مثل هذه إشارات في عدم قبول أي تحقيق أو تدويل لإبادة الكرامة؛ لأن التحقيق إذا حصل، وهو لن يحصل، يجب أن يبدأ من السجون وبالذات من المحكومين بالإعدام، حينها سنكتشف أبشع انتهاكات حقوق الإنسان في

الجهد لمواصلة دحره بعد مجريات الأحداث في الفلوجة، ومنها زيارة وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر إلى العراق وتعهده بزيادة القوات الأميركية “الاستشارية” استعداداً للمعركة الفاصلة بتحرير الموصل قبل نهاية فترة حكم الرئيس باراك أوباما، وتواتر الرصد الجوي والتهئية لإصطليد زعيم التنظيم أبي بكر البغدادي، وهو صيد ثمين بكل تأكيد ينسجم مع كاريزما البيت الأبيض الأميركي في معالجته للسياسة الداخلية وتكريس نتائج الانتخابات الرئاسية القادمة لمرشحة الحزب الديمقراطي؛ وأيضاً مادة دسمة للإعلام وتوصيفات حجم المساهمة الأميركية في دحر الإرهاب.

حكومة حيدر العبادي في العراق تستعد لخوض المعركة من جهة القاطع الجنوبي من محافظة نينوى؛ فيما أوكلت مهمة القاطع الشمالي والشرقي إلى قوات البشمركة الكردية وبدعم مستشارين وخبرات أميركية وبريطانية؛ القاطع الغربي لم يتم الحديث عنه لاتصاله بتحركات داعش وطرق إمدادها إلى الرقة السورية، ويبدو أنه سيكون ممراً مفتوحاً لهروب عناصر التنظيم مع معالجات بضربات جوية، يصنفها خبراء إستراتيجيون أميركيون بالاستخفاف في تقدير قوة التنظيم الإرهابي داعش والإرهاب عموماً؛ وما مشاهد الدهس في مدينة نيس أثناء الاحتفال بيوم الثورة الفرنسية إلا صور مرعبة متصلة ببشاعة مقتنيات حقيرة الإرهاب، والتهاون الدولي في السيطرة عليها وكشف ملفاتها المتعلقة بمشروع ولاية الفقيه الذي أنتج بمساعدة الاحتلال الأميركي – البريطاني للعراق داعش ومنظمات متشددة أخرى ومليشيات لا حصر لها؛ وبعد عملية نيس هل ستكتفي أميركا بدفع طائرات دون طيار؛ وهل ستظل روسيا على عنادها في حماية عنف النظام السوري وتشريد الشعوب من أوطانها؛ وهل ستظل ولاية الفقيه الفوضوي بمنأى عن الحساب.

ما كان يثير الدهشة في العراق، ولم يعد كذلك الآن، الإصرار على مشاركة ميليشيات الحرس الثوري العراقي، والمنضوية تحت شرعية الفتوى الطائفية المؤسسة لما يعرف بالحشد الشعبي، ودمجها تحت مظلة قرار حكومي بالجيش، رغم أنها تحت إمرة قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليمان

□ شعبنا في العراق، بعد كل صدمة أو موجة تفجيرات، كانه يستشعر الخطر المحق به بتوقباته الآتية، ثم تخفت حماسته بالإهمال الحكومي واللامبالاة وتمير الأزمات السياسية وصناعة الإرهاب المنظم الشامل الذي يستهدف مفاصل العيش بالبطالة والتضخم ورداءة الخدمات وأزمة السكن المتفاقمة وانحدار الاقتصاد ومساوئ قطاعات التعليم والصحة.

كلمة أو مصطلح “التدويل” تحضر كرد فعل طبيعي للجماهير، لكن تتلقفه جهات معينة لترتقي ظهر الجمل المتعب وتترك حبله على غاربها من المكاسب المعنوية والسياسية وخلفياتها من مصالح وتثبت بالسلطة أو سبعا إليها؛ وليست ببعيدة عن الذاكرة حماسة “دولة” رئيس وزراء العراق السابق نوري المالكي، لتدويل تفجير وزارة الخارجية صيف العام 2009، لكن الحماسة سرعان ما بددتها تقلبات فصول الانقياد الأعمى لمشروع ولاية الفقيه، وعند هذا الحد توقفت الحملة الإعلامية العراقية ضد النظام السوري، ومعها ذهبت أدراج الرياح المعلومات والأدلة والحقائق والإكاذيب والتلفيقات وشهود الزور والمتهمون، لتعود العلاقات إلى أكثر من طبيعتها مع حكومة سوريا، وتعدتها إلى شجون خندق الأنظمة الواحد والمليشيات الموحدة تحت راية الطائفية، ثم تحولت إلى قمع الثورة السورية، وقتل الشعب السوري والعراقي عند تخوم المدن المحاصرة بالإرهاب وهمجية الانتقام الطائفي.

بيننا تفجير الكرامة، وهو جريمة إبادة بكل المقاييس، تبعاً لعدد الضحايا ونوع السلاح المستخدم، ومن هول الكارثة يمكن الاستدلال على ضربة نوعية رافقها التخطيط في اختيار المكان والتوقيت لاستهداف أكبر عدد من المواطنين المتبضعين ليلاً وفي شهر رمضان وقبل العيد بأيام؛ تصاعدت لغة التدويل مرة أخرى، وشهدت ساحات بغداد لافتات وصيحات لفتح التحقيق وكشف أسرار الجريمة التي هزت العديد من شعوب العالم بتضامن فردي أو تجمعات عرقية رُفعت فيها الأعلام العراقية على المباني أو العجلات؛ دون أي ردود فعل رسمية فاعلة على مستوى الحكومات أو المنظمات الدولية أو القانونية.

الردود انحسرت في قضية محاربة الإرهاب وما يمثله تنظيم داعش وتدعيم

حامد الكيلاني
كاتب عراقي

”

بعد عملية نيس هل ستكتفي أميركا بدفع طائرات دون طيار، وهل ستظل روسيا على عنادها في حماية عنف النظام السوري وتشريد الشعوب من أوطانها، وهل ستظل ولاية الفقيه الفوضوي بمنأى عن الحساب

“

الإرهاب وخطورة تغيير وجه فرنسا ودورها



”

حرب الإرهاب المستمرة على فرنسا التي تدفع بفرانسوا هولاند إلى القول إن كل البلاد تقع تحت التهديد الإرهابي الإسلامي

“

بالمقابل قوى التشدد والدفاع عن الهوية الوطنية، والأدهى احتمال تغير وظيفة فرنسا الجيوسياسية مما دفع أحد المتابعين الحاذقين إلى التساؤل عن سبب معاينة فرنسا “أول بلد غربي متعاطف ونصير للقضايا العربية والإنسانية”.

على الصعيد الفرنسي سيشكل اعتداء نيس ضربة قاضية لحظوظ الرئيس فرانسوا هولاند واليسار في الانتخابات الرئاسية القادمة خاصة لأنه أتى بعد ساعات على الإعلان عن عدم الاستمرار بحالة الطوارئ، ولأن الرأي العام يؤاخذ على الحكومة الخلل الأمني القائم والفشل في احتواء الإرهاب. وسيؤدي ذلك، حتماً، إلى انهيار التنافس ما بين اليمين التقليدي الذي ربما يعود الرئيس السابق نيكولا ساركوزي إلى صدارته، في مواجهة اليمين الوطني المتمثل بمارين لوين رئيسة حزب الجبهة الوطنية.

فشل فرانسوا هولاند في حراسة مرمى بلاده من ضربات الإرهاب وفي حماية موقعها أوروبا وكقوة ذات نفوذ عالمي، وسينعكس التمادي في الإرهاب على وجه فرنسا العلماني المتسامح، وستصعد فيها

إن الحرب ضد الإرهاب هي حرب ضد داعش، بل تسمية الإرهاب بالإرهاب الإسلامي وعدم المبالاة بالخطر عند استخدام المصطلحات.

يدل كل ذلك على أثر الإرهاب في تجذر خطاب القطيعة وصراع الأديان والثقافات والحضارات، ونجاح اليمين الوطني الشعبوي في أوروبا في جعل شعاراته مقبولة من الفئات السياسية الأخرى. والملفت أن هذا الاعتداء سرعان ما انتهن فرصة وقوعه مرشح الرئاسة الأميركية، دونالد ترامب، الذي أعلن اسم المرشح لنيابة الرئاسة والتفرغ لمتابعة تبعات حادث نيس. ومما لا شك فيه أن هذا العمل الإرهابي، كما حادث أورلاندو، سيعززان من فرص المرشح الجمهوري وسيكون لذلك أثره على العالم بأكمله.

□ تتعرض فرنسا لاختبارات متوالية، ويتمادى الإرهاب في استفحاله ويجدد في أساليبه ويواصل ضغطه، وكان الهدف من هذا القتل العشوائي تعميم الرعب الداعشي في حرب ضد الإنسانية تمتد من العراق إلى أوروبا، في رد على نكسات وتراجع تنظيم أبي بكر البغدادي في معاقل نشأته. لكن هذا التغول الذي أثنى فرنسا بالجراح يمكن أن يغير وجه هذا البلد ودوره قبل أشهر من الانتخابات الرئاسية.

في ليلة عيد فرنسا الوطني في الرابع عشر من يوليو، حصلت مجزرة بحق المشاركين في سهرة احتفالية في مدينة نيس في جنوب البلاد على الشاطئ اللازوردي. وما جرى على جادة “نزهة الإنكليز” الشهيرة يذكّر بتلك الليلة الليلاء في الثالث عشر من نوفمبر 2015 حينما ضرب الإرهاب باريس. وما زاد من هول الصدمة إزاء الأسلوب الجديد في اغتيال الناس دهسا، حصول هذا الحادث بعد ساعات على إعلان الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند عدم تجديد حالة الطوارئ إثر تجاوز فرنسا اختبار مسابقات بطولة أمم أوروبا لكرة القدم.

هكذا مع مأساة نيس تبرز صعوبة مواجهة ظاهرة هذا النوع من الإرهاب وفشل الإستراتيجيات المتبعة، مع عدم العثور على الوصفة المطلوبة في الأمن الوقائي إزاء هذا التصميم الذي لا يمكن حصر توصيفه بالجنون الدموي أو الانتحار العبيّ لأنه يشكل سلاح التوحش في ما اعتبره وزير الداخلية الفرنسي، برنار كازنوف، حالة حرب تعيشها فرنسا.

إنها إذن حرب الإرهاب المستمرة على فرنسا التي تدفع بفرانسوا هولاند إلى القول إن كل البلاد تقع تحت التهديد الإرهابي الإسلامي. وهكذا للمرة الأولى يتكلم سيد الإنجليز من دون قبود، ويربط الإرهاب بالإسلاموية الراديكالية، وهو الذي كان قد رفض بقوة في سبتمبر 2014 (عند إطلاق أول تحالف دولي ضد تنظيم داعش من باريس وبناء على مبادرته) أن يتم الخلط واستخدام عبارة تنظيم الدولة الإسلامية وإصراره على اسم “داعش” لكي يستبعد البعد الديني في هذا النزاع.

ويجدر التذكير أن فريقاً كبيراً من السياسيين والإعلاميين الفرنسيين أخذ يشدد منذ فترة على ضرورة تسمية الأشياء بأسمائها، وعدم الاكتفاء بالقول

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك – باريس

”

فشل هولاند في حراسة مرمى بلاده من ضربات الإرهاب وفي حماية موقعها أوروبا وكقوة ذات نفوذ عالمي، وسينعكس التمادي في الإرهاب على وجه فرنسا العلماني المتسامح، وستصعد فيها قوى التشدد والدفاع عن الهوية الوطنية

“

فشل هولاند في حراسة مرمى بلاده من ضربات الإرهاب وفي حماية موقعها أوروبا وكقوة ذات نفوذ عالمي، وسينعكس التمادي في الإرهاب على وجه فرنسا العلماني المتسامح، وستصعد فيها قوى التشدد والدفاع عن الهوية الوطنية

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«الوسيلة الأنجع لتخفيف معاناة الشعب السوري تكمن في التطبيق الفوري للقرارات الأممية ذات الصلة في ما يتعلق بفك الحصار عن المدن والإفراج عن المعتقلين».

رياض حجاب
المنسق العام للهيئة السورية العليا للمفاوضات



«نطالب بتوحيد الجهود لمكافحة الإرهاب وتجفيف منابعه لحماية الإنسانية، والبرلمان العربي على استعداد للعمل المشترك مع كافة الدول والمنظمات في هذا الاتجاه».

أحمد بن محمد الجروان
رئيس البرلمان العربي

الإرهاب ليس مجرد شاحنة..

يجب أن نذكر أن الأفكار التكفيرية التي أشعلت حروباً أهلية وفتناً في الكثير من الدول العربية والإسلامية؛ الجزائر ومصر وليبيا وسوريا ومالي، إلخ، وتهدد اليوم العديد من العواصم الغربية، تضعنا جميعاً داخل قصص الاتهام: ماذا فعلنا لأجل تفكيك المفاهيم المغلوطة التي تنتقل مثل العدوى بين الأذهان؟ صحيح أننا لا نعيش في أفضل العوالم الممكنة، لكن من باب الكذب العدمي أن نصر على محاولة إقناع الناس بأنهم يعيشون في أسوأ العوالم على الإطلاق. هنا بالذات تكمن الأسطورة المؤسسة لخطاب التطرف الديني. وإذا كان التطرف الديني في البيانات الأخرى يواجهه المنقطفون والإعلاميون والساسة الرسميون فماذا عن تطرفنا؟

في الواقع، ليس الإرهاب مجرد شاحنة، إنما هو فكر ومفاهيم أولاً. لذلك لا يمكننا

أنّ الإرهاب التكفيري أمسي معولماً منذ زمن طويل جراء عوثة المفاهيم الأساسية للqqة التكفيرية: الجهاد، دار الحرب، البراء، الباطل، الشهادة، إلخ. لكن يهمننا كثيراً أن نعرف القنوات التي تمر عبرها تلك المفاهيم، والتي هي، في كل أحوالها، عبارة عن شبكات تنظيمية منفصلة من عقالها، بصرف النظر عن استثمارها للبعض من الوقت من طرف هذا الجانب أو ذاك. غير أن معضلتنا الأساسية في العالم الإسلامي غياب الشجاعة الكافية لطرح السؤال الأكثر أهمية والأكثر راهنية: من أين تاتينا كل هذه القدرة على الحقد والكراهية واسترخااص الأرواح واستباحة الدماء؟ إننا لا نملك الشجاعة الكافية، بل قد لا نملك أحياناً حتى الحد الأدنى من النزاهة مع الذات حين نصر على إلقاء اللوم بنحو سخيف على الآخرين.

لا ليس مهما أن نعرف من أين قدمت وكيف مرت تلك الشاحنة التي دهست العشرات من الفرنسيين غيلة وغدرا، والذين كانوا يحتفلون بالعيد الوطني لبلدهم في مدينة نيس جنوب شرق فرنسا، ليس مهما أنّ الشاحنة كانت محملة بالأسلحة أو المتفجرات، لكننا نعرف أن المتفجرات موجودة داخل جمجمة السائق. إننا على الأرجح أمام منهجية جديدة في استراتيجية الجهاد العالمي قد توحى بإمكانية قتل العدد الأكبر من الناس بكل الوسائل المتاحة، ما يجعل المهمة الأمنية أكثر صعوبة وأشد تعقيداً. ومن ثمة فهذا هو السؤال الأهم: من أين جاءت تلك الأغام المبتوثة في الأذهان، وكيف وصلت إلى رأس سائق الشاحنة؟ ليس مهما أن نعرف شيئاً عن الأصول التونسية للسائق أو أصول والديه، فليس لهذا المبحث من معنى طالما

سعيد ناشيد
كاتب مغربي

”

ليس الإرهاب مجرد شاحنة، إنما هو فكر ومفاهيم أولاً. لذلك لا يمكننا القضاء على الفكر المتطرف دون إصلاح الخطاب الديني، إصلاحاً يقوم به المسلمون أنفسهم. فليس هناك من ينوب عن أهل البيت في إصلاح البيت

“

داعش واليمين المتطرف... وخارج الإرهاب

سيحصل نتائجها سواء في الانتخابات الرئاسية أو البرلمانية. وقد لا نجانب الصواب إن اعتبرنا أنّ الانتخابات القادمة ستكون حصراً بين اليمين واليمين المتطرف أي ما بين جبهة مارين لوبان وجبهة فرنسوا فيون، مزايدة على التضيق على المهاجرين وعلى حرياتهم الثقافية.

وكما يستفيد اليمين المتطرف من الإرهاب، فإنّ الأخير بدوره يستفيد من سياسات أقصى اليمين حيث يقدم ويسوق التضيق على الحريات المدنية ضمن خطاب تبريري تفسيري مقيت للانتقام المعنوي من الدولة والثار المادي من المجتمع.

وفي تقديرنا فإنّ التعويل على اليمين الديغولي أو اليمين الشيراكي – نسبة إلى الرئيس الأسبق جاك شيراك – بات ضرباً من السراب السياسي بعد أن ضعفت كتلة الوسط في الاتحاد من أجل الجمهورية لصالح اليمين الهوياتي.

قد يكون الإرهاب معولماً، ولكنّ ضرباته دقيقة ومحسوبة ومضبوطة جداً، ذلك أنّه ليس من باب الصدفة أن يطلق القيادي الداعشي أبومحمد العدناني العنان للذئاب المنفرة للضرب في الأماكن التي تتواجد فيها، وعلى رأسها فرنسا.

فباريس التي تزعم التحالف الدوليّ لضرب الإرهاب في سوريا والعراق والتي أرسلت باخرة شارل ديغول الشنّاء الفارط لضرب الرقة والموصل، والتي شنّت لوجدها 72 غارة بين يناير وفبراير ومارس الماضية ضدّ معازل الدواعش، يمثل أي اختراق أمني لها اختراقاً لمنظومة التحالف الدولي برمته وإسقاطاً لرمزيته المادية.

حوالي مئة جهادي إلى حدود نهاية عام 2015.

ولئن دقّت أجهزة المخابرات الفرنسية أكثر من مرّة ناقوس الخطر حيال وضعيّة السجون في البلاد، حيث الاحتفاظ الكارثي وخلط سجناء الحق العام بسجناء الإرهاب، فإنّ كافة الخطوات التي اتخذتها حكومة مانويل فالس في هذا السياق كانت أقل من المأمول بكثير.

والإشكال الأكبر أنّ الدعاية اليمينية المتطرفة ستعمل على إثارة الاحتقان الاجتماعيّ، وعلى إرساء سياسات الهوية الأحادية في فرنسا التي تهدّد فعلياً التنوع الثقافي والإثني المؤصل للهويّة الفرنسية.

المارقة أنّ تنظيم داعش واليمين المتطرف الأوروبي يكمل أحدهما الآخر، فلئن كان الأول يعمل جاهداً على تعميم الظاهرة الإرهابية على المسلمين وقولبة الإسلام ضمن مقولات التكفير وقطع الرؤوس وسبي النساء واستغلال الغلمان، وبالتالي فهو يخرج من التاريخ إلى مقولة نهاية التاريخ، فإنّ الثاني يبني سياسات التضيق على الهجرة ويكرّس فكرة العنصر النقي ويجذّر السرديات العرقية تاسيساً على دياباجات الدواعش في حق الإسلام والمسلمين.

من الواضح أنّ اليمين المتطرف، وكعادته، سيعمل على استغلال حالة القلق الرهابي من المسلمين سواء منهم المهاجرين الجدد أو القدامى، بعد أن تعددت العمليات الإرهابية ضدّ فرنسا والتي تضرب في العمق الأماكن الاستراتيجية والأزمة الرمزية.

وسيجول اليمين المتطرف حالة القلق الغريزي إلى حملة دعائيّة قائمة على "الأمن الواهم" و"الهويّة الأحادية الوهمية" أيضاً،

نصف تونسي نصف فرنسيّ، قد تكون هذه المعادلة هي الأنسب لتصبح وقوداً سياسياً للتيار اليميني المتطرف في حملته الانتخابية الفرنسية القادمة، في شقيها الرئاسي والبرلماني، إضافة إلى إعطائها زحماً دعائياً جديداً لدعواته إلى الانسحاب من الاتحاد الأوروبي.

لم تنتظر مارين لوبان رئيسة الجبهة الوطنية – أقصى اليمين المتطرف – كثيراً لتوظيف حادثة نيس الإرهابية والتي ذهب ضحيتها نحو 100 بريء، من بينهم عرب ومسلمون وتونسي واحد على الأقل، في حربها الدعائيّة والانتخابية القادمة والتي ستخاض تحت عناوين "الهويّات القلقة" وسؤال "محاربة الإرهاب" و"استحقاقات حقوق الإنسان في مقابل حق الأوطان".

من الواضح إذن أنّ السياسة الفرنسية المعتمدة منذ أزيد من عشر سنوات على الأقل للإدماج الاجتماعي وتكريس مفهوم الهوية الوطنية انطلاقاً من مقاربة "الإسلام الفرنسي" المتصالح مع العلمانية ومبادئ الجمهورية لم تفلح في إقناع الكثيرين من الشباب الفرنسيين المسلمين ذوي الأصول العربية بالنأي عن مسلكيات العنف والتطرف والتكفير، إذ أنّ حالة التهميش الاجتماعي والإقصاء التي يعيشها الشباب الفرنسي ذو الأصول المهاجرة في الأحياء المكدمة والفقرية، تضاف إليها الدعاية الإرهابية الافتراضية على شبكات التواصل الاجتماعي مثلثاً أهمّ الأسباب التي سمحت لنحو ألف مقاتل فرنسيّ بالتوجه إلى سوريا والعراق للقتال مع الجماعات التكفيرية وعلى رأسها تنظيم داعش، وبدرجة أقل جبهة النصرة، وقد قتل منهم

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

”

خارج كل عملية إرهابية داعشية أو غير داعشية، تضيق على الهجرة والحريات للأقليات المسلمة، وتصديق لمقولات اليمين المتطرف عن الإسلام والمسلمين، ومكاسب انتخابية للجبهات اليمينية

“

”

خارج كل عملية إرهابية داعشية أو غير داعشية، تضيق على الهجرة والحريات للأقليات المسلمة، وتصديق لمقولات اليمين المتطرف عن الإسلام والمسلمين، ومكاسب انتخابية للجبهات اليمينية

“

شراكة أميركية روسية تهدد المعارضة السورية

مع نهاية العام 2012، دخل الصراع السوري في حالة من الجمود العسكري وذلك بعد أن انقضت فترة التقدم السريع للمعارضة السورية والتي استطاعت خلالها السيطرة على مساحات شاسعة من البلاد بدا معها أن النظام السوري في طريقه إلى النهاية. ولكن عوامل عديدة، أهمها النجدة التي جاءت من قبل حزب الله وإيران، أبطأت وتيرة تطور الصراع السوري وأدخلته في حالة من الاستعصاء العسكري لا تزال مستمرة.

ومع ذلك، تواصلت الديناميكية العالية للحرب السورية حيث شهدنا منذ بداية عام 2013 تراجع سيطرة الجيش السوري الحر، وتساعد نفوذ الجهاديين وجبهة النصرة. وعلى المقلب الآخر، اندفع حزب الله بكل قوته وبات الجهاديون الشيعة الركيزة الأساسية لصمود النظام السوري.

كان التطور الأبرز في العام الماضي انخراط روسيا في الحرب دعماً لنظام بشار الأسد، فيما تتراكم التطورات الجزئية منذ مطلع العام الحالي، وتبدو في طريقها لتتحول إلى تطور كبير سوف يحدد بدقة خلال الأسابيع القادمة.

التطورات في هذا العام 2016 تندر بضربتين قاسيتين قد تتعرض لهما المعارضة السورية؛ تتخذ الضربة الأولى طابعاً عسكرياً مباشراً، إذ تزامن التدخل الروسي في سوريا وما أدخله للمعركة من قوة نارية هائلة ودقيقة مع تزايد اندفاع إيران ومشاركتها في الصراع السوري. لم تعد طهران الإعلان عن قتالها في سوريا، وحين بدأت تفعل ذلك في العام الماضي كانت تصفهم كـ"متطوعين" ذهبوا من تلقاء أنفسهم للدفاع عن المقدسات الدينية التي يهددها "الإرهابيون" في سوريا. ولكن، منذ بضعة أشهر، تقوم وسائل الإعلام الإيرانية بالإعلان عن قتلى عناصر الحرس الثوري

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

”

المقاربة الأميركية في ما يخص سوريا ارتكزت على أهمية حدوث "انتقال سياسي" قبل الشروع في أي عمل عسكري ضد جبهة النصرة. أما اليوم فيبدو أنها تتراجع أمام الثبات الروسي، وسيكون إعلان الحرب المشتركة على النصرة نهاية المقاربة الأميركية واستسلامها لنظيرتها الروسية

“

”

المقاربة الأميركية في ما يخص سوريا ارتكزت على أهمية حدوث "انتقال سياسي" قبل الشروع في أي عمل عسكري ضد جبهة النصرة. أما اليوم فيبدو أنها تتراجع أمام الثبات الروسي، وسيكون إعلان الحرب المشتركة على النصرة نهاية المقاربة الأميركية واستسلامها لنظيرتها الروسية

“

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«أتمنى ألا نفرض عقوبات على أسبانيا والبرتغال بشأن تجاوز مستويات عجز الموازنة إذا قدمتا ضمانات قوية».

بيار موسكوفيسي
المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية

«نحن ملتزمون بالقيام بدورنا في النهوض بليبيا بعد توحيد المؤسسة الوطنية للنفط، وننتقل إلى المساعدة في تعزيز البيئة الليبية كوجهة خصة للاستثمار».

عبدالمجيد بريس
رئيس المؤسسة الليبية للاستثمار



بيانات صينية وأميركية تخفف صدمة هجوم نيس على الأسواق

● تراجع حاد في أسهم شركات الفنادق والسياحة والترفيه والطيران ● تحسن أداء الاقتصاديين الصيني والأميركي يقلص خسائر الأسواق



هجوم الأخبار العاجلة



مجلس الاحتياطي الاتحادي:
الإنتاج الصناعي الأمريكي
قفز بنسبة 0.6 بالمئة في
شهر يونيو الماضي

وتمكنت أسعار النفط من تحقيق مكاسب كبيرة في نهاية التعاملات الأوروبية، بعد أن سجلت خسائر كبيرة في بداية التعاملات بسبب هجوم مدينة نيس. وقفز سعر مزيج برنت القياسي ليقترّب من حاجز 48 دولارا للبرميل وارتفعت أسعاره بعدما عززت بيانات من الولايات المتحدة والصين أكبر مستهلكين للطاقة في العالم اتفاق الطلب على الخام.

السيارات، ما يعزز التوقعات بتسارع النمو الاقتصادي في الربع الثاني. وجاء تقرير مبيعات التجزئة القوي في أعقاب بيانات تظهر ارتفاع نمو الوظائف في يونيو وتسارع نشاط قطاعي الصناعات التحويلية والخدمات ليشير إلى أن الاقتصاد استعاد زخمه بعد تباطؤ في الربع الأول.

وقال مجلس الاحتياطي الاتحادي إن الإنتاج الصناعي المحلي سجل نموا أكبر من المتوقع في يونيو بفضل الزيادات الكبيرة في صناعة السيارات وإنتاج المرافق بما يشير إلى أن الاقتصاد استعاد زخمه في نهاية الربع الثاني. وزاد الإنتاج الصناعي بنسبة 0.6 بالمئة في الشهر الماضي مسجلا أكبر ارتفاع منذ يوليو 2015 بعد أن كان خبراء الاقتصاد يتوقعون زيادة بنسبة 0.2 بالمئة فقط.

قبل عام ليقف توقعات بانخفاض طفيف. وتلقت الأسواق دعما من تسارع نمو مبيعات التجزئة إلى 10.6 بالمئة لينجاوز التوقعات مع تقديم البنوك الصينية قروضا أكبر من المتوقع بدعم من الطلب على الرهون العقارية في الأساس.

وتمكنت الأسواق الأميركية من تجاهل تداعيات هجوم نيس لأنها افتتحت بعد البيانات الصينية، وبيانات أميركية أظهرت ارتفاع مبيعات التجزئة وتسارع نمو الناتج الصناعي.

وقفّزت مبيعات التجزئة الأميركية في يونيو بأكثر من التوقعات وبنسبة 0.6 بالمئة بمقارنة شهرية وبمعدل 2.7 بالمئة بمقارنة سنوية، مسجلة زيادة للشهر الثالث على التوالي بفضل إقبال الأميركيين على شراء

بالمئة نسبة انخفاض سهم شركة أكور الفرنسية للفنادق بعد الهجوم الإرهابي في مدينة نيس

4

مفاجئة من تخفيف أثر هجوم نيس على معظم قطاعات الأسواق الأوروبية، التي استعادت أغلب خسائرها، باستثناء أسهم شركات السياحة والطيران والسلع الفاخرة. وأظهرت بيانات رسمية أن الاقتصاد الصيني نما بوتيرة أسرع من التوقعات في الربع الثاني من العام، رغم أن نمو استثمارات القطاع الخاص انكمش إلى مستويات قياسية متدنية بما يشير إلى تراجع في المستقبل قد يضغط على الحكومة من أجل تبني المزيد من إجراءات الدعم.

ونما الاقتصاد الصيني بنسبة 6.7 بالمئة في الربع الثاني بمقارنة سنوية، في حين أن المحليين كانوا يرجحون نموا بنسبة 6.6 بالمئة. ومع ذلك لا تزال وتيرة النمو الأضعف منذ الأزمة المالية العالمية.

كما أظهر الاستثمار العقاري علامات على التباطؤ أيضا في يونيو حيث تقلص النمو للشهر الثاني. وكان الاستثمار العقاري أعطى دفعة لثاني أكبر اقتصاد في العالم في الأشهر الأخيرة من خلال تحفيز الطلب على منتجات مثل الأسمنت والصلب.

وقال مكتب الإحصاء الصيني إن اقتصاد البلاد ما زال يواجه ضغوطا نزولية لكنه أضاف أن الأداء في النصف الأول يشكل أساسا جيدا لتحقيق الهدف الحكومي للعام بالكامل والمتمثل في نمو يتراوح بين 6.5 و 7 بالمئة والذي يرى مراقبو السوق أنه هدف طموح.

وزادت الشركات الحكومية استثماراتها بنسبة 23.5 بالمئة في النصف الأول في الوقت الذي ارتفع فيه الإنفاق الحكومي بنسبة 19.9 بالمئة في يونيو وارتفع نمو الناتج الصناعي إلى 6.2 بالمئة في يونيو مقارنة مع مستواه

أضرار بيئية كبيرة لاتساع مزارع العالم

بسبب الأنشطة البشرية، لكن الغابات الصنوبرية الشمالية هي الأقل تأثرا. وأشارت الدراسة التي نشرتها دورية ساينس إلى أن تنوع الحيوانات والنباتات في مساحة اليابسة المتضررة انخفض لما دون الحد الآمن نتيجة توسع المزارع وأيضاً بسبب الطرق وزحف المدن الكبرى.

وقال كبير الباحثين في الدراسة تيم نيوبولد من جامعة كوليدج لندن لوكالة رويترز "إذا واصلنا استنزاف التنوع البيولوجي سنصل إلى حد يكون فيه من الصعب جدا دعم القطاع الزراعي".

وعرّف العلماء المناطق ذات الحد "الآمن" بأنها الأماكن التي بها وفرة في الأنواع، وتشكل على الأقل 90 بالمئة مقارنة بمستويات التنوع في مناطق لم تمسّها الأنشطة البشرية.

أوسلو - أكد باحثون أن التوسع في أراضي المزارع ألحق أضرارا بالطبيعة تفوق الحد "الآمن" في 58 بالمئة من مساحة اليابسة في العالم، بما يهدد وظائف طبيعية في البيئة مثل تلقيح الحشرات للمحاصيل.

وأوضحوا أن الأراضي العشبية في الولايات المتحدة والأرجنتين وجنوب أفريقيا ووسط آسيا من بين الأنظمة الطبيعية الأشد تأثرا بتناقص أعداد الحيوانات والنباتات

بالمئة من مساحة اليابسة تضررت نتيجة توسع المزارع والطرق وزحف المدن الكبرى

58

محطات نووية متنقلة في بحر الصين

أن موظفا يعمل في المؤسسة قال لوكالة الصحافة الفرنسية إن "المعلومات الواردة فيه بحاجة إلى تدقيق".

ونقل موقع ذي بايبر الحكومي الصيني عن زو هانتشاو، وهو مهندس يعمل في المؤسسة الصينية لبناء السفن قوله إن "العمل جار على بناء 20 منصة نووية بحرية سيتم نشرها في حقول نفطية في بحر بوهاي قبالة الساحل الشمالي الغربي وليس في بحر الصين الجنوبي".

محطة نووية عائمة تنوي الصين نشرها في بحر الصين الجنوبي وبحر بوهاي لتوفير المياه العذبة

20

واشنطن تبحث الآفاق التجارية مع بريطانيا

واشنطن - كشف الممثل التجاري الأمريكي مايكل فورمان، أمس، أنه أجرى مناقشات أولية مع مسؤولين في الحكومة البريطانية حول مسار العلاقات التجارية بين البلدين بعد مغادرة بلادهم الاتحاد الأوروبي.

وذكر فورمان خلال ندوة استضافتها صحيفة كريستيان ساينس مونيتور أنه ناقش الموضوع في وقت سابق هذا الأسبوع مع وزيري الطاقة ساجد جاويد، ووزير التجارة مارك برايس، المنتهية ولايتهما، مؤكدا أنه لم يجر أي مشاورات مع نظرائه في حكومة تيريزا ماي.

ويعتقد المسؤول الأمريكي أنه توجد أنواع كثيرة من العلاقات التجارية التي يمكن انتهajها بما في ذلك اتفاق ثنائي أو انضمام بريطانيا إلى اتفاقية الشراكة في التجارة والاستثمار عبر المحيط الأطلسي بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. كما يمكن لبريطانيا أن تنضم مستقبلا حال انتهاء مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي إلى اتفاقية الشراكة التجارية عبر المحيط الهادي التي تقودها الولايات المتحدة واليابان.

وقال في هذا الصدد إن "موقف الولايات المتحدة على أي شراكة تجارية مستقبلية مع بريطانيا سيعتمد على علاقات بريطانيا مع الاتحاد الأوروبي".



بلدة سالا الفنلندية احتضنت، أمس، مزادا علنيا نادرا لبيع قرابة 128 سيارة سوفيتية الصنع تركها لاجئون بعد عبورهم القطب الشمالي في الشتاء الماضي قادمين من روسيا.

باختصار

◀ قفزت واردات كوريا الجنوبية من النفط الخام الإيراني بنحو 115 بالمئة في يونيو بمقارنة سنوية في ظل انخفاض أسعار المكثفات الإيرانية التي أدت إلى زيادة مشتريات كوريا الجنوبية.

◀ عاد التضخم في منطقة اليورو لارتفاع في يونيو بعد 4 أشهر من الانكماش ليصل معدل التضخم إلى نحو 0.1 بالمئة على أساس سنوي، وهو مستوى لا يزال يقلق البنك المركزي الأوروبي.

◀ عين دويتشه بنك، أمس، المحامي ستيفان ساميون عضوا في المجلس الإشرافي للمؤسسة، خلفا للعضو جورج توما بناء على اقتراح من شركتين قنريتين من المساهمين الرئيسيين في البنك.

◀ كشف وزير المالية التركي ناجي إقبال، أمس، أن العجز في موازنة بلاده بلغ نحو 2.74 مليار دولار في شهر يونيو، وقال إن تلك الأرقام تستدعي مدفوعات الفائدة البالغة نحو مليار دولار.

◀ أظهر تقرير رسمي تحسن الأداء المالي للشركات الكبيرة المملوكة للدولة في الصين خلال النصف الأول من العام الحالي لتصل أرباحها إلى 93.23 مليار دولار بسبب الإجراءات الإصلاحية.

◀ قال نادي سيدان الفرنسي لكرة القدم، أمس، أنه توصل إلى اتفاق لاستعادة حصة الأمير السعودي فهد بن خالد بن فيصل، البالغة 40 بالمئة من أسهم النادي، والتي حصل عليها في يناير الماضي.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk



«صناعة الطيران المغربية دخلت مرحلة التسريع بعد 15 عاما من النمو المستمر، وباتت أكثر تنافسية وخاصة في البعض من الأنظمة البينية للطيران الخاص».

مأمون بوهودود
وزير المقاولات الصغرى وإدماج القطاع غير المنظم في المغرب

«فوز ستراتا بعقد لصناعة الذيل العمودي للطائرات بيونغ 787 درملاينر يظهر مدى ثقة المجموعة الأميركية بالشركة في قطاع تصنيع الطائرات التجارية».

بدر سليم سلطان العلماء
الرئيس التنفيذي لشركة ستراتا الإماراتية



القضاء المصري يكشف مافيا تجارة القمح الوهمي

● قرارات باعتقال وتجميد أموال المشاركين في عمليات التزوير ● نصف القمح في سجلات البعض من الصوامع موجود على الورق فقط



الدعم الحكومي تسرب إلى جيوب أخرى



مكتب النائب العام:
تلاعب واسع في كميات
القمح المحلي التي تم
توريدها للحكومة فعلا

الصوامع، والتي بلغت نحو نصف المثبت منها في الدفاتر. وكانت الحكومة قد أعلنت، منتصف يونيو، أنها اشترت من المزارعين في الموسم الحالي نحو 5 ملايين طن من القمح المحلي، وتزيد كثيرا عن 3 إلى 3.5 مليون طن التي وردتها المزارعون سنويا على مدى العقد الماضي.

ونسبت وكالة رويترز إلى مسؤولين في شركات مطاحن وتجار قولهم إن الرقم المرتفع جاء نتيجة قيام موردين من القطاع الخاص بالإبلاغ عن أرقام غير صحيحة لمخزوناتهم من أجل الحصول على مدفوعات تقدمها الحكومة للقمح المحلي المدعوم وذلك نظير قمح غير موجود فعليا في صوامعهم.

وأضاف المسؤولون في المطاحن والتجار أن استنتاجهم هذا يستند إلى معرفتهم بنشاط تجارة الحبوب ومراقبتهم لزراعة القمح وأرقام المشتريات على مدى سنوات. وفرضت مصر سلسلة من القواعد الجديدة تهدف إلى منع خلط القمح الأجنبي الرخيص بالإمدادات المحلية المدعومة، منها حظر نقل القمح بين المحافظات ومطالبة المزارعين الذين يوردون القمح بتقديم وثائق الأراضي. وقال عمرو الحيني عضو غرفة صناعة الحبوب التي تقدم المشورة إلى وزارة التموين بشأن السياسات "لا اعتقد أن الحكومة جمعت أكثر من 2.5 مليون طن من القمح... الباقي على الورق فقط".

وفي العام الماضي بلغت عمليات الخلط ذروتها عندما اشترت الحكومة كميات قياسية قدرها 5.3 مليون طن من المزارعين المحليين. وأشارت تقديرات إلى أنها خلطت بنحو مليوني طن من القمح الأجنبي الرخيص. وإذا كانت الأرقام المبلغ عنها للمشتريات غير دقيقة فربما تضطر مصر، إلى زيادة الإنفاق على مشتريات القمح من الخارج لتلبية الطلب المحلي، في ظل أزمة خانقة في العملات الأجنبية.

أصدر القضاء المصري قرارات باعتقال أصحاب صوامع الحبوب، بعد أن كشفت لجان التفتيش عن انتشار الاحتيال والتزوير في منظومة توريد الحبوب. وتباينت الآراء حول حجم الفساد، في وقت أكدت فيه لجنة تفتيش برلمانية أنه منتشر في نحو نصف صوامع ومخازن الحبوب.

شبهات واتهامات بوجود تلاعب واحتيال من قبل مسؤولين كبار في القطاع وتجار وأعضاء في البرلمان. وشكل البرلمان المصري لجنة لتقصي الحقائق الشهر الماضي للنظر في مزاعم فساد ضمن عمليات شراء القمح المحلي. وكشف رئيس اللجنة النائب مجدي ملك، عن أن نسبة المخالفات في التوريد إلى الصوامع التي زارتها اللجنة تصل إلى 50 بالمئة. وأشار في مقابلة مع صحيفة "المصري اليوم" إلى أن اللجنة تنتظر تحليل العينات في مركز الأبحاث الزراعية لإثبات حجم عمليات خلط القمح المستورد بالقمح المحلي. وانتقد ما وصفه بـ"الهجوم الجماعي" من جانب مسؤولي غرفة صناعة الحبوب على عمل اللجنة، ومحاولة الزج بها في صراعاتها الداخلية للنيل من مصداقية ما تتوصل إليه من نتائج.

وأكد تسجيل مخالفات في جميع الصوامع التي زارتها اللجنة أن البعض من أعضاء مجلس إدارة الغرفة متورطون في فساد توريد القمح. وطالب الحكومة بتقديم جميع المسؤولين وأعضاء اللجان المختصة بتوريد المحصول إلى الصوامع إلى النائب العام بتهمة إهدار المال العام. ونسبت الصحيفة إلى ملك قوله، إن اللجنة ليست بديلا للجهات الرقابية على عمليات توريد القمح، وأن وزارة التموين هي المسؤول الأول عن تحديد حجم المخالفات في توريد القمح إلى الصوامع.

وكان وزير التموين عصام فايد قد أكد مرارا عدم وجود أي هدر في المنظومة، وتحذى المشككين بتقديم أدلة ملموسة على وجود الفساد. لكن رئيس لجنة تقصي الحقائق البرلمانية قال أمس إن الوزير يفتقر لمعرفة الجوانب الفنية، وأنه قد يكون "مسؤولا سياسيا" عن هذا الإهدار والمخالفات، بحسب صحيفة المصري اليوم.

وأضاف أن اللجان التي تشكلت مسؤولة "جنائيا" عن تلك المخالفات، بعد أن وقعت على محاضر كميات القمح الموجودة في

القاهرة - أكد النائب العام في مصر أن التحقيقات كشفت عن "جرائم اعتداء على المال العام واختلاس وتربّح وتزوير" في منظومة توريد القمح المحلي، في أكبر بلد مستورد للقمح بالعالم.

وقال بيان أصدره مكتب النائب العام إن التحقيقات كشفت عن "قيام البعض من أصحاب الصوامع والمخازن بالاشتراك مع البعض من أعضاء اللجان المشرفة على استلام القمح بالتلاعب في كميات القمح المحلي، بإثبات توريد كميات من القمح في السجلات أكثر من تلك التي تم توريدها فعلا". وأضاف البيان أن التحقيقات كشفت أيضا عن عمليات "استيلاء على القمح المحلي المدعوم من الدولة واستبداله بقمح مستورد، أقل جودة وسعرا، للاستيلاء على فروق الأسعار بينهما، مما يشكل جنابات اعتداء على المال العام من اختلاس وتربّح وتزوير". وذكر البيان أن "النائب العام أصدر قرارات، بينها؛ حبس كل من ثبت ارتكابه لتلك الجرائم من أصحاب الصوامع والمخازن وأعضاء اللجان المشرفة على استلام القمح، وتعقب الهاربين منهم".

كما قرر إدراج أسماء المتهمين على قوائم الممنوعين من السفر وترقب الوصول، ومنع المتهمين وجميع أفراد عائلاتهم مؤقتا من التصرف في أموالهم وإدارتها.

وأمر بوقف صرف أي مستحقات لأصحاب الصوامع من مرتكبي تلك الجرائم من قبل الجهات المسؤولة عن صرف قيمة كميات القمح التي تحوم الشبهات حول التلاعب بتسليمها.

وأعلنت الحكومة الشهر الماضي عن إجراء عمليات تفتيش على مخازن القمح، بعد أن أثارت أرقام أعلى من المعتاد للكميات الموردة،

مجدي ملك:

نسبة المخالفات في توريد
القمح إلى الصوامع تصل
إلى 50 بالمئة



سوق الجمعة الكويتي.. فضاء اقتصادي لجميع أنواع السلع

فيه بعد أن أصبح مهيتا بشكل معقول، على حد تعبيره.

ويمثل سوق الجمعة ملاذا اقتصاديا للفقراء ومحدودي الدخل؛ ففيه كل شيء تقريبا بدءا من الملابس ووصولاً إلى الأجهزة الكهربائية، كما أن هذا السوق لا يبيع المنتجات القديمة فقط، بل أيضا يبيع السلع الجديدة.

وتحت المظلات التي لا تقي حر الشمس الشديد، في مثل هذا الوقت من العام، يقف البائعون خلف بسطات في السوق يعرضون عليها البعض من الخضروات والأدوات المستعملة، في انتظار من يشتريها أو من يسأل لمعرفة السعر لا أكثر.

ويقول البائع مسعود إنه يعرض هذه الأشياء، ومن بينها هواتف خلوية مستعملة ومسابع وعطور وغير ذلك، للبيع لعل "تمنها

الكويت - يقام في الكويت سوق أسبوعي أشبه بتجمع كبير يقع في منطقة الري بمحاظة الفروانية جنوب البلاد، حيث يفتح أبوابه كل يوم جمعة، وتفرش البضاعة على بسطاته لمدة ثلاثة أيام، تبدأ من بعد ظهر الخميس، وتنتهي بعد صلاة العشاء من يوم السبت.

وبدا السوق منذ نشأته مطلع ثمانينات القرن الماضي في منطقة الري، بحسب الباحث في التراث الكويتي صالح المسباح. وقال إن "البداية كانت بسوق الغنم في المكان نفسه ثم تطور الأمر ببيع السلع والأجهزة المستعملة والآلات".

وأضاف "في مطلع الألفية الثانية نظم السوق وجرى تحديثه ليضم 1300 بسطة تحنوي على كل شيء"، مشيرا إلى دخول البعض من الشركات لبيع بضائعها الجديدة

يساعدنا في هذه الحياة"، مشيرا إلى أنه في هذا السوق يمكنك بيع أي شيء، وشراء كل ما تحتاجه بأسعار رخيصة، في ظل الغلاء الكبير.

ويجد رواد السوق من الكويتيين والوافدين وغير محددى الجنسية (البدون) ضالتهم في هذا السوق مما يحتاجونه وذلك لمواجهة موجة ارتفاع أسعار الملابس والبعض من المنتجات الكهربائية والإلكترونية والأواني المنزلية، التي تضرب البلاد منذ خمسة أعوام، كما يقولون.

ويعتبر محمد سالم، وهو سوري، سوق الجمعة منتقسا له ولأسرته من خلال اقتناء السلع المستعملة. وقال إن "الحذاء الرياضي الذي يباع بـ22 دولارا في معارض الملابس يمكن أن يشتريه من سوق الجمعة بـ4.8 دولار" فقط.

صالح المسباح:

جرى تحديث السوق مطلع
الألفية الثانية وبات يضم
شركات تسوق سلعا فيه



وأكد أنه لا يستطيع شراء ملابس لكافة أولاده من الأسواق الأخرى نظرا إلى أن راتبه لا يزيد على 1440 دولارا، يذهب نصفها لإيجارا للسكن، والبقية لا تكاد تكفي مصاريف الأسرة الأخرى.

وainما تتجه في سوق الجمعة تجد ما تبحث عنه بالسعر الذي يناسب مقدرة المستهلك البسيط من ملابس وسجاد ولعب أطفال وأثاث منزلي ومعدات وأوان منزلية وتحف وإكسسوارات وأجهزة كهربائية وعطور وغيرها من السلع، والبعض منها يحمل ماركات عالمية ومشهورة.

ويذكر البائعون ثمن السلع التي يعرضونها عندما تكون جديدة، وما إن يبدأ الشاري بالسؤال حتى يجيبوه بأن سعر الجديد أعلى بكثير.

وأكد البائع الباكستاني محمد خان، الذي يعرض دراجات مستعملة أن سعر الواحدة 57.6 دولارا، وهو أقل من سعرها جديدة حيث يبلغ 112 دولارا.

ويقول بائع التحف القديمة أبوخلف، وهو من البدون، إن السوق يتميز ببيع الأشياء والسلع القديمة غالية الثمن والتي تعتبر من الانتيكات، مبينا أن الإقبال كبير من المواطن الكويتي على هذه السلع ويليهِ الخليجي.

أما بائع أدوات الصيد البنغالي عبدالخالق عثمان، فقال إن "المواطن الكويتي هو الأكثر شراء ويليهِ الوافدون".

وفي مكان آخر من السوق، تعرض العملات القديمة، وقال البائع سالم نايف وهو من البدون، إن "أسعار العملات القديمة تتراوح أسعارها في ما بين 66 دولارا إلى 302، وهناك عملات نادرة ولها أسعارها التي تكافئها.

وحول الأسباب التي تدفع الأسر الوافدة إلى التوجه لهذا السوق، أوضحت المصرية أم خالد أن "الضغوطات المفروضة على الأسر الوافدة دفعت الكثير منها إلى شراء ملابس أطفالها من سوق الجمعة".



متنفس لمحدودي الدخل

باختصار

أظهرت بيانات رسمية تراجع العجز في الميزان التجاري التونسي خلال النصف الأول من العام الجاري بنسبة 2.2 بالمئة بمقارنة سنوية، منخفضا بنحو 61 مليون دولار ليلبلغ 2.724 مليار دولار.

أعلنت وزارة الموارد البشرية والتوطين في الإمارات، أمس، أن نسبة التزام الشركات بقرار حظر العمل تحت أشعة الشمس في أوقات الظهيرة، بلغت في الشهر الأول لتطبيقه نحو 99.8 بالمئة.

قالت وكالة بلومبيرغ إن الاقتصاد المصري فقد موقعه كثاني أكبر اقتصاد في أفريقيا، بعد أن استعاد اقتصاد جنوب أفريقيا عافيته واستعاد المركز الثاني، الذي انتزعه مصر لمدة شهرين فقط.

أعلنت شركة الخطوط الجوية القطرية عن إبرامها صفقة لشراء 49 بالمئة من أسهم شركة طيران مريديانا الإيطالية، على أن تتم عملية الاستحواذ بعد "الإيفاء بشروط محددة" قبل أكتوبر المقبل.

توقع رئيس وزراء الجزائر عبدالمالك سلال فقدان قرابة 20.1 مليار دولار من احتياطات النقد الأجنبي بنهاية العام الجاري، لتصل إلى نحو 116 مليار دولار نظرا إلى استمرار انخفاض أسعار النفط.

أعلنت مجموعة أفيو أنغفرونمون الفرنسية أن فرعها المغربي أفيو إنبرجي سيبدأ في 2018 الاستثمار في مجال الطاقات النظيفة والطاقة الكهربائية والحرارية من أصل أحفوري في أفريقيا.

لرأسلة المحر
business@alarab.co.uk

وجوه

مقاتل يبحث عن كرسي الرئاسة في جنوب السودان

رياك مشار

رفيق نضال سماه سلفاكير «رسول الخراب»



عبدالله مكسور

□ بروكسل - على إيقاع الرصاص المنطلق من جبهات متعددة في جنوب السودان، خرج نائب رئيس البلاد رياك مشار إلى أطراف العاصمة جوبا مع الكتائب العسكرية المؤيدة له، جاء هذا الخروج عقب أسبوع من الأيام الدامية التي اجتاحت مدن الدولة الوليدة التي كانت تتجهياً للاحتفال بذكرى انفصالها عن السودان الأم في التاسع من يوليو.

القصة ليست ملحمة سينمائية، إنها واقع يعيشه الجنوب الغني بالموارد الطبيعية، الفقير بالإرادة السياسية للبناء والتعمير، فاليد التي تضغط على زناد السلاح هناك، أسرع من إنتاج فكرة عقلية تؤدي إلى السلام، وبين هاتين الثنائيتين تنقسم البلاد بين الرئيس سلفاكير ونائبه المقال منذ عامين والعائد إلى كنف السلطة منذ أيام.

منذ إعلان الانفصال تحت عنوان "حق تقرير المصير" كعادة الكائنات التي تبني على انتماءات عرقية أو طائفية، كان لزاما على الجنوب أن يدخل في دهاليز رغبات السياسيين وطموحات السلطة التي لا تنتهي، هكذا بدا المشهد واضحا بعد الأشهر الأولى من الاعتراف بجوبا كعاصمة للدولة الجديدة.

”

الصراع على السلطة في جنوب

السودان يفرض تنفيذًا حذرًا

لاتفاق أديس أبابا بعد جولات من

المواجهات الدامية. وكانت تلك

الاتفاقية قد نصت على تقاسم

السلطة وإنهاء القتال، وفرضت

على كل الأطراف الالتزام بالاتجاه

نحو المرحلة الانتقالية

“

هكذا وبدون أسباب مُعلنة واضحة، سوى ما قيل عن إحباط محاولة انقلابية على سلفاكير، احترم الصراع في الجيش المبني أساسا على عقليات تفكر بمنطق الميليشيا، فالتبعية عندها للقائد قبل الوطن، القتال الذي انطلق في العام 2013 واستمر حتى الـ17 من أغسطس من العام 2015، أوقع الآلاف من القتلى والجرحى بين عناصر الجيش الشعبي المنقسم، فضلا عن الملايين من المدنيين الذين فروا من منازلهم إلى دول الجوار.

مشار في السلطة

اتفاقية أديس أبابا التي نصت على تقاسم السلطة وإنهاء القتال، وفرضت على كل الأطراف الالتزام بالاتجاه نحو المرحلة

الانتقالية، توقيعها دفع إلى دائرة السلطة من جديد "رياك مشار" الذي تمت إقالته في وقت سابق من منصبه كنائب للرئيس سلفاكير.

لكن هذه الاتفاقية ولدت مُشوّهة على وقع تحفظ الحكومة والمعارضة على بنودها. فالأطراف التي تؤكد دوما أنها تبحث عن السلام اتجهت إلى الصدام العسكري، والعاصمة التي نص الاتفاق على كونها منزوعة السلاح خاضعة لسلطة الجيش الموحد، صارت ساحة للمواجهات منذ الأيام الأولى للشهر الجاري، فالجيش الشعبي المبني أساسا على عقلية الميليشيا ما يزال القادة فيه يتصرفون بمنطق أمراء الحرب بعيدا عن هرم الحياة العسكرية المعروف، وهذا ما أدى إلى عدم الانضباط بين الجنود وعدم انصياعهم لأوامر الرئيس ونائبه في التوقف نهائيا عن المواجهة العسكرية.

الإخوة الأعداء

التاريخ يعيد نفسه في جنوب السودان، فالصراع الذي احتدم سنوات طويلة بين جون قرنق وسلفاكير عاد بصورة جديدة تقارب الأولى بين سلفاكير ومشار، لكنه هذه المرة جاء بصورة أكثر دموية مستنداً إلى الأرضية العشائرية ليتطور كحرب وجود بين قبيلة الدينكا التي ينتمي لها الرئيس الحالي سلفاكير وبين قبيلة النوير التي ينحدر منها مشار.

في التسلسل الدرامي للأحداث الأخيرة، هناك مشاهد تبدأ من مركز السلطة الذي يمثلها سلفاكير حيث حاول نزع مراكز القوة والسلطة من عناصر ينتمون إلى قبيلة النوير. جاء ذلك قبل الإعلان عن إفشال محاولة انقلابية يقودها نائب الرئيس حينئذ رياك مشار الذي نفى مرارا ذلك، ذلك النفي جاء مصحوبا بتعزيزات عسكرية قادت البلاد إلى حرب أهلية استمرت لعامين، وتم إيقافها بوساطات دولية ليعود رياك مشار بعد توقيع اتفاقية السلام إلى منصبه كنائب للرئيس في أبريل الماضي. ثلاثة أشهر فقط قضاهما مشار في منصبه بعد العودة الحذرة، لتنتطلق المواجهات من جديد في ظل تبادل الاتهامات بين كل الأطراف ببدء القتال. تفاقم الوضع دفع بكثير من الأطراف للتدخل سياسيا، حيث تم فرض حظر على توريد السلاح إلى جنوب السودان فضلا عن التلويح بعقوبات اقتصادية، هذه الحزمة من الإجراءات إضافة إلى تدهور الوضع الأمني وشعور الرئيس ونائبه بفقدان السيطرة على البلاد وعلى القوى العسكرية، دفعهم إلى تبادل التصريحات البعيدة عن التشنج، القريبة من الدعوة إلى الهدوء وضبط النفس وإيقاف القتال.

في هذه الصورة القائمة للمستقبل أخذ رياك مشار قراره بالخروج إلى تخوم العاصمة بحسب المتحدث الرسمي باسمه. حيث دعا إلى إعادة تشكيل الجيش الشعبي في جنوب السودان تحت قيادة مشتركة من الحكومة والمعارضة، وإطلاق عملية سياسية تضمن تنفيذ بنود اتفاق أديس أبابا وبنود اتفاق وقف إطلاق النار الحالي، تلك النقاط التي تتضمن تشكيل حكومة جديدة وانتخابات برلمانية جديدة وقيادة مشتركة في القرار السياسي والعسكري

للبلاد، وفي سبيل ضمان عدم وجود نقاط اشتباك بين طرفي الصراع دعا مشار إلى نشر قوة دولية تكون بمثابة قوات عازلة بين المتقاتلين.

على النقيض تماما من الرئيس الحالي لجنوب السودان سلفاكير ميارديت الذي حاول تكريس صورته بقبة الكاويوي الأميركية، أتقن رياك مشار عبر تاريخه القدرة على المناورة السياسية والانتقال من ضفة إلى أخرى مع الحفاظ على موقعه ومكانته بوصفه أحد الأعمدة التي تقوم عليها الدولة الوليدة في الجنوب، والصراع هذه المرة يختلف عن الصراع الذي خاضه الرجل مع حكومة الخرطوم في تسعينات القرن الماضي.

القتال هنا يستند إلى انتماءات ضيقة تتمثل بالقبيلة التي تنطلق منها أعراق الجنوب كافة، فمشار المولود في ولاية الوحدة المتاخمة لحدود الجنوب مع السودان عام 1953، نشأ منتقلا بين المقاطعات التسع التي تتألف منها الولاية الغنية بالنفط قبل أن يتجه نحو الخرطوم حيث أنهى في جامعتها بكالوريوس الهندسة. ليلتحق بعدها بإحدى الجامعات البريطانية في المملكة المتحدة مُنهيًا دراسة الهندسة الصناعية، عائداً بعد ذلك إلى السودان في عام 1983 حيث وجد له مكاناً في الجناح العسكري لما كان يُعرف حينها "الحركة الشعبية لتحرير جنوب السودان" بقيادة جون قرنق الذي قضى في حادث تحطم مروحية عام 2005.

تحت قيادة قرنق انطلق رياك مشار مقاتلاً ثم قائداً ميدانياً لما يقارب العقد من السنوات قبل أن يدب الخلاف بين الرجلين، ليعلن رياك مشار الانشقاق عن الحركة عام 1991، و

ليجمع من جوله المنشقين عن قيادة قرنق مؤسسا في جبال النوبة ما كان يعرف بمجموعة ناصر، تلك المجموعة التي اتبعتها تاسيس الحركة الموحدة، ومن ثم حركة استقلال السودان.

الطريق إلى السلطة

بعد عامين قاد رياك مشار مفاوضات مع حكومة الخرطوم المركزية أوصلت الأطراف حينها إلى إنشاء مجلس تنسيق الولايات الجنوبية في السودان. حيث عُيّن مشار منسقا عاما للمجلس ومستشارا للرئيس السوداني عمر البشير. هذا الفعل وصفه قرنق حينها بالطمعة الكبرى التي تلقتها الحركة في تاريخها. لكن ذلك الاتفاق لم يدم إلا ثلاث سنوات حيث أعلن مشار من جديد التمرد على حكومة السودان تحت ذريعة قيام الخرطوم بإرسال مقاتلين إلى الجنوب لخوض جولات من المواجهات ضد مقاتلي رياه، فأعلن في 28 من مايو من العام 2001 عودته إلى صفوف الحركة الشعبية بعد قطيعة استمرت تسع سنوات.

الرجل المتهم بتنظيم عملية انقلابية على سلفاكير، غاب عامين عن العاصمة جوبا، قبل أن يعود إلى منصبه كنائب للرئيس ضمن ترتيبات اتفاق السلام الذي تم توقيعها في أديس أبابا. لكن كما يُقال في الأمثال الشعبية فإن الكلام المعسول لا يبطو الجوز الأبيض، فقد عاد الصدام بين الرجلين عبر مواجهات جديدة فقد كل منهما خلالها زمام السيطرة على عناصره، وكاد الأمر يتفاقم بصورة مخيفة تعيد إلى الأذهان ما حدث في رواندا لولا أن فرضت الإرادة الدولية التهدة في انتظار المجهول القادم.

بين الجنوب والشرق

مشار المنحدر من قبائل النوير ثاني أكبر المجموعات العرقية المكوّنة لجنوب السودان، يعتبر أن كرسي الرئاسة بوصلته الحقيقية، وكان قد أعلن في وقت سابق نيّته خوض السباق الرئاسي في انتخابات كان من المفترض أن تقام لولا الحرب بين أطراف النزاع.

وبنظرة بانورامية على التاريخ الحديث لجنوب السودان، نجد أن المتصدين الحاليين للمشهد السياسي كانوا ضليعين بحروب عديدة شهدها الجغرافية المتنوعة هناك، قادة عسكريون أقرب إلى صورة أمراء الحرب من العسكر المشتغلين بالسياسة، أرادوا تقسيم السودان مُستغلين الظروف الدولية التي ساندت هذا الاتجاه، لكنهم وقعوا في العجز فيما بعد عن إدارة الدولة الوليدة، فسادا لو نقلنا الصورة الحالية في الجنوب السوداني بعيدا عن إرثها التاريخي إلى مناطق أخرى في المشرق العربي حيث تسعى جماعات إلى إقامة كيانات عرقية أو طائفية في سوريا والعراق ولبنان، الجغرافية التي لا تتشابه في التركيب تشابه أحيانا في المصائر، فهل من مُنَعَط من مشاريع التقسيم؟

”

القتال في جنوب السودان انطلق

في العام 2013 واستمر حتى

الـ17 من أغسطس من العام

2015، أوقع الآلاف من القتلى

و الجرحى بين عناصر الجيش

الشعبي المنقسم، فضلا عن

الملايين من المدنيين الذين فروا

من منازلهم إلى دول الجوار

“



□ إعلان الانفصال تحت عنوان "حق تقرير المصير" أدخل الجنوب في دهاليز رغبات السياسيين وتناقض النفوذ، ليدو المشهد واضحا منذ الأشهر الأولى.



□ ثلاثة أشهر فقط هي الفترة التي قضاهما مشار في منصبه نائبا لسلفاكير، بعد العودة الحذرة، لتنتطلق المواجهات من جديد في ظل تبادل الاتهامات بين كل الأطراف ببدء القتال. فتم فرض حظر على توريد السلاح إلى جنوب السودان فضلا عن التلويح بعقوبات اقتصادية.

مسرحية الخزاعي «النائب العريف حسين رخيص» سنة 1981 تقدم شخصية جندي عراقي من الناصرية، يتصدى لحاكم طاغ ظالم ومستمتر هو الكابتن جفرس. كانت تلك المسرحية بداية لعصر مسرحي عراقي جديد، بعد أن كان الجمود يخيم على خشبة في تلك الفترة.

وجوه

نجم عراقي يربط الثقافة بالحياة والمسرح بالإعلان

طارق عبد الواحد الخزاعي

فارس مبارز في فيلم «القادسية» وفي شوارع السويد



عمر فيصل

لا ستو كهولم – وجهه بات معروفاً في السويد لدى كثير من الناس بمختلف جنسياتهم وأعمارهم، بلامحه العربية. نجح في صعود سلم النجومية خلال فترة وجيزة. وصار نجما تلفزيونياً في إعلانات القنوات السويدية لإحدى أكبر شركات الاتصالات. وأينما وليت وجهك تجد صورهِ معلقة على جدران محطات القطارات، ومواقف الحافلات وفي كل أرجاء السويد.

عراقي منشعب بأفكار الحب والحياة والعدالة الاجتماعية، في زمن كانت فيه مثل هذه الأفكار في الشرق الأوسط محرمة على الناس، وكفيلة بأن تؤدي بأصحابها إلى غياهب المعتقلات، وتجرحهم إلى الهلاك الحتمي.

القرمطي

طارق عبد الواحد الخزاعي كاتب ومخرج مسرحي وممثل، وبطل في رياضة المبارزة بالسيف على مستوى العراق والدول العربية وأوروبا أيضاً، ومدرب للمبارزة بالسيف للكثير من الفنانين العرب والأجانب.

في أول عمل مسرحي للخزاعي "انفض أيها القرمطي هذا عصرك" كان يسعى لتخقية التاريخ من خلال كتابته مثل هذه المسرحية تنقية التاريخ من الأكاذيب التي غطته بشكل قاس وغبي وجاهل. يقول عن ذلك، "تاريخنا مملوء بالأكاذيب والمغالطات وتمجيد القادة، وتم إغفال الشعب، وكذلك تمجيد العدالة الاجتماعية". ويضيف، أن السلطة في بلداننا كانت منذ قرون أشد قمعا للمفكرين والأدباء والناشرين، فكان مصير كل شخص طالب بالعدل والعدالة والحرية القتل، أمثال، الحلاج والسهوردي اللذين تم قتلهما ببشاعة، لأنهما طالباً بالحب والعيش الكريم. وضحايا بانفسهما ليكونا قدوة للآخرين، وهذا ما دفعه إلى أن ينجه إلى حركة القرامطة، كونها حركة فكرية إنسانية دعت إلى الخلاص من الفقر والقضاء على الجهل وبناء بيوت السعادة في الأرض،

”

الخزاعي يرجع أسباب تفهقر الفن

والمسرح في العراق، إلى كون كوكبة

رائعة من خيرة الفنانين، المخرجين

والكتاب المسرحيين، غادرت

العراق، لعدم اهتمام الحكومة بالفن

والفنانين والمسرح بقدر اهتمامها

بالمناكفات السياسية. وما يخجل

الخزاعي هو ما آلت إليه المسرحيات

هذه الأيام في العراق، والتي أخذت

منحى طائفياً بعيداً عن كل قيم الفكر والأدب والثقافة

“

ودعت إلى القضاء على الطغاة، واحترام

الإنسان بغض النظر عن دينه أو طائفته.

لم يتوقف إبداعه عند هذا الحد، بل

تعداه إلى أكثر من ذلك، إذ تناول هذه

المرة شخصية عبدالله بن منصور الحلاج،

تناولاً ثورياً بعيداً عن القداسة في مسرحية

أسمائها "الدم يطق يا حلاج" ليتم سجنه

مباشرة بعدها لمدة سنة، وخفف هذا الحكم

لثمانية أشهر لحسن سلوكه داخل السجن.

ولد الخزاعي في بغداد سنة 1944،

وتخرّج في معهد الفنون الجميلة، وحصل

على شهادة الدبلوم العالي في المبارزة

بالسيف في إيطاليا. وعمل كمدرّب للمبارزة

في الكثير من الأندية العراقية. وحصل على

شهادة الدبلوم في السويد بداية سبعينات

القرن العشرين، من المجلس العسكري

الدولي، الذي أتاح له تدريب الفرق المبارزة.

ساعدته رياضة المبارزة بالسيف في

الولوج إلى عالم السينما. وذلك من خلال

تدريبه للممثلين العرب والأجانب. وأدى

بعض أدوار الفرسان لإجادته المبارزة

وركوب الخيل. وعمل مساعداً للمخرج

العالمي الأسباني بينيتو رافائيل فرنشسكو

في فيلم "القادسية"، واستعان بالفرق

العسكرية الذي كان مشرفاً على تدريبهم

أصول المبارزة. فدرّبهم على كيفية إخضاع

هذه الرياضة إلى الدراما، ودفعهم لتمثيل

معظم لقطات المعارك في هذا الفيلم، لتتم

الاستعانة بهذا الفريق في الكثير من الأفلام

والمسلسلات التاريخية في ما بعد.

علاقة السيف بالفن

يقول الخزاعي "خلقت مرحلة جديدة

في الوسط الفني، ليرى المشاهد الصورة

الحقيقية للمبارزة بالسيف ولإطلاع على

أصولها الفنية، نظراً لكون أغلب الأفلام

والمسلسلات التاريخية، تكون المبارزة

قائمة فيها على أخطاء فنية، فهناك قانون

يجب احترامه في المبارزة بالسيف، فهي لا

تكنم في تلافى سيفين وحسب، بل تتعداه

إلى ما دون ذلك".

وتوالت مسرحياته التي تضرب في

معتقدات الأنظمة الشمولية وتوحي للناس

بالثورة، إذ تناولت مسرحية "النائب

العريف حسين رخيص" سنة 1981 شخصية

جندي عراقي من الناصرية، يتصدى لحاكم

طاغ، ظالم ومستمتر هو الكابتن جفرس.

وكانت بداية لعصر مسرحي عراقي جديد، بعد

أن كان الجمود يخيم عليه في تلك الفترة.

لم يكن مبدع مسرحية "الناثر يونس

السبعاعي" يعرف أن رحلته ستطول خارج

العراق لأكثر من ربع قرن، إلا أنها كانت

عبارة عن مراحل ثقافية لم يبتعد من خلالها

كثيراً عن الأدب والمسرح.

حبه للوطن والسعي للحفاظ على

أمنه واستقراره، دفعه إلى كتابة سيناريو

مسرحية "أوبريت هيلة والكرم" أواسط

ثمانينات القرن الماضي، التي جمعت ثلاثة

شعراء هم حسن الخزاعي، ربيع الشمري

وبشير العبودي في مسرحية واحدة.

تتحدث عن الحب والتكاتف الاجتماعي

لأبناء المحلة، عندما يتعرضون لاعتداء من

خارج الحدود، فيتحذون لصد الهجوم على

الرغم من اختلافاتهم العقائدية والطائفية

حبا في الوطن.

لا يعجب صاحب مسرحية "أحذب

بغداد" حال المسرح العراقي ويندهش لما

يصله من أنباء حول إنتاجاته المسرحية.

الخزاعي يستحضر أيامه حين كان طالباً

في معهد الفنون الجميلة، حيث كان

المسرح يتوفر حينها على أربعة أساتذة،

وكان الطلبة ينتجون مسرحيات ترقى إلى

المستوى المطلوب. أما الآن فالمسرح يضم

أكثر من عشرين أستاذاً ولا يزال متخلفاً.

المسرح العراقي

يتساءل؛ هل التخلف في شهاداتهم أم في

فكرهم؟ ولماذا لم يتطور المسرح على أيدي

النخبة الجيدة؟ ویدموم الحزن والأسى

يتأسف على حال المسرح

العراقي، بعدما كان متقدماً

على المسارح العربية.

يرجع الخزاعي أسباب

تفهقر الفن والمسرح في

العراق إلى هذا الحد، إلى

كون كوكبة رائعة من خيرة

الفنانين، المخرجين والكتاب

المسرحيين، غادرت العراق،

لعدم اهتمام الحكومة

بالفن والفنانين والمسرح،

بقدر اهتمامها بالمناكفات

السياسية. وما يخجل

الخزاعي الكاتب المسرحي،

هو ما آلت إليه المسرحيات

هذه الأيام في العراق، والتي

أخذت منحى طائفيّاً بعيداً

عن كل قيم الفكر والأدب

والثقافة.

الخزاعي عاش فترة

ليست بالقليلة في الأردن

ودرّب فيها العديد من

الممثلين الأردنيين من بينهم

الفنانة صبا مبارك التي شاركت

في مسرحيته "جدارة تشرق من

جديد" والتي فازت بالمركز الأول سنة 1997

في مدينة بيتشلي الإيطالية.

علم أن أحلامه لن تتحقق على أرض

عربية، لأسباب كثيرة. فقدم طالباً للجوء

إلى مملكة السويد، وفي هذا البلد بدأت

قصة جديدة في حياة الفارس مع الشهرة

والنجومية اللتين لم ينلهما في بلده أو في

أي بلد عربي آخر.

لعب القدر لعبته، وجاءت الفرصة الذهبية

التي انتظرها سنوات كثيرة، واستطاع أن

يتسلق من خلالها سلم النجومية كممثل

رئيسي في الإعلانات التلفزيونية لأكثر

شركة اتصالات في السويد. وباتت إعلاناته

تعرض على مختلف القنوات المحلية في

البلد، وصار وجهه معروفاً لدى عامة الناس

وبمختلف أعمارهم وجنسياتهم. فقامت

شركة الاتصالات أيضاً بحملة إعلانية في

كل أرجاء البلد، وذلك من خلال وضع صورهِ

في جميع محطات القطارات والحافلات،

وهكذا علقت صورة الخزاعي في أذهان

السويديّين.

هذه الفرصة لاحت له حين تم استدعاؤه

من طرف المخرج اللبناني يوسف فارس،

لأداء بعض الاختبارات في التمثيل لمدة

ثلاثة أسابيع، فوافق وعرض قدراته

ومواهبه في التمثيل. تفوّق في الاختبارات،



يتعداها إلى تأسيس شركة إنتاج لإنتاج أفلام ومسلسلات عربية. ويمتد هذا الحلم إلى إنشاء جسر ثقافي بين السويد والعرب، نظراً للمواهب والتقنيات والطاقات التي يتوفر عليها كلا الطرفين.

سبب آخر يدفع الخزاعي لبناء هذا

الجسر الثقافي المهذوم، هو التاريخ الذي

يذكره بالتعاون والدم المشترك الذي كان

قائماً سنة 700 للميلاد، إذ يحكى أن مجموعة

من السويديين هاجرت إلى العراق وعاشت

فيه، وأسست مع العراقيين مدينة بغداد

المدورة، منخرطة في صفوف جيش هارون

الرشيد وخلفاء آخرين.

أحب الخزاعي أن يقول كلمته، وهو فارس

سيفه خشبة المسرح وحصانه من طين

العراق، لأبناء الجيل الجديد، الذي بدأ ينحو

نحو الاعتزاز بالثقافة والحضارة الإنسانية،

عليه أن يضع الطائفة خلفه، ويمضي في

طريقه لبناء نفسه والانفتاح على العالم.

فالعالم ليس مجتمعاً دينياً، وإنما هو مجتمع

إنساني بالدرجة الأولى، لذلك عليه أن يتطور

فكره وي طرح أفكاره التي تتجاوز واقعنا إلى

واقع أرحب وأشمل.

وكان الأول على جميع المتبارين المتقدمين

معه، والتي سيتم من خلالها اختيار ممثل

واحد من بينهم. فكان هو ذلك الشخص.

جسر الثقافة والفن

تعاون مع يوسف فارس لإنتاج سلسلة

من الإعلانات والدعابات. وكان فارس رجلاً

متفهماً لأفكار وأراء طارق، نظرا لفرق السن

بينهما، فنمت لغة مشتركة بينهما هي لغة

الفن. وكانت لهما نظرة خاصة في الإعلانات

المقدمة على شاشات التلفزيون، والتي ميزت

أعمالهما عن بقية إعلانات شركات الاتصالات

المنافسة، وهي إشاعة الحب والفرح في

الإنسان بالدرجة الأولى، ومن ثم عرض

المنتوج المراد بيعه بطريقة سلسلة، وهذا ما

لا نشاهده في إعلانات الشركات الأخرى التي

تقوم بتعظيم المنتج لترويجهِ ومن ثم بيعهِ.

بعد كل هذه النجاحات المتواصلة، لا

يرى طارق الخزاعي أنه حقق حلمه الذي

حلم به منذ وصوله إلى مملكة السويد، بل

فطموحه يفوق ممثل إعلانات تلفزيونية. بل



لا ميزة خاصة يتمتع بها الخزاعي في الإعلانات التي يقدمها على شاشات التلفزيون، تتمثل في إشاعة الحب والفرح في الإنسان بالدرجة الأولى، ومن ثم عرض المنتج المراد بيعه.

المبارزة بالسيف تعد بداية علاقة الخزاعي بالسينما، حيث عمل كمدرّب للمبارزة في الكثير من الأندية العراقية. وحصل على شهادة الدبلوم في بداية سبعينات القرن العشرين من المجلس العسكري الدولي.

وجوه

بوكيمون غو تفتح الباب لتقنية جديدة بعد غزوها العالم

الواقع المعزز

عالم آخر يختلف عن العالم الافتراضي



زويا بوستان

□ إسطنبول - يثير الانتشار الواسع للعبة بوكيمون غو هذه الأيام على الهواتف الذكية في عدد كبير من دول العالم، أسئلة مثيرة تتجاوز فكرة اللعب من أجل المتعة، لتصل إلى محاولة تفسير علاقة المستخدمين بكل ما ينتمي إلى العالم الافتراضي أو الواقع المعزز، بوصفهما الصيغتان اللتان تتقدم من خلالهما التقنيات الإلكترونية الحديثة في العقل البشري، وبما يجعلها حاضرة ليس في الاستخدامات المحدودة المعتادة عبر التطبيقات، بل في صميم التفكير بعالمنا المستقبلي.

بوكيمون غو، وبالتعريف المختصر هي النسخة الأولى المخصصة للهواتف الذكية من لعبة بوكيمون الشهيرة. وقد تم طرح أول تصوّر للعبة بشكلها الحالي من قبل ساتورو إواتا المدير التنفيذي لشركة نينتندو اليابانية الرائدة على مستوى العالم في مجال الألعاب الإلكترونية، والذي توفي العام الماضي، قبل أن يتم الإعلان عن اللعبة، بسبب خضوعه لعملية جراحية لاستئصال ورم في القناة الصفراوية لم تكلل بالنجاح.

تنزيلات بوكيمون غو خرجت عن السيطرة، حين قام الملايين من المستخدمين بمحاولة الحصول على التطبيق عبر الاحتيال على تحديد مكان دخول المستخدم. فتجاوزت زيارات تطبيق هذه اللعبة من خارج أميركا في 5 يوليو 600 ألف زيارة، لتتجاوز 4 ملايين زيارة في اليوم التالي، ما أدى إلى حدوث مشكلة في خوادم التحميل، برزت من خلال رسائل خطأ ظهرت للمستخدمين أثناء التحميل وخلال وقت لعبها أيضا

تم إطلاق اللعبة رسمياً في بداية شهر يوليو الحالي من قبل شركتي نينتندو ونيانتيك عبر تطبيق للهواتف الذكية يتم تحميله من خلال غوغل بلاي لمستخدمي نظام أندرويد، وأب ستور لمستخدمي نظام آي أو إس، في ثلاثة بلدان هي أستراليا ونيوزلندا والولايات المتحدة الأميركية. لكن عمليات تنزيل التطبيق خرجت عن السيطرة حيث قام الملايين من المستخدمين بمحاولة الحصول على التطبيق عبر الاحتيال على تحديد مكان دخول المستخدم. حيث تجاوزت زيارات تطبيق هذه اللعبة من خارج أميركا في 5 يوليو 600 ألف زيارة، لتتجاوز 4 ملايين زيارة في اليوم التالي. هذا الأمر أدى إلى حدوث مشكلة في خوادم التحميل، برزت من خلال رسائل خطأ ظهرت للمستخدمين أثناء التحميل وخلال وقت لعبها أيضا، ما جعل شركة نيانتيك

بوكيمون

وذهنية التحريم

□ الانتشار الراهن للعبة بوكيمون غو يعيد إلى الأذهان تلك الضجة التي أثيرت حول اللعبة ومسلسلات الكرتون الخاصة بها في بدايات الألفية الجديدة، والتي كانت فتاوى التحريم هي البطل الرئيس فيها، فقد أصدر عدد من علماء الدين في المنطقة العربية آنذاك فتاوى حرمت اللعبة مستثنين في ذلك إلى ما رآوا فيها من وجود "القمار والميسر" و"تبنيها لنظرية النشوء والارتقاء" بالإضافة إلى "اشتغالها على رموز وشعارات لبيانات ومنظمات منحرفة". ولكن هل ستصمد هذه الفتاوى في أيامنا هذه أمام هوس المستخدمين؟

التابعة لغوغل تقرر تأجيل إطلاق اللعبة في أوروبا، وفي عدة بقاع من العالم، حتى توفر الإمكانيات لضمان تشغيل اللعبة والاستمتاع بها بشكل صحيح، وعدم مواجهة المستخدمين أي مشكلات. وفي هذا الصدد قال جون هانك الرئيس التنفيذي لشركة نيانتيك إنه توقع نجاح اللعبة واهتمام المستخدمين بها ولكنه لم يتوقع هذا الهوس الجنوني بها.

تفوق اللعبة

أشارت الأرقام التي أظهرتها بيانات صادرة عن شركة الأبحاث والإحصائيات سميالر ويب إلى تفوق اللعبة من حيث عدد مرات التثبيت التي قام بها مستخدمو أجهزة أندرويد في الولايات المتحدة الأميركية على عدد مرات تثبيت تطبيق التعارف تيندر. وذلك خلال يومين فقط من إطلاق اللعبة بشكل رسمي في أميركا.

وتم تثبيت اللعبة على ما نسبته 5.16 بالمائة من مُجمل هواتف أندرويد العاملة في الولايات المتحدة الأميركية، وتزيد هذه النسبة بمقدار 2 بالمائة عن عدد الهواتف التي تحتوي على تطبيق تيندر الخاص بالتعارف. كما أظهرت الأرقام أن المستخدمين الذين لعبوا بوكيمون غو في الولايات المتحدة، سجلوا معدلاً زمنياً أعلى بالمقارنة مع المعدل الذي يتم فيه استعمال تطبيقات أخرى يومياً مثل تطبيق المراسلة واتس أب، وتطبيقاً مشاركة الصور والفيديو أنستغرام وسناب شات.

الهوس الطفولي بالبحث عن الأسرار، لم يعد مجرد تفصيل في ذاكرة أولئك الذين عاشوا هذه الحالة في طفولتهم، بل إنه بات مسألة حاضرة في عوالم أطفال شعوب العالم منذ أن قام مصمم الألعاب الإلكترونية الياباني ساتوشي تاجيري بوضع فكرة لعبة بوكيمون التي أطلقها شركة نينتندو في العام 1995، حيث حققت انتشاراً واسعاً، لتتحول بعد سنتين إلى مسلسل كرتوني للأطفال، ولتتألي بعدها عمليات استثمار شخصيات اللعبة في التلفزيون وفي السينما. الفكرة الصغيرة في رأس ساتوشي مصمم اللعبة كانت تنطلق من حياته الشخصية، فقد عاش في إحدى ضواحي طوكيو، وكان يلهو في طفولته عبر جمع الحشرات من الطبيعة المحيطة بمكان سكنه. ولكن التطور العمراني قضى على هذه الغابات، ما جعله يشعر بالحزن على عدم قدرة الأطفال من الأجيال الجديدة على ممارسة نفس هوايته، فقرر أن يصنع بديلاً لهم عن ذلك الواقع الحقيقي، الذي بات جزءاً من الذاكرة بعد فنائه.

قام ساتوشي بتصميم لعبة بوكيمون التي تنتمي على فرضية أن العالم غزوه أعداد كبيرة من حشرات قادمة من الفضاء تحمل أشكالاً غريبة، وأن على الإنسان القيام بالتقاط هذه الكائنات والسيطرة عليها، وإدخالها في منافسات مع اللاعبين.

انتشار اللعبة بين الأطفال عبر جهاز غيم بوي، بالإضافة إلى السلاسل التلفزيونية والأفلام، والنسخ المحدث منها، والإقبال الدائم عليها، أبقي لها مساحة مرموقة في سوق الألعاب الإلكترونية، فقد وصلت إلى نسختها السادسة وأصبح عدد البوكيمونات في هذا الجيل 718 بوكيمونا.

وقد ظلت هذه اللعبة بعيدة عن عالم الهواتف الذكية تبعاً لسياسة نينتندو التي بقيت خارج سوق المنافسة في هذا القطاع حتى عام 2015، عندما أعلنت عن تغيير استراتيجيتها وتوجهها إلى الدخول فيه بعد تحالفها مع شركة "دي إي إن إيه" المتخصصة بالهواتف الذكية.

وبدأت الشركة بضح أول منتجاتها في الشهر الثالث من هذا العام 2016 عبر لعبتها الاجتماعية ميتومو التي اعتمدت فيها على نمط العلاقات السائدة في شبكات التواصل الاجتماعي، ولا سيما تفاعل المستخدم مع شبكة أصدقائه. ولكن إطلاق الشركة للعبة بوكيمون غو، التي تستعيد من خلالها إرث اللعبة الشهيرة عبر تقنيات جديدة، شكّل بداية حقيقية مختلفة لتواجدها في هذا القطاع، حيث تقول الأرقام إن قيمة أسهمها ارتفعت بعد انتشار

اللعبة بمقدار 10 بالمئة مضيفة إلى قيمتها السوقية مبلغ سبعة مليارات ونصف المليار دولار. وبحسب وكالة رويترز فإن شهية شركة نينتندو قد انفتحت، إذ وعدت المستخدمين بإطلاق أربع ألعاب أخرى على الهواتف المحمولة خلال العام المالي الحالي، الذي ينتهي بنهاية مارس المقبل. بنيت اللعبة في نسختها الراهنة على نفس الجذر الذي

عرفه العالم في نسخها السابقة، أي صيد البوكيمون، ولكن هذه النسخة ليست مجرد لعبة إلكترونية عادية. بل إنها صنعت من خلال إضافات مهمة تقوم على دمج العالم الافتراضي بالواقع الحقيقي، وهو ما اصطلح على تسميته بالواقع المعزز، الذي يختلف عن العالم الافتراضي، فبينما يقوم هذا الأخير على جعل المستخدم منفصلاً عن الواقع الحقيقي الذي يعيش فيه، عبر خلق عالم مواز له يتواجد عبر الأجهزة التقنية، يذهب الواقع المعزز على ضخ العناصر الافتراضية في العالم الواقعي ذاته الذي يعيشه المستخدم. ولكن كيف يحدث هذا في لعبة بوكيمون غو؟

عناصر الواقع المعزز

يقوم المستخدم بتنزيل التطبيق على جهازه الذكي، حيث يطلب منه الموافقة على استخدام الكاميرا، بالإضافة إلى خدمة تحديد الموقع، وحال الموافقة على ذلك فإن آلية اللعبة تقوم على تجوال اللاعب في خرائط المكان الذي يعيش فيه هو ذاته، حيث سيتمكن من مشاهدة البوكيمون في بعض الأماكن التي يمر فيها، وحال مشاهدته لها من خلال الكاميرا، فإن عليه رميها بالكرات الحمراء من أجل السيطرة عليها.

وبناء على هذا المخطط الأولي للعب، يمكن إدراك عملية الدمج التي يصنعها الواقع المعزز، فهي تذهب إلى كسر الواقع الافتراضي التقليدي، والبناء على الواقع



الحقيقي، أي أنا تميل وبشكل واضح إلى بناء علاقة تفاعلية من نمط ما بين الاثنين. وقد أثبتت الأخبار المنقولة عن تجارب المستخدمين في الأيام السابقة أن هؤلاء اندفعوا وبشكل كامل إلى الاستجابة لمتطلبات اللعبة، ولا سيما تلك الخاصة بالتجوال في المكان، ولكن هذا السياق الجديد في نمط الألعاب يبدو غير مسبوق، لا من جهة المستخدمين، ولا من جهة العالم الواقعي ذاته.

وقد أوضحت بعض الأخبار عن حوادث سببها اللعبة أن هوس البحث عن البوكيمون سيؤدي إلى بعض الحوادث الخطيرة غير المتوقعة، كقيام عصابات من قطاع الطرق في ولاية ميزوري الأميركية استخدام بعض ميزات اللعبة الخاصة بتحديد الموقع الجغرافي للإيقاع ببعض المهووسين بصيد البوكيمون والاعتداء عليهم بهدف سلبهم ما يملكون. وكذلك قيام البعض باقتحام أمكنة محظورة بعد أن توصلوا إلى وجود بوكيمون فيها، وغير ذلك من الحوادث التي تم الحديث عنها طيلة الأيام السابقة.

هل العالم مستعد

وقد كان لانتشار اللعبة في مصر خلال الأيام السابقة مفاعيل واضحة في الإعلام المصري، حيث نشر البعض نصائح للاعبين البوكيمون غو، تدعوهم لاتخاذ أقصى درجات الحيلة والحذر حيال احتمال وجود

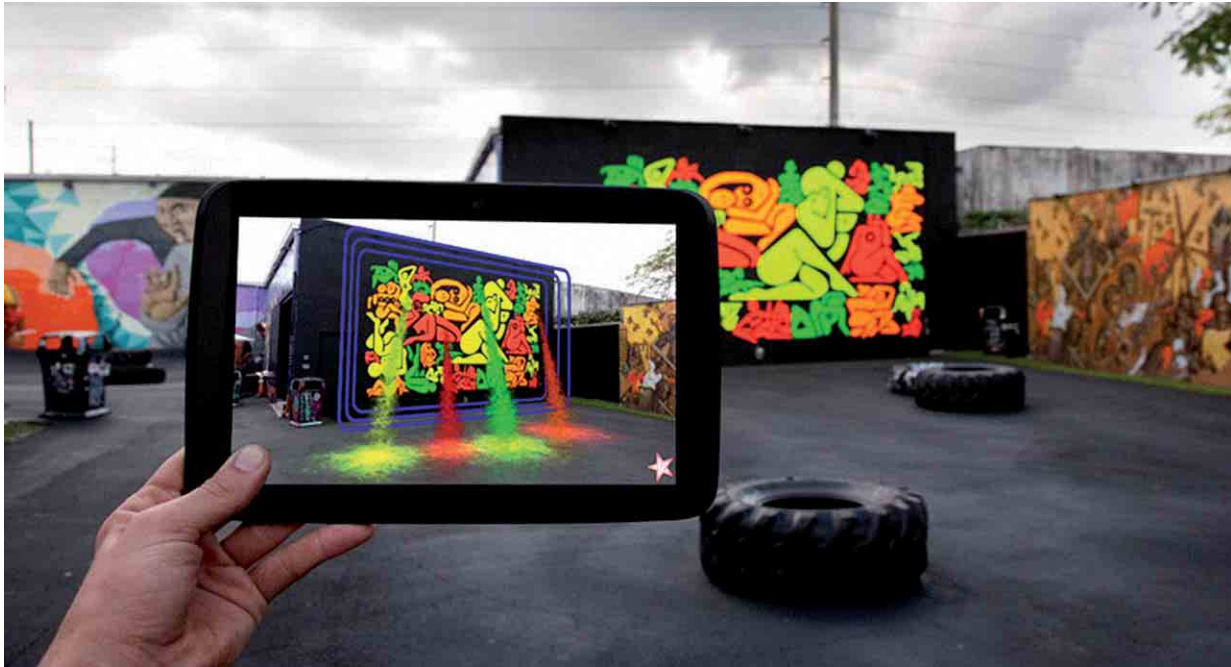
فكرة صغيرة في رأس ساتوشي مصمم اللعبة تنطلق من حياته الشخصية، وهو الذي عاش طفولته يلهو بجمع الحشرات من الطبيعة التي حرمة العمران منها، ما جعله يشعر بالحزن لعدم قدرة الأطفال على ممارسة هوايته، فقرر أن يصنع لهم بديلاً.

انتشار اللعبة بين الأطفال عبر جهاز

غيم بوي، بالإضافة إلى السلاسل التلفزيونية والأفلام، والنسخ المحدث منها، والإقبال الدائم عليها، يبقى لها مساحة مرموقة في سوق الألعاب الإلكترونية، فقد وصلت إلى نسختها السادسة وأصبح عدد البوكيمونات في هذا الجيل 718 بوكيمونا

البوكيمون في مقرات أمنية، ما سيؤدي إلى اعتقال اللاعبين في حال اقتربوا منها أثناء عملية الصيد، وبالتأكيد لم يخل المشهد المصري من إطلاق النكات التي تسخر من هوس اللاعبين بهذه اللعبة الجديدة، وهو ما يمكن متابعته عبر البحث من خلال هاشتاغ اللعبة على شبكة تويتر. لكن وبعد متابعة كل هذه التفاصيل يبقى السؤال قائماً حول أسباب الهوس الكبير باللعبة. الباحث التقني أنس معاوي الذي يادر إلى إصدار دليل كامل لكيفية لعب بوكيمون غو، أجاب "العرب" عن هذا الأمر بالقول "الهوس ببوكيمون غو يعود لسببين، الأول يعود إلى الشهرة الكبيرة التي حققتها سلسلة البوكيمون عندما انتشرت كمسلسل كرتوني، والسبب الثاني يأتي من اعتمادها على تقنية الواقع المعزز التي تربط العالم الحقيقي بالعالم الافتراضي، وهذا النوع من التكنولوجيا أتى مناسباً تماماً لفكرة اللعبة التي تعتمد على صيد البوكيمونات وتجميعها على أرض الواقع، فعلى اللاعب أن يمشي مسافات طويلة لبيحث عن البوكيمونات ويتبع سلسلة الإجراءات المطلوبة للنجاح في اللعب".

ورغم أن العديد من المتابعين حاولوا تقديم تفسيرات تتعلق بظاهرة العدوى بين المستخدمين، والتي ترتبط بالدعاية والتسويق، إلا أن فكرة الواقع المعزز تبدو هي الأكثر دقة، خاصة وأن عموم المستخدمين الذين يعيشون في العالم الافتراضي من خلال تطبيقات هواتفهم الذكية، يجدون أنفسهم وللمرة الأولى في حالة تدمج بين عالمهم الطبيعي الواقعي وبين العالم الافتراضي، ضمن صيغة ممتعة ومحفزة مبنية على التنافسية، ولكن هل استعدت دول العالم لمثل هذه الظاهرة؟ وهل يمكن للقوانين والأنظمة التي تركز على السلامة العامة أن تحافظ على حياة المستخدمين الذين سيقومون بالبحث عن البوكيمونات واللاحاق بها في أمكنة خطيرة وغريبة؟ وبالأصل هل لاحظ مصممو اللعبة أن الخرائط التي سيتحرك بها اللاعبون وهي خرائط حركتهم في أمكنهم، لا تسمح لهم دائماً بأن يتحركوا بحرية كاملة؟ مازال الوقت مبكراً لتقديم الإجابات طالما أن جميع من يستخدمون بوكيمون غو مازالوا في صدمة مغامرة الصيد.



□ عملية الدمج التي يصنعها الواقع المعزز، تذهب إلى كسر الواقع الافتراضي التقليدي، والبناء على الواقع الحقيقي، أي أنها تميل وبشكل واضح إلى بناء علاقة تفاعلية من نمط ما بين الاثنين.

كُتِبَ



عن «منشورات الجمل» ببيروت تصدر خلال أيام ترجمة حيدر الكعبي لكتاب بواز شوشان «شعرية التاريخ الإسلامي، تفكيك تاريخ الطبري»، الكتاب يعيد فحص البنية النصية للتاريخ.

غدا صباحا تدخل الرواية إلى المطبعة

● الكاتب الأردني عثمان مشاورة: الرواية فن لا يضاهاى

يحتاج الكاتب دائما إلى الحذف والتعديل ليخرج عمله الأدبي سواء أكان شعرا أم سردا أم نثرا أم غيرها من أجناس الكتابة، في صورة متماسكة للقارئ. ولكن لعبة الحذف والتعديل قد تفسد النص في شحنته الأولى وتضيّع الكثير من طاقته. "العرب" حاورت الروائي الأردني الشاب حول عمله الروائي الأخير "مقهى البازلاء".

أوس داود يعقوب

□ في روايته "مقهى البازلاء"، يروي القاص والروائي الأردني الشاب عثمان مشاورة عبر فصول متناوبة، مختلفة زمنياً، حكاية المتقاعدين العسكريين في بلاده، انطلاقاً من مقهى يكتنفه الغموض واللبس، مقهى اختار له المؤلف اسم "مقهى البازلاء"، ليقدم لنا السارد في عمله الروائي الثاني رواية مختلفة في طرحها وشكلها، حيث تبدأ القصة من صورة الغلاف، لوحة لبيكاسو، ومن العنوان الصادم في تركيبته.

عقيد متقاعد

يقول مشاورة إن روايته "مقهى البازلاء" الصادرة حديثاً عن "دار إبداع للنشر" في القاهرة، أخذت منه جهد أربع سنوات ونصف السنة، مضيقاً "طبعاً لم يكن جهداً متواصلًا بالكتابة اليومية، وإنما هذا الوقت من بداية التأليف وحتى يوم أطلت أول نسخة برأسها من المطبعة هو الوقت المحسوب لإنجاز الرواية، شرط ألا تكون مهمة في درج المكتب لوقت طويل. وآخر لحظة قبل النشر كنت لا أزال متردداً، إذ بعثت للناسر رسالة نصية أسأله فيها "هل دخلت الرواية إلى المطبعة؟"، فاجابني "غداً صباحاً". فقلت "ممتاز لأنني أرغب في البعض من التعديل الإضافي". ثم صرخ "ليس من جيداً"، لكنه وافق في نهاية الأمر، شرط أن يكون ذلك آخر طلب تعديل أقوم به. لكن لو استمر الوضع على ما كان عليه، لبقيت طوال عمري أكتب الرواية ذاتها، وربما بعد أن أفرق الحياة، ليجدها البعض من الأصدقاء المقربين فرصة مؤانية للترحم علي ونشر مخطوطي، وقد لا يقرأ الرواية بعد ذلك سواهم، وهذا في أحسن الأحوال".

تتناول رواية عثمان مشاورة "مقهى البازلاء" ما جرى مع عقيد متقاعد، أخيراً، من الجيش الأردني من أحداث مهمة وحاسمة، كان على رأس عمله، لكنه فوجئ عندما قدم نشيطا وسعيداً إلى عمله، فقاظد للكتيبة الخامسة، ذات صباح، بكتاب استقالته ملقى أمامه بشكل منفرد فوق المكتب.

وفي تقديمه للرواية، التي تمتد على 326 صفحة من الحجم المتوسط، لقرأء "العرب"، يقول محاورنا "كثيراً ما كنت أحتاج أطراف الحديث مع سائقي التاكسي، أو حراس مجمعات تجارية كبيرة، لأتفاجأ بانهم متقاعدون عسكريون، وبرتب محترمة، أحدهم كان برتبة عميد، ويقود تاكسي أجرة. ولقد تواصلت مع الكثير منهم، وكنت لاحظ

◀ في الرواية رجعات مختلفة إلى أزمان سحيقة من حياة الشخصية الرئيسية، وكذلك استباقات وتداخلات زمنية مختلفة

مذ ولادة الفلاسفة لم ينح ولو فيلسوف واحد من التهميش والتجاهل ومحاربة أفكاره، حتى أن الكثير من الفلاسفة تعرضوا للتصفية الجسدية بينما لم يحملوا لهذا العالم غير أفكارهم التي تسعى إلى تمثله وتمهيد طريق جديد للإنسانية، نجحت الفلسفة رغم كل ذلك في تمهيد طريق آخر للإنسان لكنها ظلت محل إنكار ومحاربة في مفارقة كبرى.

أحمد برقايوي

□ رواية "مذبحة الفلاسفة " لتيسير خلف من الروايات العربية القليلة التي لا تتناول حكايات يومية معيشة في القرى، أو قصصا حدثت، ولا تنظم ذكريات في إهاب روائي، بل وليست رواية تاريخية، إنها نص يجمع بين القول الفلسفي والتاريخي والفنثاري- الأدبي. يشد عنوان رواية تيسير خلف "مذبحة الفلاسفة " المشتغلين بالفلسفة على نحو خاص، فإن تكون هناك مذبحة بحق الفلاسفة، فهذا يعني أن صاحب المذبحة ينتمي إلى نوع من الهمجية التي لا تستطيع أن ترى العقل سيدا، وبين محاكمة سقراطومحاكمة الفلاسفة تشابه واختلاف، التشابه في تهمة التمرد، أما الاختلاف فيمكن في أن سقراط الأثيني منهم بإفساد الشيبية والنذل من الآلهة بينما تهمة الفلاسفة في الرواية هي أنهم حرضوا زنوبيا على التمرد على روما، روما التي يقول عنها لونجيتوس في المحاكمة إنها "إمبراطورية الشر والتعدي".

في نهاية المحاكمة التي ترأسها الإمبراطور أورليانوس ينطق هذا الطاغية بالحكم الاتي "بموجب التفويض الممنوح لي، من إله الشمس، أحكم أنا إمبراطور روما لوسيوس ديميتسيوس أورليانوس أغسطس على كل من كاسيوس انجيلوس الحمصي، وجنتليانوس أميلسيوس الثوري، وبوسانياس الدمشقي، وكليكراتس الصوري، ونيكوماخوس الكراسي، وفيليب السيتوبوليتي بعقاب اللصوص والسرّاق، وأعفو عن زنوبيا وابنها القاصر وهب اللانوس، وعن كاهن تدمر الأكبر أنيبالوس جيرامس".

الرواية عن القصة ولا سيما أنه كتب هذين الجسнин الأدبيين؛ ليجب ضيفنا بأن القصة القصيرة يفضحها اسمها، فكما أن الانقباض قد طالها بالمجمل، فإن كل شيء فيها قد طاله الانقباض بالمجمل أيضا، فإن احتملت الرواية أساليب من الحوار مختلفة ، وتعدد الشخوص وكثرتها وامتداد الزمن وتداخله، فإنك لن تجد ذلك في القصة القصيرة، فهي تكاد تكون أحادية الحدث والزمان والمكان، وهكذا وصولا إلى كل شيء في بنائها. وبلغت مشاورة إلى أن هناك من يتهم القاصين الذين اتجهوا إلى الكتابة الروائية بالإصابة بما يسمونه ملازمة الاستسهال أو وبصورة تهكمية أكثر "الإسهال الأدبي".

فإن كتب القاص رواية، فذلك حسب رأيه لا يعني أبداً أنه قتل القاص القابع بداخله، بل بالعكس، إن الأمر أشبه بالزّمة، فالقدرات القصصية لديه تعمل بشكل رائع جداً في إنتاج روايته المنشودة. والقّاص، كما يرى



أخلص للجانب الفني وأحترم ذكاء القارئ

ضيفنا، الذي دخل إلى مضمار الرواية يكون متكامنا من أدواته السردية أكثر من ذلك الذي دخل إليها من خلفيات أخرى ككتابة الشعر أو المسرح أو المقالات.

ويتابع مشاورة حديثه موضحاً أن الرواية عمل إبداعي صعب جداً، كما هي القصة أيضاً، فلاختزال والتكثيف ليسا بالأمر الهين. ويعتبر صاحب "مقهى البازلاء" أن الرواية فن لا يضاهيه فن آخر، حتى أفضل الأفلام الروائية، فمهما زاحمت الفنون الأخرى الرواية، تبقى الأخيرة شيئاً منفرداً ورائعاً جداً. ودعني أتجسج أكثر، لأقول إن القصة لا تساوي الشيء الكثير مقارنة بالرواية؛ قد تسبب لك قصة قصيرة، مكتوبة بشكل رائع، لسعة في دماغك فور الانتهاء منها، لكن الأثر الذي تتركه رواية ما هو أشبه ما يكون بالوقوع في دوامة، لا ينجو المرء منها في أحيان كثيرة.

وبناءً على نظرية الدمية الروسية أو الصندوق الصيني، قد تكون القصة القصيرة جزءاً صغيراً في متن الرواية، ولك أن تتخيل مفعول العشرات من القصص القصيرة الذائبة في بعضها البعض، في جرعة واحدة.

المرأة هي السلطة المسالمة في المدينة الدولة السعيدة، الإمبراطور أورليانوس الطاغية الذي يستمد قوته من إله الشمس هو السلطة الإمبراطورية التعسفية، اللاهوتي خادم الآلهة لكنه بالمقابل خادم الملكة، الفيلسوف خادم العقل، المنحاز إلى ملكة الشمس السعيدة والدولة الفاضلة. وشخصية قصي الكاهن العربي الشامي الجليل، الذي حيكل مباشرة إلى ملك قريش مكة، حتى يلهب بك الخيال إلى أن مكة: الدولة/ المدينة/ المعبد، هي الصورة الأخرى لتدمر المدينة/ الدولة/ المعبد. كذلك نجد أفلوطين الفيلسوف الروحاني الصوفي الزاهد، وجذبة الانتهازيز الخائن، إلى جانب شخصيات أخرى. هذه الشخوص إلى جانب شخصية الراوي تنطق بالأفكار أكثر مما تنطق بالأحداث، حتى يمكن القول إن تيسير قد قدم كتابا في الفكر في إهاب روائي، رواية كل شخصها أبطالها. ولهذا من الصعب أن نعتبر الرواية تاريخية، ذلك لأنها لا علاقة لها بالسرد التاريخي. غير أن الفكرة الساطعة في الرواية تكمن في الكشف عن مكانة الثقافة العربية – السورية العالمية في القرن الثالث الميلادي.



ربما أراد المؤلف أن يبرز عظمة الخاضعين للمحاكمة: الملكة، والكهان والفلاسفة، بل ولربما كان الإمبراطور نفسه واعيا بالقيمة المعنوية لهؤلاء. ولكن كان يمكن أن يجري الأمر على النحو الذي كانت تجري به المحاكمات الرومانية. ونسأله لماذا جرى العفو عن اللاهوتي والملكة والابن القاصر، مع أن الملكة هي التي خاضت الحرب دفاعا عن تدمر، والكاهن الأكبر هو العقل الأيديولوجي؟ ومن البديهي أن تجري تجربة القاصر. وهنا نرى أن هذه المحاكمة تشير إلى خطر الفيلسوف الذي يولد العقل، بل هو أكثر خطورة من الملكة المنهزمة مرة وإلى الأبد.

الملكة التي ستقاد أسيرة برفقة كاهنها وابنها لن يعود لها حضور في الحياة، في حياة تدمر التي لم تعد تدمر، ولا في حياة الإمبراطورية، فيما هؤلاء الفلاسفة هم الذين يولدون الأفكار ويحضرون في عقول الناس. من هنا فإن الإمبراطور بوصفه سلطة يواجه سلطة خطيرة وقوية هي سلطة الفيلسوف، فكان لا بد له من التخلص من سلطة العقل التي هي السلطة المواجهة لسلطة السيف.

كل شخصية من شخصيات الرواية مفهوم بحد ذاته والمفهوم هو شخصية: زنوبيا الملكة



عن «دار العين» للنشر والتوزيع بالقاهرة صدر أخيراً كتاب شعري بعنوان «بين ضفتين» للشاعرة التونسية هدى الحاجي، والكتاب عبارة عن باقات من قصائد المايكو.

أسفار ياسمينة خضرا



سعيد خطيبي

كاتب من الجزائر

□ من الصعب الإمساك بتجربة ياسمينة خضرا (1955)، ووضعتها في خانة واحدة، فقد تعددت هواجسه في السنوات الماضية، وسافرت نصوصه بين جغرافيا الشرق والغرب، وتراكت رواياته عاما بعد آخر، مما يجعل منه واحدا من الكتاب العرب الأكثر نجاحا، وواحدا من الكتاب الفرنكوفونيين القلائل الذين تترجم أعمالهم باستمرار من الفرنسية إلى العربية، وتلاقى في كل مرة رواجاً في أوساط القراء. من الجزائر إلى كابول، من بغداد إلى مقديشو، من القدس إلى باريس، تنوعت ثيمات الروائي، فياسمينة خضرا يختزل نفسه عادة في تعريف مقتضب بأنه «جسر بين شرق ممزق وغرب نرجسي»، لكن بالإطلاع على أعماله نجد أن الكاتب يحفر بعمق، يزاوج بين قراءات متخيلة للحاضر وتاويلات لما مضى، يحاول، في كل مرة، استنطاق شخصيات مختلفة، ويرسم مصائر غير متوقعة لأبطال رواياته، من عرب وغير عرب، ويبدو، في الفترة الأخيرة، أنه يمل التكرار، فكل واحدة من رواياته تختلف عن سابقتها.

برأيي، يمكن تقسيم حياة ياسمينة خضرا الأدبية إلى مرحلتين: ما قبل 1997 وما بعد 1997. أي حين كان يوقع رواياته باسمه الحقيقي: محمد مولسهول، ثم مرحلة الانتقال إلى اسمه المستعار. قبل 1997، صدرت له سبع روايات، في الجزائر (بين 1984 و1993، اثنا منها باسم مستعار آخر: كوميسار لوب)، وظل طويلا اسما مغمورا، فكتاباتاته آنذاك لم تخرج عن «حمى الاشتراكية الحاملة»، كما أن رواياته الأولى يمكن تصنيفها في باب «القصة المطولة»، فنيا وليست روايات مكتملة (على غرار روايتي القاهرة وحظوة الفينيقي)، وقد صدرت في مرحلة شهدت صعود أسماء مهمة في الكتابة بالفرنسية، في الجزائر، ينقدمهم رشيد بوجدر، وانتظر ياسمينة خضرا أو محمد مولسهول (ضابط سابق في الجيش)، احتدام الصراع بين السلطة والجماعات الإسلامية، ودخول البلاد حربا أهلية (كان طرفا فيها، من موقعه في الجيش)، ليكتب رواية من عمق الأزمة: موريتوري (صدرت عام 1997. واقتبست لاحقا سينمائيا)، ليكتشف جمهور القراء ومعهم النقاد هذا «الوافد»، الذي سيصير لاحقا من أهم الكتاب في الجزائر وفي الفضاء الفرنكفوني، ومن أكثر الأسماء مبيعا، وحضورا وإثارة للجدل، فبدءا من 1997، سيستمر في الكتابة والنشر سنويا بشكل منتظم مع دار نشر واحدة ارتبط بعقد مطول معها: منشورات «جوليار» بباريس. في رواياته «موريتوري» «خريف الأوهام» و«بم تحلم الثأب» مثلا، لعب خضرا دورا مزدوجا: شاهدا على الحرب وساردا لها، لكنه لم يستطع أن يلتزم «الحياة»، فقد اتخذ، دائما، في كتاباته عن سنوات الحرب في الجزائر، موقفا متناغما مع السلطة، معاديا للإسلاميين، ربما يرجع الأمر إلى تكوين الكاتب العسكري، أو لتضرره هو أيضا من سنوات العنف والدم، ورغم أن الكثير من الكتاب الجزائريين كتبوا عن عنصرية التسعينات السوداء، على غرار أسيا جيار، رشيد بوجدر، رشيد ميموني، أمين الزاوي، وغيرهم، فإن أعمال ياسمينة خضرا تمثل «الأرشيف» الأدبي الأهم لفهم ما حصل، وفي توثيق وقائع وحالات بلد كان يعيش على وقع التفجيرات والمجازر اليومية.

بعدها هدأت الحرب، نسبيا، في الجزائر (عام 2000)، شرعت كتابات ياسمينة خضرا في التجوال في مناطق العالم الأخرى، راح يكتب عما يحصل في أفغانستان، عن الصراع العربي-الإسرائيلي، عن اختطاف السفن في سواحل الصومال، ووصل أخيرا في روايته الجديدة «الرب لا يعيش في هافانا» (2016) إلى كوبا، بعد انفراج أزمته الدبلوماسية مع الجار الأمريكي، من دون أن يغفل، من حين إلى آخر، عن مسألة الماضي، خصوصا التاريخ الكولونيالي في الجزائر، مع رواية «فضل الليل على النهار» (2008) نموذجا.

من الممكن أن نختلف مع ياسمينة خضرا، كشخص بسبب «مزاجيته» ومع نصّه بسبب «عدم حياديته» الواضحة، لكن سننقّق على أهمية أن نقرأ له، باعتباره صوتا مختلفا، لعربي قادم من القاع، من صحراء الجزائر، استطاع أن يحكي عن الإنسان في حالاته المختلفة، في لحظات الحرب وبما بعدها، والأهم أنه استطاع أن ينقل حكايات محلية إلى قارئ غربي، فأرقام مبيعات رواياته وترجماتها تتفوّق على أرقام كتاب عرب مكرّسين آخرين، أمثال أمين معلوف أو الطاهر بنجلون.



صدرت مؤخرًا للأديب الأسباني كارلوس زافون ترجمة عربية للجزء الأول من روايته «ظل الريح» وهي رباعية «الكتب المنسية»، بترجمة معاوية عبدالمجيد عن دار مسكيلياني.

عن دار «الانتشار العربي» ببירות، صدرت رواية بعنوان «ذاكرة الكورفيدا»، للكاتب الخطاب المزروعى، هذا العمل جاء مخالفا لما درج عليه الخطاب من الكتابة القصيرة والوجيزة في سابق أعماله.



رواية تتساءل: مادام الله واحدا فلماذا إذن تتصارع الأديان

● موريس فارحي: لماذا نعبد الموت بدلا من تبجيل الحياة ● «رجل منصب» رواية الإنسانية التي تاهت في الحروب وسفك الدماء



بشاعة لا حد لها (لوحة للفنان فرانسيسكو دي جوبا)

◀ لماذا نرفض الحب الذي هو العلاج السحري الوحيد الذي يضمن السلام والرحمة والحياة الإنسانية الرحبة للعائلة الإنسانية جمعاء

والمضطهدين وهو الآن عضو في الجمعية الملكية للأدب والجمعية الملكية الجغرافية. وأقدم هذه المعلومات لأن فارحي غير معروف في عالمنا العربي. أما المترجم محمد حبيب فقد ترجم أعمالا مهمة منها رواية "العمى" لساراماغو والذي دفع تسع سنين من حياته في السجن بتهمة الدفاع عن حقوق الإنسان، وهنا نذكر إهداءه أيضا، الذي لا يقل أهمية عن إهداء الكاتب "إلى السوريين الذين فقدوا ما فقدوه في السنوات الخمس الماضية". رواية "رجل مُنصب" هي رواية الإنسانية التي تاهت في الحروب وسفك الدماء وقانون الثأر والأحقاد، وتتصارعت أجيال تحت شعار الدين وتم القتل باسم الله، مع أن الله واحد. رواية صعبة وممتعة وتحتاج في الواقع إلى ثقافة واسعة في الأدب والتاريخ معاً.

أبداع فارحي في تحليل حالة أو قانون الثأر فيقول "لا شرف في الثأر وإن غاية قانون الثأر أن تبقى الشعوب مُتخلّفة وسيسيطر عليها أمراء الحروب وتجارها الذين يدفعون الشباب إلى الاقتتال والموت في سبيل قضايا مُناقفة لا يستفيد منها إلا تجار الحروب". وهذا ينطبق على عالمنا الحالي وعلى التاريخ البشري، ويغسلون أدمغة الشبان بمفاهيم وقيم مضللة كي يقاتلوا بلا رحمة عندما تمس مُقدساتهم. ونبلغ الحكمة في الرواية حين يقول فارحي على لسان أحد أبطاله "ليس أماننا سوى خيار واحد في هذا الوجود هو أن نحافظ على إيماننا في الحياة"، وأخيرا أحب أن أختتم بالإهداء الذي كتبه موريس فارحي في روايته "إلى الأنوثة النعمة الوحيدة التي ستنقذ العالم من ناسه المدججين بالسلاح".

وموريس فارحي كاتب تركي بريطاني يكتب باللغة الإنكليزية وهو من أصل يهودي ومن أهم رواياته "الصبي التركي"، كما أصدر ديوان شعر بعنوان "أصوات في تابوت"، وأمضى فارحي ردها كبيرا من حياته (25 سنة) كناشط بين صفوف الكتاب الإنكليزيين في منظمة القلم العالمية في لجنة الكتاب السجناء لصالح الكتاب المسجونين

وتبرز مواطن الإبداع في الرواية في أن موريس فارحي يجعل الرواية لكل الأحداث المتشابكة امرأة اسمها كوكونا وهي مُدرسة مُتقاعدة كرست حياتها لمقاومة قانون الثأر وتجمعها الظروف بإحدى أهم شخصيات الرواية وهي أوسيب الذي عاش في أتون حرب أهلية، ويكون زوج كوكونا قزما يوفر لها الحماية من المنتقمين وقد أطلقت عليه اسم ديف ومعنى تلك الكلمة في اللغة التركية العملاق.

أسئلة وجودية

يضعنا فارحي في سياق الأحداث الشيقة والتي لا مجال للكرها بالتفصيل بسبب طول الرواية (525 صفحة) أمام أسئلة وجودية هامة مثل: أين يجد الناس الطاقة ليتقاتلوا أربعين عاما أو أكثر؟ ويجب بأن السبب هو الكراهية التي هي الخبز اليومي للمقاتلين ولكن فارحي يؤمن بأن الإنسان يجب أن يستمر في الحياة كي يحقق على الأقل شيئا "جديرا" بالاحترام، وقد يستغرق ذلك حياة كاملة وحسب رايه فإن الحب هو "المبتدى وسدرة المنتهى" وما بينهما رحلة طويلة ينبغي أن نتحملها.

الناس يتخبطون مكفوفين في ممر الفئران

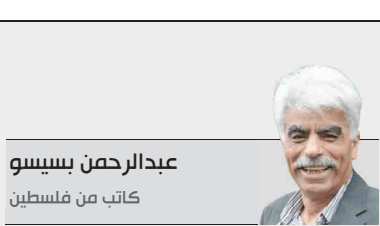
ولها. لا أحد يدري، فالتاريخ يكتبه المنتصرون دوماً".

أحمد خالد توفيق هو طبيب وأديب مصري، ولد في مدينة طنطا عام 1962، وحصل على دكتوراه في الطب. صدر له عدد كبير من الروايات الأدبية خاصة في مجال الرعب والفانتازيا، كما شارك في سلسلة ما وراء الطبيعة بـ"فانتازيا"، "رجفة الرعب"، "سافاري".

بالإضافة إلى إصداره لعدد من الروايات

والرواية، الصادرة حديثا عن دار الكرامة للنشر والتوزيع، مستوحاة من "أسطورة أرض الظلام" من سلسلة "ما وراء الطبيعة"، وتقع في 384 صفحة من القطع المتوسط. من أجواء الرواية نقرأ "البشر لا يقدرون على توزيع الثراء منذ فجر التاريخ، لذا اكتفوا بأن يوزعوا الفقر لتعلموا أن بعد الظلام نورا، وأنكم لن تنتصروا بينما العالم كله يكرهكم.. هناك غدا يا بلهاء.. هناك غد بعد أعوام سوف يقال إن هذه لحظة ميلاد الثورة المباركة، أو هي لحظة الخيانة التي سيدفعون حياتهم ثمنا

القاهرة - كتب أحمد خالد توفيق من قبل عن عالم كابوسي، يمزج فيه معنى الظلام بمعاني الجهل والفقر والتخبط ولكنه يقدم هذه المرة رواية "ديستوبية" موسومة بـ"ممر الفئران"، وهي حسب النقاد رواية مثيرة عن عالم لم يعد النور فيه من حقوق الإنسان الطبيعية، إذ يتخبط الناس فيه مكفوفين في ممر الفئران، وهم يجهلون أن هناك نورا خلقه الله، وأنه كان للجميع قبل أن تحتكره فئة محظوظة؛ فربما من دون هذا الاحتكار كان الخلاص ممكنا، ولربما هو يبقى أملا زائفاً.



ليس ثمة من كائن هجين تم تنزيل عقل مُفارق لحقائق الواقع ولفطرة العقل الإنساني في عقله، ويمكن للعين أن تبصر حضوره الباهظ في "واقع قائم قائم" على سطح كوكب الأرض، لا في فضاءات سماواته المفتوحة أو في أجواف أروضه المغلقة على كنوزها، إلا هذا الكائن الذي يملأ أركان المجتمعات المتخلّفة التي درج أهل العقل والعلم في العالم الأول، وربما كذلك أهل العقل والعلم في العالم الثاني، على نسبتها إلى عالمين ثالث ورابع يقبعان في أدنى مرتبتين لتراتب العوالم البشرية التي تم تقسيمها إلى أربعة عوالم تتراتب هرميا بحسب قربها أو بعدها عن معطيات واسمة، وخصائص مميزة، ومعايير دقيقة تم استنباطها عبر تحليلات متعددة الأوجه لسلسلة طويلة من الثنائيات المتعارضة التي يمكن ضفرها جميعا، وعلى نحو تصوري يستجيب لتفاوت درجات التقدم الحضاري بين بلدان العالم وشعوبه وأمهه،

إصدار حديث

شعر نسوي أردني

□ عَمّان - تتحرك الشاعرة سهير الداود، في ديوانها السادس "أول الألف.. آخر الياء"، بين قوسين طافحين بالحنين والحبيرة، وكأننا إزاء خطاب عاتب مجرح، يمتد بين فاصلتين من الألم والتوهج الحزينين. والديوان، الصادر عن دار الكتب للنشر والتوزيع، يتصدره إهداء لافت "إليك/ أولا، ثانيا، ثالثا، رابعا.. ويعدك الفراغ"، وقد استلهمت الشاعرة قصائده بـ"على أطراف مدينته/ وبقايا مدينتي/ أقمنا/ كما ينكسر الحالمون".

يقول الكاتب والناقد العراقي علي جعفر العلاق عن الديوان "هذه الشاعرة لا تذهب إلى القصيدة إلا باعتبارها خلاصا من عائق ما، من حب مغشوش، أو إحساس بالوحدة لا يهدأ".

ويتابع العلاق تحليله "في ديوانها هذا لا تنبثق القصيدة من تصيد للمعنى أو تربص بالتعبير الذي يتغذى على دهاء عابر، بل هي عصارة كلام حميم لا أثر فيه لكمائن معدة مسبقا، أو لغة يجرکہا الافتعال".

يذكر أن سهير الداود شاعرة أردنية، حاصلة على ليسانس في اللغة العربية وأدائها، صدرت لها دواوين "نعم أنا آخر امرأة" (1996)، و"فوق الماء ووحده" (1998)، و"ألا تعال" (2006)، و"فاجاني المطر" (2013)، و"أنت لليلسان ند" (2015).

لرأسلة المحرر culture@alarab.co.uk

الإيمان في الاستهلاك على نحو كلي نهم يفقد حاستي الذوق والتذوق فلا ينتهي ولا يتناهى؛ وما ذلك إلا لأن اختلاق الحاجات وابتكارها يتوأكبان، على نحو حتمي، مع ابتكار السلع وتصنيعها؛ فما تصنع الحاجات إلا تسويق للسلع وترويج لها، وما تصنع السلع إلا إشباع لحاجات تم اختلاقها وترسيخ طلبها في النفوس كحاجات يتوجب إشباعها. وليس من هدف أقصى، أو غاية نهائية، لهذا المسار الجهنمي لاختلاق الحاجات وتصنيع السلع وتسويقها عبر ترويج الذي لا يحتاج إلى البرهنة على وجوده الطاعي في عالمنا، إلا تكديس المال والسلطة والنفوذ في جيوب صناع هذه الحاجات وتلك السلع من أولئك الذين هم، في حقيقة الأمر، نخبة النخب الرأسمالية الاقتصادية والإنتاجية والتجارية والمالية جميعا، أو البعض من نخبة الناس الذين هم آلهة التحكم القسري في مسارات هذا الزمن التقاني المتفجر، الذي يجرف الإنسانية الحقة صوب سقوط مريع في اغوار هاوية جحيمة بلا قاع ولا قرار.

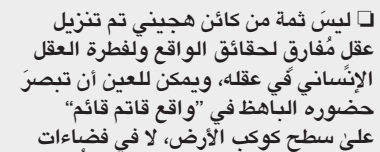
من طغيان حضور هذا الكائن الهجين في ما التأم، أو تفرق، من شعاب هذا الواقع المجتمعي وأصداع طوائفه ومذاهبه وعشائره وقبائله، وأطراف أعراقه وإثنياته، وهياكل كياناته النخبوية الفارغة، وخيوط أنسجته وذرات خلاياه، وفي مساحات واسعة من هذا الذي ندعوه "عالمنا الواحد" أو "قربتنا الكونية" التي هي هبة العقل العلمي والتقانة الحديثة ومنحتهما القدر والتقدير، وسواء في ذلك أكان هذا الكائن قد تزود، أو قد زود، أو قد زود نفسه، بأي من العقول الصلدة أو المتكسدة أو المركبة اعتباطا وتعسفا والتي لا يليق أي منها إلا به، أو كان قد نسي، تحت وطأة إلغاء العقل أو انعدام الشعور بوجوده وبالحاجة إلى إعماله، التزود بعقل من أي نوع أو فصيلة كان.

ولعل هذا النمط من أنماط العقل الإلكتروني الاستهلاكي الحديث أن يكون قد صنع، أصلا، في تلازم مع ترويج العقل الارتكاسي التكلسي القديم، أو حتى في انفصال عنه، وحسب مقتضى الحال، لإشباع الحاجة إلى الاستمرار في اختلاق حاجات تستوجب الإشباع مما يستوجب

في ثنائية كلية واحدة، وذات تشعبات يصعب حصرها، هي ثنائية: التقدم والتخلف.

وبطبيعة الحال، فإنه يمكن لأي إنسان عاقل أن يستدعي، في برهة تأمل وامضة، جميع مترادفات هذه الثنائية ذات المصطلحات المتحولة، والأقطاب المتعارضة المشتبكة في صراع محموم، أو المنخرطة في تفاعل خلاق، أو المتساكنة في خمول يكبح تفاعلها، والتي تبدو عصية على أي إحصاء أو حصر لكونها تخترق جميع أوجه الحياة الإنسانية وأنشطتها الواجبة، وتتجسد في كل خلية من خلايا المجتمعات البشرية، وتمارس حضورها المؤثر، بحسب قاطع، في تفاصيل كل بنية وهيكل وشيء من بنى الحياة وهياكلها وأشياؤها القائمة على سطح كوكب الأرض وفي كل حيز من أحياز مساحاته ومدارات فضاءاته الواسعة.

ولسنا في حاجة إلى الشروع في معاودة قراءة "الواقع المجتمعي القائم القائم" في "بلاد العرب"، والإنخراط في عمليات تقص استقصائي، أو استنباط تحليلي يتأسس على الانطلاق من درجة الصفر بغية التأكد



عبدالرحمن بسيسو كاتب من فلسطين



صدرت حديثًا عن «دار كل شيء» للنشر والتوزيع، رواية بعنوان «المنسي» للكاتب غريب عقلاني، وقام بتصميم الغلاف الفنان شفيق رضوان.



تشهد مكتبة ديوان فرع الزمالك، الأحد، السابع عشر من يوليو الجاري، ندوة لمناقشة رواية «معبد أنامل الحرير» للكاتب المصري إبراهيم فرغلي.

كتب المصادر



حسن الزahrاني
كاتب من المغرب

لا تخلو مكتبات العالم من قسم أو جناح مخصص لكتب مصادر المعلومات. ولعله أيضا القسم الأهم على مستوى أي مكتبة. الاهتمام بأقسام كتب المصادر بدأ من خلال الأدبيات المؤسسة لعلم المكتبات، خصوصا بالولايات المتحدة الأمريكية، خلال سبعينات القرن التاسع عشر. كان ذلك بالضبط مع صدور مقال للباحث صامويل غرين بمجلة «المكتبة الأميركية». وهو المقال الذي أسس لطبيعة العلاقة بين القارئ والمكتبي الذي يفترض عليه أن يسهل الوصول إلى رصيد المكتبة، خصوصا بالنسبة إلى بعض القراء الذين لا يتوفرون لا على الوقت ولا على معرفة طرق البحث، ومنهم العمال ورجال الأعمال. وبدأ من سنة 1883، تم إطلاق أقسام لكتب المصادر في عدد من المكتبات العمومية بالولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بالتزامن مع تأسيس أول مدرسة في العالم مختصة في تكوين المكتبيين، وذلك بجامعة كولومبيا. ومع توالي السنوات، عرفت هذه الأقسام تطورات متسارعة على مستوى الخدمات، خصوصا مع ظهور المكتبات الجامعية والمكتبات المختصة.

أما في ما يخص كتب المصادر نفسها، والتي تحتفظ بطبيعتها ككتب موجهة لتقديم معلومات عن أسئلة محددة وكأعمال مخصصة للاطلاع العرضي وليست للقراءة، فلن تكون بمنأى عن التحولات التي عرفها العالم، خصوصا مع تطور تكنولوجيا المعلومات الحديثة. فعدد من أنواع المصادر قد توقفت ومن ذلك «الألئكان»، الذي كان يوجه في غالب الأحيان إلى المواطن شبه الأمي أحيانا، من خلال طبعة المعلومات التي كان يقدمها والتي تتعلق بالظواهر الطبيعية وبالفلاحة والمناخ. بينما استطاعت مصادر أخرى أن تتكيف مع هذه التكنولوجيا وبصعوبة ربما، ومن ذلك الموسوعات الورقية التي ستعايش مع الموسوعات الإلكترونية وعلى رأسها ويكيبيديا، ثم كتب البليوغرافيا. وإذا كانت المكتبات العمومية الأميركية قد وظفت الهاتف بدءا من ثلاثينات القرن الماضي في تقديم خدماتها، فقد استطاعت الكثير من مكتبات العالم الكبرى إدماج التكنولوجيا الجديدة لتطوير أداؤها، حيث ظهرت مصالغ المعلومات عن بعد، ومن ذلك مصلحة سندياد التي أطلقتها المكتبة الوطنية الفرنسية والتي تلتزم بتقديم أجوبة عن بعد عن كل طلبات المعلومات البليوغرافية التي تتلقاها من جميع بلدان العالم، في أجل لا يتعدى ثلاثة أيام. كتبت أحرص في إطار درسي الخاص بمصادر المعلومات بمدرسة علوم الإعلام على تخصيص حصص لتمكين الطلبة من مساعدة مصالغ المكتبات العالمية التي تقدم خدمات بليوغرافية عن بعد. كان الأمر مدهشا في أن يحصل الطلبة على معلومات بشكل فوري. وأن يدخلوا في حوارات مع مهنيين من أقصى دول العالم أثناء الحصة، غير أن الأمور لم تمر كما توقعت، حيث سأكتشف طالبا في خضم حديث مع مكتبة من بلجيكا خارج السياق. وبالطبع كان الحديث من طرف واحد لحسن الحظ!

رواية مغربية

الدار البيضاء - عمل جديد للكاتب المغربي الخطاب المزروعي بعنوان «ذاكرة الكورفيدا» صدر أخيرا عن «دار الانتشار العربي» ببيروت، ويدخل العمل الأدبي في جنس الرواية،

خلفا لما درج عليه الخطاب من الكتابة القصيرة والوجيزة، في سابق أعمال الكاتب التي يمكن اعتبارها من باب الكتابة المفتوحة.

وفي الرواية اجتهد واستغل واضحا، فقد أقامها صاحبها على حوار يجمع بين شخصيتين رئيسيتين هما عثمان ومزروق، ومن صلاتهما تفتتح الأحداث بين حاضرها وماضيها، أما الحاضر فغلب عليه صوت الراوي في حين كان الماضي ممثلا في الصوت السائد لمزروق، وذلك بالنظر إلى ثراء حياته وكثرة تقلاباتها. ومزروق ركن مكن من الشخصيتين الأساسيتين يحوز من الرواية على قسم هام، كاشفا عن ذكريات متداخلة، خاصة عن علاقات الحب التي يرسم من خلالها خفايا المجتمع المغربي.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

«عودة» رواية الحنين الذي يفشل في تجميل الماضي

● ألبرتو مانغويل يضعنا مصادفة في مواجهة قاسية بين الماضي والذاكرة



العودة إلى الماضي

العهد الذي قطعه على نفسه تتخلّى عنه، ومع هذا يجبر نفسه على مواصلة رحلة العودة.

وفي خضم هذه التداعيات يستحضر المظاهرات التي كانت عند أبواب الجامعة، وكيف أنه فقد مارتا فيها ثم فراره إلى روما بعد أن أدرك أنه وحيد، ويستطرد ليحكى عن وصوله إلى أوروبا وبداياته الصعبة وتدريبه على يد التاجر الروماني العجوز الذي علمه طقوس المهنة، ثم علاقته بفاليريا حتى انفصاله عنها.

وعلى الرغم من أن هروب نيسيتور فابريس من مدينته بيونس آيرس بالأرجنتين، كان لأسباب سياسية، إلا أنه لا يقف عندها صراحة، وإن كان يشير إليها في حديثه عن تخليه عن مارتا، التي جاءت عودته كنوع من الاعتذار لها. كما أن عودته إلى الماضي جعلته يُقر بأن «الماضي ليس سوى ابتكار للذاكرة يتوق إلى الديمومة وأن نعتبره أمرا ثابتا.. يكون الماضي خلقا يخص أولئك الذين يرونه»، ثم «تستلزم العودة النكرار، والزمن لا يسمح بالتكرار»، وإن كان ولا بد فالحنين «هو جراح التجميل الأملح»، ومع هذا ف«ثمة أشياء لا يمكن حتى للحنين أن يحسنها».

ولا يتخلّى ألبرتو مانغويل عن اهتماماته بالقراءة والمكتبة، وهو ما يظهر هنا في مواضع شتى، وبصيغ مباشرة كما في حوار مع تونيوس بقوله «ألا تزال مهتما بالكتب» كما في بحثه عن مكتبة أرسطو، ونصائحته بالقراءة داخل المتن. والحقيقة أن الكاتب يضعنا دون فلسفات في مواجهة بين الماضي والذاكرة وإن كانت مواجهة مؤلمة وقاسية للذاكرة.

بمن فيهم مارتا التي التقاها في الشارع من قبل ولم تتعرف عليه.

تتميز الرواية بالاخترال في كل شيء بدءا من عدد الصفحات الذي لم يتجاوز 113 صفحة، والشخصيات القليلة والبطل فابريس ومارتا الحبيبة المفقودة وأستاذ التاريخ وأصدقائه وليليانا وتونيوس وبابلو، ولكن الغريب أن الابن القادم من أجل حضور حفل زفافه لم يظهر في الرواية مطلقا سوى باسمه. المصادفات الغريبة تلاحقه لحظة وصوله إلى مدينته القديمة، فتتناثر حقيقته في الوصول من على الطائرة، وهو ما يجعله يقف منتظرا في طابور طويل ليصل إلى موظف الجوازات، ثم يفشل في العثور على موقف لسيارات التاكسي كما نبيهه ابنه حتى لا يتعرض لعملية سرقة محكمة، ثم فشل في العثور على الفندق الذي حجز فيه ابنه، ولقائه بالسائق الأشبه بالمجنون، وهو ما يكشف عبر شخصيته التي لم تتجاوز المشهدين في الرواية حالة الفانتازيا وعالم اللامعقول الذي يسيطر على النص القصير، الأشبه بمقطع واحد خال من التقسيمات الشكلية أو حتى الفواصل الداخلية. وفي هذا الجو الغريب والمشوش تبدأ الأحداث وجميعها لا يقل غرابة عن المصادفات التي وقعت للبطل، وهي الحيلة التي يعتمدها المؤلف لإظهار شخصيات الرواية التي يرتبط معها البطل بعلاقات، وتكشف عن أسباب الهروب من المدنية والتغيرات التي حدثت خلال فترة الغياب.

منذ لحظة خروجه من الطائرة وحتى خروجه إلى باب المطار ليستقل سيارة يتوجه بها إلى الفندق والبطل فابريس يسير بلا رغبة، وكان الحوافر التي تدفعه إلى مواصلة

المكان والمتعلقة بذكريات حبّ قديم وبعيد هناك.

يخلق الراوي لبطله بائع العاديات العائد إلى الماضي وذكرياته، الفرصة ليعيد الماضي الذي رحل عنه (أو يستحضره) ولكنه مازال في الذاكرة، فيتخذ من مدة الأربع ساعات وهي المهلة التي أعطاها له موظف الاستقبال في الفندق حتى يُجهّز له الغرفة، فرصة للتجول في المدينة، وما إن يغادر الفندق حتى «يجرفه نهر من الناس إلى الأمام» استسلم له وشعر بالراحة والأمان. ورويدا رويدا تاخذ الذاكرة طريقها إلى استعادة الماضي وأسباب الهروب من هذه المدينة في فترة الدكتاتورية والأحداث المؤسفة التي حدثت، فيتدخل عامل الصدفة الذي يعمل على الاستعادة والاستدعاء، فيستدعي أصدقاءه ويستعيد خذلائه لحبيته مارتا. وحينها يطل الماضي بكل أوجاعه والألمه لا عبر ذكريات ومنولوجات، وإنما في صورة أشخاص ارتبط بهم بعلاقات مختلفة، وباللقاءات التي جاءت مصادفة جميعها، فيبدأ بالنش في الذاكرة.

مواجهة مؤلمة

تتألف الحكاية المروية عبر راو غائب يرصد رحلة العائد إلى مدينته، من مقطع واحد ممتد أشبه بلحظة يؤح يسعى من خلالها إلى مصالحة هذا الماضي، فنراه يمزج بين المونولوج الداخلي والحوارات الخارجية، مازجا بين الواقع حيث الحياة التي تركها في المدينة مازالت على حالها، بل ازدادت بؤسا وبين العالم الفانتازي حيث الرحلة المتخيلة التي يصطحب فيها أستاذ التاريخ البروفيسور غروسمان الذي درس على يديه، في رحلة الأنوبيس إلى الأرض المجهولة، وهناك يلتقي بأصدقائه القدامى،

هل باتت العربية لغة ثانية عند العرب

عن «البراديجمات الكبرى في تاريخ التفكير اللساني الحديث والمعاصر»، ففي هذا الفصل هناك استعادة لفكرة لا يعرفها جمهور من الدارسين العرب كثيرا وهي فكرة «البراديجمات» التي حلل بها توماس كوهن مؤرخ العلوم تطور الحركة العلمية ونفى أن تكون العلوم تراكمية كما يُعتقد، بل أكد أن الثورات هي التي تسيرها.

كما اهتم المؤلف في الباب الثاني بعنوان «مورفولوجيات عربية» ببنية الكلمة، بما أن مصطلح مورفولوجيا يعني الفن الذي يدرس هذا المستوى بالتركيز على تحولاته الصبغية والشكلية وهو عادة ما يقع التطرق إليه في النحو القديم تحت باب الاشتقاق والتصريف. وقد نظر قريرة إلى بنية الكلمة العربية بالاعتماد على بعض المفاهيم اللسانية غير الرائجة في المباحث العربية التقليدية من نوع الأسمنة ويعني بها اشتقاق الأسماء من الأفعال.

وتطرق اللساني في باب «اللسانيات والإعراب» إلى نظرية الإعراب العربية من جهات مختلفة هي علاقتها بالمجاور الثقافي الذي ترعرعت فيه، ويعرض ركنا عده مهما في تفسير النظرية سماه «جهة الإعراب»، وبين في قسم ثالث أن الإعراب والدلالة

تونس - انضاف إلى المكتبة اللسانية العربية إصدار جديد عنوانه «اللسانيات في دوحة العربية» للباحث توفيق قريرة، أستاذ اللسانيات بالجامعة التونسية. ويأتي هذا الكتاب كإثبات على أن اللسانيات بمختلف نظرياتها والمفاهيم المنبثقة عنها والمناهج التي اعتمدها في استقراء الظاهرة اللغوية في جميع مستوياتها، يمكن أن توفر سنداً معرفياً ومنهجياً في بناء قراءة جديدة للتراث النحوي والكثير من قضايا اللغة وتدريسها باعتبارها لغة ثانية.

ويضم الكتاب، الصادر عن الدار التونسية للكتاب، أربعة أبواب كل باب منها يتفرع إلى فصول. وفي الباب الأول وعنوانه مهملات، عرض المؤلف بعض المفاهيم الأساسية اللسانية والنحوية مثل الإعراب الذي توسم به العربية، ولأجله تصنف عالميا ضمن اللغات الإعرابية، وقد ساق المؤلف بعض الأطروحات التي اعتبرها مضللة في دراسة الإعراب من بينها أنه شيء طارئ على اللغة، وأنه من الممكن التخلص منه تيسيرا للعربية وتخفيفا على متعلمها.

ومن الأفكار التي طرحها قريرة في هذا الفصل أيضا الجهل بأن الإعراب مستويان: مستوى أصغر ويمكن أن يلاحظ على سطح الكلام، ومستوى أكبر يتحكم في هندسة الجملة العربية. غير أن ما يشد الانتباه في هذا الفصل التمهيدي هو حديث المؤلف



الدار البيضاء - عمل جديد للكاتب المغربي الخطاب المزروعي بعنوان «ذاكرة الكورفيدا» صدر أخيرا عن «دار الانتشار العربي» ببيروت، ويدخل العمل الأدبي في جنس الرواية،

خلفا لما درج عليه الخطاب من الكتابة القصيرة والوجيزة، في سابق أعمال الكاتب التي يمكن اعتبارها من باب الكتابة المفتوحة.

وفي الرواية اجتهد واستغل واضحا، فقد أقامها صاحبها على حوار يجمع بين شخصيتين رئيسيتين هما عثمان ومزروق، ومن صلاتهما تفتتح الأحداث بين حاضرها وماضيها، أما الحاضر فغلب عليه صوت الراوي في حين كان الماضي ممثلا في الصوت السائد لمزروق، وذلك بالنظر إلى ثراء حياته وكثرة تقلاباتها. ومزروق ركن مكن من الشخصيتين الأساسيتين يحوز من الرواية على قسم هام، كاشفا عن ذكريات متداخلة، خاصة عن علاقات الحب التي يرسم من خلالها خفايا المجتمع المغربي.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



استطاعت شركة التواصل الاجتماعي فيسبوك أن تتغلب على غيرها من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، من حيث أعداد المشتركين بالمواقع التابعة لها، وهي فيسبوك وواتساب وماسنجر وإنستغرام. وبلغ إجمالي أعداد المشتركين في المواقع الأربعة قرابة أربعة مليارات شخص، موزعين على النحو التالي: 1.65 مليار شخص في فيسبوك، ومليار في واتساب، و900 مليون في موقع ماسنجر، و500 مليون في إنستغرام.



@alarabonline



كيف صنعت تطبيقات الهواتف الذكية من فتاة عديمة الموهبة أيقونة إعلام

● كيم كارديشيان تستثمر أبعد من نرجسياتها ● المشاهير يسيطرون على سوق ألعاب الهواتف المحمولة



حملت لعبة هوليوود، منذ إطلاقها في يونيو 2014، 45 مليون مرة، وحققت 160 مليون دولار إيرادات

بدأت في قضاء الكثير من الوقت في سان فرانسيسكو. أدركت أن هذا سوف يكون في الواقع الدورة القادمة في مسيرتي، وهذا هو ما أريد التركيز عليه".

قضاء الوقت في سان فرانسيسكو، إما حرفيا أو مجازيا، يعني التكيف مع نموذج الدفع في وادي السيليكون، بدلا من إنفاق رسوم للحصول على الترخيص لإحدى الشقق، تكسب الغالبية العظمى من المشاهير المال من التطبيقات، وهي الطريقة التي أصبحوا يعتمدونها على نحو متزايد، حيث أنهم كلما باعوا تطبيقات أكثر من خلال متجر تطبيقات غوغل ستور، كلما حققوا المزيد من الأرباح. في البعض من الأحيان، سوف يفاوضون من أجل ضمان الحد الأدنى من المداخل، كما هو الحال مع معظم أشياء المشاهير، إذ يعتبر انتشار التطبيقات ذلك من الأعمال التجارية. حققت لعبة كارداشيان نجاحا هائلا، ولا تتعد الممثلة الكوميديّة إلين دي جينيريس عنها كثيرا، حيث تم تحميل اللعبة الخاصة بها 25.5 مليون مرة، وسجلت مداخل تقدر بحوالي 25.9 مليون دولار، منذ إطلاقها في عام 2013.

وذكر موقع "ثينك غابمينغ" الذي يعنى بجمع البيانات حول ألعاب الفيديو على الأجهزة الذكية والأجهزة المكتبية، أن ملحق ألعاب الفيديو على يوتيوب، السويدي "ببو دي باي"، سمحت له لعبته "ليجن أوف ذي بروفيسٲ" (لعبة القتال مع الكرتون) من توفير قرابة 1 مليون دولار في الشهر. ولكن بما أن أحد العناصر الأساسية في مجال ريادة الأعمال هو الخطر، فإنه في حالة فشل الألعاب لا يرجع ذلك إلى المشاهير، بل على العكس يسلط الضغط على منتجي اللعبة.

الهواتف الذكية، توافقت القدرة على خلق ألعاب تسويقا للمشاهير بدءا من الرياضيين المحترفين إلى النجمات الجميلات؛ البعض من الأمور أصبحت واضحة؛ أصبح جيسون ستاتام بطلا في لعبة لتبادل إطلاق النار، وأصبحت لمذيع كرة القدم توني غونزاليس دورات تدريبية في تنمية الشخصية، وأنشأ توم هانكس تطبيقا يحاكي الكتابة على الآلة الكاتبة، في حين أن تطبيق "شاتوتري" لويليام شاتنر يمكنه أن يؤلف الشعر للمشترين.

أصبح المشاهير هم من يحركون ألعاب الهواتف المحمولة، وحسب مجلة فوربس تدرّ هذه الألعاب 200 مليون دولار في العام، وتقول المجلة أن ما لا يقل عن 30 من المشاهير، بما في ذلك 12 من المشاهير الموجودين في قائمة ال100، إما لديهم ألعابهم الخاصة على الهواتف المحمولة، وإما أنهم يستعدون لإطلاق ألعابهم الخاصة.

وتعود فكرة استخدام المشاهير لصورهم في ألعاب فيديو إلى عام 1990، حين استخدم المغني الأمريكي الراحل مايكل جاكسون رقصته الشهيرة Moonwalk، في لعبة "سيغا". تقول كارداشيان، دون استهزاء "لقد أصبحت مفتونة حقا بعالم التكنولوجيا.

اندستريس" إلى رموز تعبيرية وإدراجها في التطبيق، بحيث يمكن لمعجبيها أن يحملوه مقابل 1.99 دولار.

لقد عثرت كارديشيان على وسيلة جديدة لتوفير إيرادات مالية عبر استغلال شهرتها، لقد كانت داهية بما فيه الكفاية.

تمكنت كارديشيان من أن تصبح أحد نجوم لعبة الهواتف الذكية "كيم كارديشيان: هوليوود"، حيث يستطيع اللاعبون خلق مشاهيرهم الخاصين بهم، وإقامة علاقات صداقة معهم.

صحيح أن الأمر يبدو مملا، ولكن الأرقام تبدو ذكية جدا؛ فممنذ إطلاق شخصية كيم كارديشيان في لعبة "هوليوود"، خلال يونيو 2014، تم تحميل اللعبة 45 مليون مرة، وحققت 160 مليون دولار من الإيرادات، وتقدر مجلة فوربس أن حصة كارداشيان بلغت 45 مليون دولار من الإيرادات خلال تلك الفترة، وقد حصلت هذا العام على 51 مليون دولار لتحل المرتبة 42 في قائمة 100 شخصية من مشاهير مجلة فوربس، وتتأتى 40 في المئة من مداخل كارديشيان السنوية من لعبة الهواتف الذكية.

ليست كارداشيان وحدها من تقوم بذلك، إذ حين انتقلت الألعاب من لوحات المفاتيح على أجهزة الكمبيوتر المكتبية إلى تطبيقات

قالت شركة فيسبوك إن ثلث موظفيها من النساء وثلاثة في المئة من مواقعها القيادية بالولايات المتحدة يشغلها السود. وكلا الرقمين يزيدان بفارق طفيف عن العام الماضي. والبيانات التي نشرتها الخميس أكبر شبكة تواصل اجتماعي في العالم تعكس التقدم الضئيل الذي حققته كبرى شركات وادي السيليكون لزيادة التنوع في أماكن العمل وسط انتقادات باعتمادها على البيض والذكور في أغلب المواقع.



@alarabonline

حرب البوكيمون تستهوي كلينتون وترامب

□ واشنطن - بدأ المرشح الجمهوري للرئاسة الأمريكية دونالد ترامب حرب "بوكيمون" مع هيلاري كلينتون الخميس، بعدما ذكرت المرشحة الديمقراطية اللعبة في خطاب لها. وخلال حديثها إلى حشد من الناس في إنسداد بولاية فيرجينيا، أشارت كلينتون، مرشحة الحزب الديمقراطي، بطريقة طريفة إلى أنها لا تعرف من اخترع لعبة "بوكيمون غو"، لكنها تحاول أن تجد طريقة لجعل الناس يجدونها في صناديق الاقتراع.

وعلى إثر ذلك نشرت حملة ترامب فيديو على فيسبوك يظهر نسخة مقلدة من اللعبة، اسمها "لا لهيلاري غير النزيهة"، يحاول فيها أحد المستخدمين الإمساك بكلينتون.

وكان الفنان الأميركي أليكس هيرش نشر مجموعة من الرسومات التي ابتكرها، مصورا فيها مرشحي الرئاسة الأمريكية على شكل أبطال المسلسل الكارتوني الشهير "بوكيمون".

وظهر الشعر الأشقر للمرشح الجمهوري دونالد ترامب بتصفيفته المميزة وحاجبيه الكثيفين على جسد البوكيمون الطيني بنفسجي اللون والمعروف باسم "غريمير Grimer".

وأضاف الرسام إليه لمسة فنية حيث وضع عليه ملامح الغضب وجعله رافعا يده في إشارة إلى الاحتجاج الذي دائما ما يثيره الملياردير الأميركي في خطابه.

أما المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون فظهر شعرها الأشقر وعقد من الأماس على الفراشة بيضاء اللون "باتر فري ButterFree"، وكتب الرسام هيرش على الصورة "هيلاري فري" في إشارة إلى هيلاري.

وتبنى الرسام الأميركي هيرش هذه الفكرة من بعض تعليقات متابعيه على مواقع التواصل الاجتماعي، لينشرها على حساباته وسط العشرات من التغريدات التي أشادت بعمله الطريف.

يذكر أن أحدث الأبحاث التي نشرتها شركة "سيرفي مونكي" أشارت إلى تحطيم لعبة الواقع المعزز "بوكيمون غو" كل سجلات الألعاب السابقة.

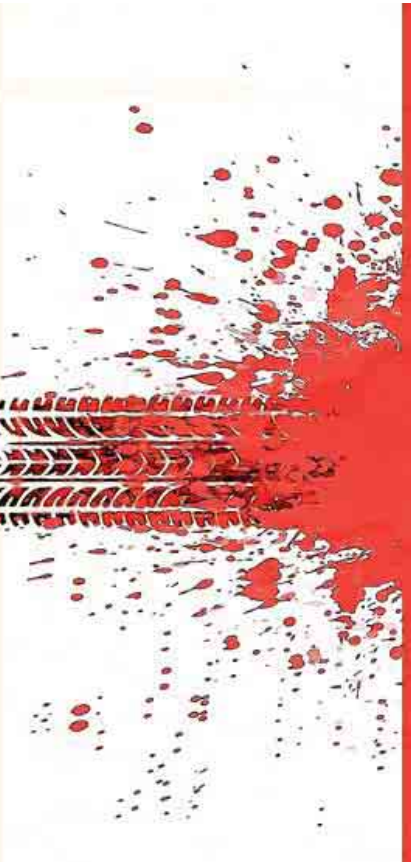
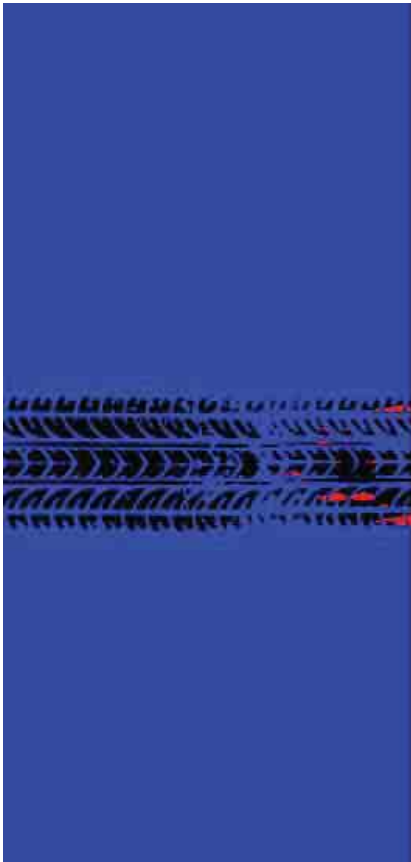
وتتربع اللعبة حاليا وفقا للأبحاث على عرش أعلى الألعاب المحمولة في تاريخ الولايات المتحدة، وذلك في ما يتعلق بعدد المستخدمين النشطين يوميا.

ويأتي ذلك التقرير بعد أسبوع على إصدار اللعبة واستمرارها بالنمو والازدياد، وتتنافس اللعبة حاليا مع ألعاب مثل (Slither.io) و"كاندي كراش" (Candy Crush).

ويشير تقرير شركة سيرفي مونكي إلى وصول عدد مستخدمي اللعبة النشطين يوميا إلى نحو 21 مليون مستخدم في الولايات المتحدة، مما يعني تجاوزها خدمة تويتر للتواصل الاجتماعي.

التعاطف العربي على تويتر مشروط بـ«لكن»

● هاشتاغ هجوم نيس يتصدر عالميا وعربيا منددا بالفكر الضال



تويتر يبكي فرنسا

موجودة في أيام الإسلام والغزوات وهذه بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

واعتبر الناشط الجزائري أنور مالك "هجوم نيس في فرنسا جريمة نكراء طالت مدنيين أبرياء في شارع عمومي وستزيد حتما من حالات الاحتقان تجاه المهاجرين كما ستخدم كثيرا اليمين المتطرف".

واستنكر مغرد "أعداء الحياة ماذا يريدون؟ يريدون كل العالم موتى مثلهم فلتموتوا لوحدكم واتركوا العالم يعيش بسلام فقد سئمت منكم الحياة".

واعتبر معلق "هجوم نيس، تنظيم داعش ليس له صديق، دعمته تركيا وفرنسا ثم انظروا ما فعل فيها! نتاج خدمة التطرف في السر أقدس من حربه في العلن".

واستغرب مغربي "مذهل أنه لا تزال أغلبية في فرنسا تقول إنه يمكن التعايش مع المسلمين. تخيل لو في مصر، بعض أفراد أي أقلية فعلت المثل ماذا كان ليحصل لها؟".

وتهكم مغرد "لو وفر الإرهابيون جهودهم في التخطيط والتنفيذ لجرائهم في اختراعات واكتشافات مفيدة لكان أنفع لهم وللبشرية".

واعتبرت الإعلامية إيمان الحمود "الفكر الذي استند عليه إرهابي نيس ليس فرنسيا.. ولم يستشفه من مناهج فرنسية.. لذلك لن يبحث الفرنسيون عن سيناريوهات خيالية لتبريرها" مضيفة "هجوم نيس يأتي بعد أسابيع فقط على افتتاح مسجد النور في المدينة بعد معارضة دامت 15 عاما.. هذا الحادث سيؤثر على كل مسلمي فرنسا".

وأكدت الإعلامية وفاء الكيلاني أن الشامتين في مقتل الأبرياء، "إرهابيون بالفكر وهم مشروع قابل للتفجير مستقبلا!" "هجوم نيس".

وقالت الفنانة الإماراتية أحلام "كم هو مؤلم أن تموت الإنسانية في قلب الإنسان".

وكتب الناشط السعودي على يوتيوب لؤي الشريف "سموه 'دين' من تشاؤون لكن لا والله! ليس دين محمد الرحمة للعالمين لا والله! ليس هذا دين سيد الأولين والآخرين "هجوم نيس".

وسخر مغرد ضمن هاشتاغ "غزوة نيس" الذي أطلقه بعضهم "في مغزوة نيس... المجاهد قتل الكفار بوسيلة قتل لم تكن

بالبهالك والموت، لكن نستنكر إذا أصابهم مكروه! غرد كانك داعشي متحذلق".

واعتبر مغرد أن "أصحاب اللحى العفنة سبب للإرهاب فحتى في دعائهم تحريض". وغرد الكاتب السعودي تركي الحمد "سياتيك أصحاب دموع التماسيح تعاطفا مع ضحايا مجزرة نيس من أصحاب نفس الخطاب، ثم يجفونو".

دموعهم وهم يقولون: ولكن، ثم يمررون من خلالها ذات الفيروسات".

فيما ربط بعضهم بين مؤتمر المعارضة الإيرانية الذي انعقد منذ أيام في العاصمة الفرنسية باريس والهجوم. وفي هذا السياق

كتب مغرد "يا سبحان الله، بعد أيام من مؤتمر المعارضة الإيرانية، حدث "هجوم نيس ليس صدفة.. الإرهاب لا يعرف الصدفة". ورد مغردون أن المؤتمر

نظم العام الماضي أيضا في باريس لكن الفرق أنه لم يلق نفس التغطية الإعلامية.

يتساءل مغردون على تويتر "بعد هجوم نيس، ألا يكفي ولو لمدة، أن نتعاطف مع الضحايا من الأطفال والأبرياء، دون أن نردد "ولكن؟" في إشارة إلى التنديد العربي "المنقوص" بالإرهاب والإرهابيين.

□ نيس (فرنسا) - مع كل هجوم إرهابي ترتفع الأصوات المنددة على الشبكات الاجتماعية. ويمثل تويتر الوسيلة الأمثل بالنسبة إلى المغردين العرب للتعبير عن رأيهم.

واحتل هاشتاغ PrayForNice (صل لأجل نيس) المركز الأول على مستوى العالم، بأكثر من 250 مليون تغريدة، فيما غرد متعاطفون آخرون على هاشتاغ NiceAttack.

وتنوعت التغريدات على هذين الهاشتاغين بين تعليقات غاضبة جدا من متعاطفين غربيين، وأخرى تدعو إلى السلام، وأخرى إلى الانتقام. وعربيا تصدر هاشتاغ "هجوم نيس" قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً إضافة إلى هاشتاغات أخرى.

وأكد المغردون العرب أن الهجمات الإرهابية لم "تعد تصيبهم بالصدمة"، لأنهم "تعودوا على منظر الدماء والأشلاء". وكتب مغرد في هذا السياق "لم يعد الموت مرعبا، هذه الحياة أشد رعبا فهذا العالم دموي إلى أبعد حد.. يفرحون لموت إنسان لأنه يخالفهم في الدين". وكان لأقسا التنديد بالعملية حتى من بعض رجال الدين المعروفين بـ"التحريض على القتل"، ما أثار سخرية في أوساط المغردين.

وكتبت الناشطة السعودية لجين عمران "تغريدات كثيرة لأشخاص يدعون الإسلام، يستنكرون الهجوم ولكن فكرهم إرهابي بشكل مفرق وعنصريتهم مقررة حالهم حال الإرهابي "هجوم نيس" تفجير الكرامة".

وأضافت "الإرهاب مثل الشجرة أغصانها متشعبة في كل مكان طالما تسقى بالعنصرية والحق والكراهية وستظل تكبر وتكبر.. ما لم تقطع من جذورها "هجوم نيس".

وتداول مغردون فيديو قديما

لرجل الدين المصري وجدي غنيم يؤكد "هذه شريعة فكيف نكرها استنادا إلى آية الولاة والبراءة". ويذكر غنيم في الفيديو بالصحابة الذين قتلوا أباعهم أو أبناعهم لأنهم كفار.

وقال مغردون إن هذا هو الفكر الذي استند إليه القتل.

وسخر مغرد "هجوم نيس خطاب الإسلاميين في صلاة الجمعة:

اللهم أحصهم عددا وفي تويتر: جريمة لا يقرها عاقل.. وتهكم مغرد "هجوم نيس، نحن ندعو على المسيحيين واليهود والشيعية

أبرز تغريدات العرب



slimane4545

"الثورة هي، في بعض البلدان، مؤنث الثور".



salamalwail

القضية الفلسطينية سبب صعود مكانة حزب الله لدى قوميين عرب ورجب طيب أردوغان لدى إسلاميين. كلا النموذجين انتهى إلى خذلان المنبهرين بهما.



LouiseHayArabic

عندما أقول "الأشياء الجيدة" أنا لا أعني فقط الأشياء المادية أنا أعني كل الأشخاص والأماكن والتجارب التي تجعل الحياة تستحق العيش بشكل رائع.



fhollande

تابعوا

فرانسوا هولند الرئيس الفرنسي.



ma573573

خطيب الجمعة الذي يدعو على أكثر من 90% من البشرية بالهلاك، هو محرّض، دعاؤه مجرد بيان سياسي. لو كان صادقا لدعا خفية في سجوده!



Safwat_Safi

ظلمنا أنفسنا في كل مرة أجبرنا عقولنا على ترك المنطق وقبول الأوهام والخرافات. العقل ذئبة.



Majorgeneral_T

أهملنا التعليم والثقافة والإعلام في دورها الحضاري وصنع التغيير والإصلاح والثورة على التطرف والعنف فحصدنا اليوم عمليات إرهابية تسترت بالدين.



Hadialamine

كل سلاح يقتل باسم الله على هذا الكوكب - بغداديا كان أم خمينيا -، سيقتلني وسيقتلك... وسيقتل أولادي من بعدي، وأولادك من بعدك.



kadwi69

جاء الوقت لكشف الأعب السياسيةين الخبيثة وتهريجات المتدينين الغبية، والعمل على بناء منظومة أخلاقية إنسانية عالمية خالية من التطرف.



alshaikhmhmd

بلادنا ممتلئة بدعاة التحريض على الجهاد فلماذا نعاقب ضحايا الثعبان ونترك الثعبان ذاته؟ سؤال يطرحه السعويون ولا مجيب!



careless_83

عزيزي المطوع أنت لا تفهم كثيرا في الاقتصاد ولكن دعني اخبرك ان ما تاكله وتلبسه وحتى حليب اطفالك مرتين بورقة خضراء يصدرها الاحتياطي الاميركي.



nalshamlan1

فرق كبير بين الطيبة والسذاجة فالطيبة تجعل محترما محبوبا والسذاجة تجعل الناس يستغلونك بالكلام المحسول ويضحكون على غبائك إذا أدركت ظهورك فاحذر.

هاشتاغ اليوم

«ثورة تموز».. 58 عاما من الجدل في العراق

وتساءل مغرد:



@Bahed_Alrubaie

البعض يوقع خراب العراق على من قام بـ"ثورة" 14_تموز وكان هذه الثورة هي من حكم العراق 35 عاما تفشى فيها الفقر والتجويع والحروب وتلتها 13عاما عجافا واستمر الخراب.

وتهكم مغرد:



@rqqr738

"ثورة" 14_تموز معلومة عن شعب #العراق... أكثر شعب يسحل حكامه ويعين مكانهم حكام أسفل!

من جانب آخر حمل المعارضون الثورة تبعات الوضع العراقي الحالي، خصوصا وأن ثورة 14 تموز نقلت السلطة إلى يدي القوة العسكرية لتتولى شؤون الحكم في البلاد. وكتب مغرد:



@aliemad663

14 تموز إلى اليوم والعراق ما استقر... #ثورة_الدم.

وتفاعل معلق:



@ALI12ZXC

من المؤكد أن ما يسمى ثورة 14 تموز لم تكن ثورة ولا يمكن انطباق عنوان الثورة عليها، وإنما هي انقلاب بكل المعايير. ثورة استندت على القتل تحصد قتلى دائما.

□ بغداد - تذكر العراقيون الخميس الذكرى الـ58 لثورة 14 تموز (يوليو) عام 1958 التي قام بها تنظيم الضباط الأحرار في الجيش العراقي بقيادة العقيد الركن عبدالسلام عارف والعميد الركن عبدالكريم قاسم معلنين قيام نظام الحكم الجمهوري وانتهاء حكم العائلة الهاشمية التي دام حكمها للبلاد 37 عاما.

وكان الملك فيصل الثاني هو ثالث وآخر ملوك العراق بعد أن قتل في قصر الرحاب مع عدد من أفراد أسرته في ما صار يعرف بثورة 14 تموز.

ولا تزال إلى اليوم معالم الاختلاف واضحة في الشوارع العراقي بين تاييد هذه الثورة ومعارضتها. المؤيدون لثورة 14 تموز يترحمون على روح عبدالكريم قاسم لأنه أنهى في نظرهم فترة الحكم الملكي في العراق، ومهد للتجربة الجمهورية.

وقال مغرد:



@Bahed_Alrubaie

"ثورة" 14_تموز، أعتمد أن عبدالكريم قاسم الحاكم العادل الوحيد الذي حكم العراق في العصر الحديث والمعاصر، أما الآخرون فقتلة ولصوص #تموزنا

وسرد بعضهم ما سموه منجزات الثورة. فكتب معلق:



@AhmedJassim_

من أبرز منجزات #ثورة 14_تموز، الإصلاح الزراعي وإنصاف الفلاحين ووضع الدولة في طريق الاستقلال الاقتصادي وخاصة استغلال الثروة النفطية.

منطقة عسير تحقق نجاحا باهرا منذ البدء في تنفيذ مراحل مبادرة «عسير وجهة سياحية رئيسية طوال العام» التي أطلقت نهاية عام 2013.

وقع تنظيم سوق الجمعة في الكويت منذ مطلع الألفية الجديدة، وقد جرى تحديثه ليضم 1300 بسطة تحتوي على أنواع مختلفة من البضائع.

عسير تتصدر قائمة الوجهات السياحية في السعودية

● أبها عاصمة للسياحة العربية 2017 ● رحلة جوية بـ«التفريك» لاكتشاف جمال الطبيعة



لوحة فنية بإبداعات الطبيعة

الموسمية التي تواكب إقامة الفعاليات والبرامج الصيفية والشتوية في مختلف محافظات ومراكز المنطقة، مما حقق لهم مصادر دخل بديلة أدت إلى ارتفاع مستوى معيشة الفرد في المجتمع، بالإضافة إلى الحد من تسرب النقد إلى الخارج وحصره في السياحة الداخلية خاصة للعائلات. ولعل نمو السياحة الداخلية في المملكة عامة وعلى مستوى منطقة عسير خاصة أدى إلى زيادة وعي المواطنين بما يحق لهم الانتماء الوطني ودعم بناء الوطن لتكوين صورة ذهنية مميزة عن المملكة وشعبها، وتوثيق ما يسهم في تحسين مستوى حياة الناس وتقديم الخدمات المميزة للسياح والمقيمين في المنطقة على حد سواء.

المقومات الفريدة التي تسهم في تميز السياحة فيها، نظراً لاتساع مساحتها وتنوع بيئتها واختلاف جغرافيتها وتضاريسها، ففيها الصحراء والجبل والسهل والوادي، مما جعلها تزخر بقرى أثرية يعود تاريخها إلى الآلاف من القرون، كما تتمتع بمميزات ثقافية واجتماعية وبيئية، بالإضافة إلى تطورها الاقتصادي وما تحتويه من مجمعات تجارية ومدن ترفيهية ومتاحف وغيرها من المقومات التي جعلتها وجهة للسياحة القيمة التي تستهدف السياح من داخل المملكة ومن دول الخليج.

وقد حققت صناعة السياحة في عسير مصادر دخل متعددة لأهالي المنطقة من خلال معارض الأسر المنتجة والمعارض

ومدينة الألعاب والحدائق العامة التي تحف باروقة الفندق من جميع الجهات الأربع. وعلى ارتفاع 2800 متر تقريبا يقع منتزه السود الذي يبعد عن مدينة أبها حوالي 20 كيلو مترا، ويتميز بغطائه النباتي الكثيف وجباله الشاهقة المكسوة بأشجار العرعر ذات الخضرة الدائمة على مدار العام، كما يحتضن منتزه الملك عبدالعزيز، ويضم العربات المعلقة، التي تحتوي على 14 عربة مجهزة بأحدث وسائل الراحة والسلامة، لتتنقل المصطاف بمسار يبلغ طوله 7 كلم بعمق 2 كلم إلى سهول تهامة، يتعرف خلالها الزائر على أبرز المقومات السياحية في محافظة رجال المع وما تتميز به من أجواء تروق للزوار في القرية التراثية وما تقدمه من أكالات شعبية تشتهر بها المنطقة.

وهناك أيضا منتزه الحبلبة الذي يقع في الجهة الجنوبية الشرقية لمدينة أبها ويبعد حوالي 50 كيلو مترا، ويعتبر من أهم مناطق الجذب السباحي في المنطقة، حيث يقصده الزوار من مختلف مناطق المملكة ودول الخليج، لمشاهدة التضاريس الجبلية التي ترسم لوحة رائعة وجذابة، حيث يضم المنتزه عددا من المنتجعات السياحية المتكاملة، وساحات متفرقة لممارسة رياضة السيارات التي تسمى " التحجير"، وألعاب متنوعة لمختلف الفئات العمرية، ومبادين للألعاب المخصصة للفروسية، إلى جانب محطة "التفريك" التي تربط المنتزه بالقرية والمزارع القديمة لأهالي الحبلبة.

وتنقل المتاحف والقرى التراثية والآثار القديمة المنتشرة في منطقة عسير الزائر إلى الماضي العريق الذي يشتهر به أبناء المنطقة، ففي قرية المفتاحة وسط أبها، وقصر شدا بجوار إمارة المنطقة يجد الزائر وجهته في التعرف على الآثار القديمة وتاريخها الذي يعود إلى أكثر من 150 عاما خلت. وتتميز منطقة عسير بالعديد من

تستطيع السعودية أن تكون وجهة سياحية عربية لما تمتلكه منطقة عسير من مقومات طبيعية دعمتها الحكومة بالخدمات التي تمكن الزائر من قضاء عطلة ممتعة بين أحضان الجبال والوديان، وسيساهم فوز مدينة أبها بجائزة عاصمة السياحة العربية للسنة المقبلة في جلب اهتمام عشاق السياحة البيئية خاصة من المناطق الخليجية المجاورة.

استطاعت المنطقة العمل على ما تضمنته تلك المبادرة من ثلاث خطط لتنفيذها؛ وهي الخطة الأنية للمبادرة 2014، والخطة المتوسطة 2015، والخطة طويلة الأجل ما بعد 2015، للوصول إلى الهدف المنشود في العام 2020، الذي يجعل من عسير أفضل وجهة سياحية في المملكة.

وفي مدينة أبها يوجد الكثير من عناصر الجذب السياحي، فضلا عما تمتلكه المواقع السياحية التي تحيط بها في كل اتجاه، حيث يعتبر الجبل الأخضر"جبل ذره" من أبرز المعالم في المدينة، لارتفاعه وإطلالته على معالم المدينة وسهول ووديان تهامة، مما جعل منه مكانا يستمتع فيه الزائر والمصطاف بأفضل الخدمات المساندة والاستراحات المغلقة والمفتوحة، والخدمات الترفيهية والمقاهي ذات الإطلالة الجميلة على المدينة، بالإضافة إلى اتصاله بمنتزه "أبها الجديدة" عبر العربات المعلقة، والتي من خلالها يتمكن الزائر من مشاهدة المدينة ووديانها وإطلالاتها على سهول تهامة الخلابة.

وعلى ضفاف أبها غربا تقع "أبها الجديدة" التي تتربع على بحيرة السد، وتحتضن أكبر فندق سياحي بالمنطقة، وعددا من الفيلات السكنية ذات الإطلالة المميزة على السد

□ أبها (السعودية) - تصدرت منطقة عسير قائمة الوجهات السياحية بالمملكة، الأمر الذي أدى إلى اعتبار مدينة أبها عاصمة للسياحة العربية لعام 2017، وجعل من محافظات وقراها وجهات سياحية متعددة أجمعت الآراء على جمالها، ما جعل كل الأنظار تتجه إليها.

منذ سنوات مضت كانت المنطقة تعمل على تحقيق التنمية السياحية وإيجاد المساحة الكافية لإرضاء الزوار والمصطافين الذين يتوافدون إليها كل موسم من جميع مدن المملكة ودول الخليج، وتهيئة المكان بما يتوافق

مع أجوائها وطبيعتها السياحية. ثم برزت مدينة أبها كمدينة سباحة لتفوز بلقب جائزة عاصمة السياحة العربية لعام 2017 من قبل المنظمة العربية للسياحة بجامعة الدول العربية، والتي جاءت كأولى ثمار مسيرة تنميتها السياحية.

واستعرضت مجلة "سباحة ومعارض" في عددها الأول الصادر في أبوظبي، والتي تلقت وكالة الأنباء السعودية نسخة منها، قصة تنميتها الحالية وما وصلت إليه من تطوير ونقلات نوعية في شتى المجالات. فقد حققت منطقة عسير نجاحا باهرا منذ البدء في تنفيذ مراحل مبادرة "عسير وجهة سياحية رئيسية طوال العام" التي أطلقت نهاية عام 2013، حيث

الاستراحات والمقاهي
ذات الإطلالة الجميلة
على المدينة تزيد
الزوار متعة بالجبل
الأخضر «جبل ذره»



التراث يزين الطبيعة





أكدت دراسة فرنسية أن مشروب ثمرة الكرز يساعد على تخفيض الإحساس بالألم، وعلى استعادة العضلات بعد مجهود كبير مثل حالات سباق الجري.

كشفت دراسة بريطانية أنه كلما زادت حصص الفاكهة والخضروات التي يتناولها الشخص يومياً، زادت معدلات سعادته ورضاه عن حياته.

الأسر المصرية تعاني من مساوئ تقليد الأبناء لأحداث درامية

● مسلسلات ترسخ مفاهيم العنف وعدم الانصياع لتعاليم الأسرة ● تقليد المراهق لفنانين في سلوكياتهم يصعب مهمة الأسرة



مسلسلات تهتك الأسرة

ومصطلحات غريبة، بسبب متابعتهم لهذه الثقافة في الدراما. كان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قد انتقد في خطاب له نهاية مايو الماضي الدراما والسينما اللتين تروجان لفكرة البلطجة وتشويه صورة الأسر، وقال إن الحكومة لن تسمح بالمزيد من التشويه أو الترويج لفكرة غياب دولة القانون لما لها من تأثير سلبي غير محدود على المجتمع. أعقب هذه الخطوة اتخاذ الحكومة قراراً بدعم السينما والدراما مادياً، من أجل تقديم إنتاج يتناسب مع البيئة المصرية، ويدعم استقرار الأسرة.

لا تتدخل، ما يوحي بأن مؤسسات بعينها تروج لنفس الفكرة، الأمر الذي يصعب على الأهالي عملية إقناع الأبناء بخطورة هذا الوضع. أصبح نتاج معابشة الواقع الذي تروج له الدراما، تطلع الأطفال والمراهقين إلى تقليد وتقمص أدوار غريبة عن المشاهد التي اعتادوها داخل الأسرة وفي محيط المجتمع الذي تربوا فيه، وهو ما يرسخ مفاهيم القوة والانصراف والخروج عن التقاليد وعدم الانصياع لتعاليم الأسرة، حتى الفتيات لديهن الآن ثقافة التقليد في التدخين وارتداء الملابس المتحررة وبعضها مرقق، ويقمن بسلوكيات منحرفة ويرددن ألفاظا

عن قوة شخصية صاحبيها، مثلما كان يفعل الفنان محمد رمضان في مسلسل “الأسطورة”، معتبراً أن كل ذلك يزيد من إرهاب الأسرة في إعادة تربيتهم الأبناء بطريقة سليمة وعلاجهم من الآثار المدمرة للدراما.

وأضاف لـ “العرب” أن الأطفال والشباب أكثر الفئات التي تسعى إلى تقليد ما يحدث، لاعتقادهم أن “البلطجة وحمل السلاح الخفيف وارتداء ملابس بعينها” تجعلهم أقوياء داخل المجتمع. وأشار إلى أن كل هذه التقاليد الغربية عن المجتمع والأسرة تمثل تحدياً للدولة التي تجد نفسها مجبرة على فرض كلمتها وإرساء قوة القانون، وأن الحل يكمن في وقف عرض مثل هذه الأحداث الدرامية الهدامة، مثلما يحدث في دول أجنبية على غرار روسيا. في مصر وجدت بعض المحال التجارية في تقليد الدراما وسيلة لتحقيق الربح السريع من خلال بيع الملابس التي تتواءم مع الوضع الجديد للشباب الباحثين عن التحرر من فكرة القيود المجتمعية، إلى درجة أن أحدث الملابس حالياً مرسومة عليها صورة بطل مسلسل “الأسطورة” وعليها عبارات كان يرددها، والغريب أن هناك إقبالاً عليها من جانب الشباب.

تكمُن خطورة التقليد، بحسب سامية نور الدين، أستاذة علم اجتماع الأسرة بجامعة الرقازيقي (شمال القاهرة)، في أنها تلغي تقاليد الأسرة وتفرض تقاليد جديدة ترتكز على فكرة أن القوة في العنف وليست في الاحترام المتبادل، وتحض على التباهي بالسيطرة والخروج عن المألوف، وكلها مقدمات تلغي دور الأسرة من حياة الشباب، ويبدأ الاعتماد على نفسه من خلال البحث عن طرق بعيدة عن أسرته لإثبات ذاته وتحصيل المال حتى لو كان ذلك بطرق غير مشروعة، لأن اللجوء إلى والده في هذه الحالة أصبح إهانة له.

وأضافت لـ “العرب” أن المراهقين عندما يشاهدون دراما تحث على البلطجة وأخرى تروج للمخدرات من خلال المسلسل المصري “الكيف”، سيذهب في خلداهم أن “هذه هي وسائل الحياة المناسبة”، خاصة أن الدولة

أفرزت دراما شهر رمضان الماضي سلوكيات غير مألوفة في الشارع المصري، وأصبح تقليد الصغار والكبار لعدد من المشاهد التلفزيونية أحد الأسباب التي قد تدفع الاستقرار الأسري إلى الهاوية. وبدت محاولة فرض أحد أفراد الأسرة سيطرته على المنزل، بعيداً عن الأب والأم، وانتشار لغة البلطجة وسيطرة الرأي الواحد، أكثر ما ينهك الأسرة ويفرض عليها التفكير مبكراً.

المارة، بعدما نشتر صوراً مخلة لزوجته ليعاقبها على طلب الطلاق منه. وهو نفس العقاب الذي اتبعه بطل المسلسل مع أحد جيرانه بعدما قام بنشر صور مخلة لزوجته على مواقع التواصل الاجتماعي، إثر قيامها ببيع هاتفها المحمول له وكانت عليه صور خاصة بها، وتكررت نفس الواقعة في أكثر من منطقة شعبية في مصر.

في الإسكندرية، على البحر المتوسط، أقدم شاب على محاولة قتل شقيقته بعد أن رفضت الانصياع لأوامره ولم تعتبره “أسطورة المنزل” وكلمته مسموعة عند أفراد الأسرة وهو الأمر الناهي وليس والده أو والدته، فيما قتل شاب في سن الثلاثين بمحافظة الجيزة، بعدما تنافس مع آخر على لقب أسطورة المنطقة التي يعيشون فيها، وأخفية كل منهما في أن يكون صاحب القول الفصل داخل المنطقة.

يرى خبراء علم النفس والاجتماع والأسرة، أن وقائع التقليد الدرامي داخل المجتمع تنعكس بشكل خطير على الأسرة المصرية وتضاعف من حاجة الأبناء للخروج عن طاعة أسرهم والاستقلال بذواتهم في سن مبكرة.

غير أن بعضهم بدأ ينظر إلى استمراره في تنفيذ أوامر أسرته أو الالتزام بالأعراف والتقاليد واحترام الآخر، أصبح من شيم الأجيال القديمة، بينما الوضع الجديد في المجتمع يستلزم التمرد على كل شيء بحيث تصبح لغة الفرد الواحد هي السائدة.

قال محمد منتصر، أستاذ علم النفس والاجتماع بجامعة الإسكندرية، إنه “رصد بنفسه البعض من الشباب الذين يقلدون نجوم الدراما في كل شيء، خاصة ارتداء الملابس التي تكشف مدى خروجهم عن التقاليد، أو حتى طريقة رسم اللحية التي تنم

أميرة فكري

القاهرة - سيطرت مشاهد غياب دولة القانون التي جسدها الفنان محمد رمضان بطل مسلسل “الأسطورة” الذي عرض على الكثير من الشاشات العربية في رمضان الماضي، على لغة التعامل في العديد من الوقائع، سواء في الشارع المصري أو داخل الأسرة الواحدة، بعد قيام الشباب بمحاولة تقليد بطل “الأسطورة” الذي كان يخشاه الجميع ويفرض سطوته على مجريات الأمور داخل الأسرة أو في محيط سكنه.

التقليد بلغ في مصر حد ارتداء نفس ملابس بطل المسلسل، والتي لا تتفق مع تقاليد الكثير من الأسر المصرية، فضلاً عن تقليد البلطجة ولغة السلاح ورسم اللحية التي ظهر بها البطل طوال حلقات المسلسل. ظهر بطل مسلسل “الأسطورة” في صورة شاب لا يعترف بالعادات والتقاليد أو احترام القانون، وبدأ في فرض سطوته وكلمته على الجميع إلى أن أصبح من أكبر تجار السلاح في مصر، وكان يخشاه الجميع بسبب علاقاته مع أجهزة الأمن ورضاء الشرطة عن أفعاله داخل محيط منطقته.

في محافظة بني سويف، جنوب القاهرة، أقدم أفراد عائلة على تقليد بطل المسلسل المذكور، عندما قاموا بإجبار زوج ابنتهم على ارتداء ملابس خاصة بالمرأة (قميص نوم) والتشهير به في شوارع القرية أمام

◀ وقائع التقليد الدرامي داخل المجتمع تنعكس بشكل خطير على الأسرة وتضاعف من حاجة الأبناء للخروج عن طاعة أسرهم

موضة

القميص المقلم موضة صيف 2016

أوردت مجلة “تكستيل فيرنشافت” الألمانية أن القميص المقلم يشهد رواجاً كبيراً في صيف 2016، ليشعل نار المنافسة مع القميص الكاروه الكلاسيكي.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن القميص المقلم يتألق هذا الموسم بتأثير التدرج اللوني، لا سيما بدرجات الأزرق الكلاسيكية. كما أفادت مجلة “إيلي” الألمانية بأن تقليصات الأزرق والأبيض تزين البلوزات في صيف 2016، لتمتج المرأة إطلالة أنيقة تبعث على البهجة والسعادة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن تقليصات الأزرق والأبيض مستوحاة في الأساس من عالم الموضة الرجالي، مشيرة إلى أن درجة الأزرق الفاتحة تحديداً تشبع أجواء الزهورات البحرية المنعشة.

وللمزيد من الحاذبية، تنصح “إيلي” باقتناء موديل يتألق بقصة غير متماثلة. وللحصول على إطلالة عصرية تنصح “إيلي” بتنسيق الملابس المزدانة بالتقليصات الملونة مع قطع تتحلل بالبساطة والهدوء كالجينز، وبالألوان المحايدة كالأسود.



المنامة - بينت دراسة علمية أجرتها الطالبة في برنامج ماجستير علم النفس الإرشادي في جامعة البحرين فاطمة غريب، أن أهم العوامل التي تسهم في حدوث الصداع التوترى، تتمثل في الضغوط النفسية والإرهاق والحرمان من النوم والأرق.

وكما أظهرت أن المتزوجين هم الأكثر عرضة للإصابة بصداع التوتر من غير المتزوجين، ويعزى ذلك إلى أن المتزوج يتعرض للعديد من العوامل التي تؤثر فيه سلباً مما يرفع احتمال الإصابة بالصداع، ومن هذه العوامل ذكر خاصة تلك المتعلقة بأعباء الأسرة والأبناء.

وأوصت الباحثة بضرورة التركيز على التخفيف من تأثير حدة العوامل النفسية على مرضى الصداع التوترى من خلال عقد الجلسات العلاجية، وتوعية المحيطين

بمرضى الصداع بمظاهره وأعراضه وأثاره النفسية على المرضى والطرق السليمة للتعامل معهم، وإنجاز برامج إرشادية تهدف إلى التخفيف من حدة القلق لدى مرضى الصداع التوترى لما تبين من وجود علاقة وطيدة بين القلق والصداع التوترى.

وعرفت الدراسة الصداع التوترى بأنه يأتي في صورة ألم ضاغطة في الرأس بأكمله، أو ألم ممتد من مؤخرة الرقبة إلى الجبين، فيما عرفت القلق بأنه حالة تؤثر شاملاً تتميز بالضيق وفقدان الأمن، وتوقع خطير غير محدد يقف المرء أمامه عاجزاً عن التكيف والتفاعل الاجتماعي، وتصاحب ذلك أعراض جسدية ونفسية.

ووجدت الباحثة أن مرضى الصداع التوترى يشعرون بالألم من مؤخرة الرقبة إلى الجبهة ويشعرون بشيء ضاغط على رؤوسهم

إيقاع سريع

المبهم من الغد، ينخفض مستوى شهيتنا أو نفطر في تناول الطعام، صداع متكرر غير مسبب، آلام مبرحة في العضلات وغيرها الكثير من الأعراض غير المسببة. يحدث كل هذا بسبب هشاشة جهاز المناعة الذي يعزل فسلجياً بتأثره بهورمونات التوتر، بما فيها الكورتيزول، حيث تتراحم في مجرى الدم في حالات التوتر العالية، وهذا كفيل بإضعاف جهاز المناعة وربما تلفه. أما بعض الدراسات المعتمدة، فتشير إلى أن هشاشة جهاز مناعة الجسد قد تؤدي في آخر الأمر إلى الإصابة بمرض السرطان!

لكن التوتر النفسى هو الأكثر وضوحاً في تأثيره السلبي على طبيعة مشاعرنا وردود أفعالنا وسلوكنا، ومن أهم مظاهره الغضب السريع بسبب أشياء تافهة، مع القدرة على مزج خليط غير متجانس من المشاعر مع بعضها في وقت واحد وعلى أكثر من مستوى انفعالي، فقد ينكي ونصرخ من دون أسباب واضحة يتبعها شعور جارف بالندم خاصة إذا كانت هذه المشاعر السلبية مسلطة على أشخاص مهمين في حياتنا، ويتسبب تكرار الأمر في خسارة من نخشى خسارتهم ما يعزز شعورنا بالعجز وينصب الغضب هذه

المرة على نواتنا فنشبعها لوماً وتانياً، مع ما يرافق هذا من فقدان الثقة بالنفس وانخفاض مستوى احترام الذات.

بالتأكيد، لا يمكننا تغيير مصادر التوتر في حياتنا بحسب متخصصين؛ لكننا نستطيع أن نغير نظرتنا إليها وطريقة تعاملنا معها، أي أن نعالج منظورنا للأشياء. الكثير من عيادات الأطباء مليئة بمرضى يعانون من أعراض جسدية وخاصة ارتفاع ضغط الدم، بسبب الإجهاد وتحمل أعباء مسؤوليات والتزامات يومية عدة، تضطربهم إلى تسريع إيقاع حياتهم لإنجاز ما يتراكم من هذه الأعباء في محاولة يائسة لرفع سقف توقعاتهم. بصرف النظر عن الوقت المتاح والقابلية البدنية والاستعداد النفسي والضغط الذي يتعرض له الجهاز العصبي.

ويعقد العلماء مقارنة بسيطة بين طريقة تعاملنا مع التزامات حياتنا اليومية ووسائل النقل، فالطائرة مثلاً يمكنها أن تنقلنا إلى وجهتنا بأسرع ما يمكن مقارنة بالقطار، إلا أن نمّ هذا قد يكون مضاعفاً، والأمر ذاته لدى قيادتنا السيارة؛ فالسرعة الاعتيادية قد تنقلنا إلى مكان وجهتنا بوقت طويل نسبياً مقارنة بالسرعة الفائقة، إذ أن الأخيرة قد تكلفنا حياتنا.

باختصار

◀ كشفت دراسة أميركية أن التعرض للشمس في فترة الصباح يساعد على تخفيض الوزن من 10 إلى 20 بالمئة، مما يشجع على مضاعفة النشاط في فترات التعرض للشمس في الصباح، حيث أن الأشعة فوق البنفسجية تساعد في إنتاج حمض النترك الذي يساعد على خفض تحلون الدم وتخزين الدهون.

◀ أخالت النيابة العامة المصرية إلى المحاكمة طبيبتين وإدارية ووالدة فتاة تعرضت لجراحة خنان أدت إلى موتها في محافظة السويس شرق مصر قبل شهرين، بحسب ما أكد مسؤول في النيابة. وتوفيت ميار محمد موسى البالغة من العمر 17 عاماً بعد العملية التي جرت في مستشفى خاص في السويس (قرابة 125 كم شرق القاهرة) في 29 مايو.

◀ قالت دراسة أميركية إنه كلما كانت الأم جائعة عند إطعام طفلها قدمت له كمية طعام أكبر مما يحتاج. ونُبّهت النتائج إلى أن الأطفال الصغار لا تترك لهم الفرصة للتعبير عن شبعهم، وأنه كلما تم تقديم المزيد من الطعام إليهم شجعهم ذلك على أكل المزيد.

◀ في دراسة أجريت على ما يقرب من 4 ملايين من الرجال والنساء في جميع أنحاء العالم، بلغ خطر الوفاة في سن 70 عاما نحو 19 بالمئة للرجال في مقابل 11 بالمئة للنساء ممن يتمتعن بوزن طبيعي، ليقفز هذا الخطر إلى 30 بالمئة للرجال ونحو 15 بالمئة للنساء في أعمار مختلفة.

◀ قالت دراسة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة “اليونسكو” إن نحو 263 مليوناً من الأطفال والشباب في العالم لا يذهبون إلى المدرسة، منهم 142 مليوناً يظلون محرومين من الذهاب إلى المدرسة حتى سن المرحلة الثانوية المؤهلة للتعليم الجامعي، أي بين سن 15 و17 عاماً.

للمشاركة والتعليق: family@alarab.co.uk



«لدينا الوقت الكافي للتخضير الجيد لأولمبياد ريو. سنعمل على خلق الانسجام، كما لا تنسوا أننا لعبنا وشفوفنا غير مكتملة، وبالتالي سترون الوجه الحقيقي في الأولمبياد»
بيير أندري شورمان
مدرّب المنتخب الأولمبي الجزائري

«الفقيه لاعب موهوب تألق بشكل لافت الموسم الماضي، وهو ما جعله محط اهتمام من طرف أندية كثيرة بالمغرب، ومن طرف وكلاء أعمال عرضوا عليه ترك الفريق».
حسن بنعبيشة
المدير الفني لنادي الكوكب المراكشي المغربي



رياضة

مهمة أفريقية شاقة للوداد المغربي أمام الأهلي المصري

● الزمالك يسعى إلى بلوغ نصف نهائي أبطال أفريقيا مبكرا



المرور صعب

عدم تعجل الأهلي في إحراز الهدف، حرصا على عدم تنفيذ الهجمات المرتدة ضد الأهلي، لأن الوداد لديه سرعة انقضاض عالية. في المجموعة الثانية، تعتبر فرصة الزمالك أفضل من مواطنه الأهلي في الصعود إلى المربع الذهبي، عندما يلتقي مع ضيفه صن داوونز الجنوب أفريقي، الأحد على ملعب بتروسبورت، ويتصدر داوونز المجموعة بثلاث نقاط حصدها من الفوز على إنيمبا النيجيري، حيث يأتي الزمالك في المركز الثاني بثلاث نقاط أيضا، وبفارق الأهداف عن بطل جنوب أفريقيا، وفاز الزمالك بهدف على إنيمبا الذي يتذيل الجدول من دون رصيد. ويأمل الزمالك تحت قيادة المدير الفني حمد حلمي، في اقتناص الفوز وحصد نقاط المباراة وتسهيل مهمة العودة إلى الدور قبل النهائي التي لم تتحقق منذ العام 2005، حيث أنه في حالة الفوز يتعين على الزمالك حصد نقطة واحدة فقط في مباراته القادمة، لحسم أمر الصعود.

على الوداد المغربي. ويخوض الوداد حامل لقب عام 1992 المباراة مكتمل الصوف، باستثناء غياب مدافعه السنغالي مرتضى فبال لإصابة، ويعيش الفريق حالة فنية ومعنوية مرتفعة، بعد أن تمكن من تحقيق العلامة الكاملة (6 نقاط) في الجولتين السابقتين، وليس هناك أدنى شك في أن الويلزي جون توشاك المدير الفني للفريق، يعمل على استغلال الكبوة التي يعاني منها الأهلي من أجل الفوز بالمباراة وضمان الصعود إلى الدور قبل النهائي. وصرح جون توشاك لـ"العرب"، بأنه لا بد من التأمين الدفاعي الجيد وعدم ترك أي فرصة للتصويب من خارج منطقة الجزاء، وهي خاصية يتميز بها هجوهج مهاجم الوداد، إضافة إلى امتلاك خط الوسط، والحذر من التمريبات الخاطئة بين الثنائي حسام غالي وحسام عاشور، مع الحرص على سرعة تنقل الكرة بين اللاعبين، خشية فقدانها بسبب انقضاض لاعبي الوداد، شسندا على ضرورة

إلى فريق الأهلي، ويتعين عليه الفوز في جميع مبارياته القادمة، إذا أراد استعادة اللقب الذي غاب عنه منذ العام 2013، غير أن الفريق يعاني ظروفًا قاسية. ووجد الهولندي مارتن بول، المدير الفني للأهلي نفسه في موقف لا يحسد عليه، بعد رحيل اثنين من أهم لاعبي الفريق للاحتراق قبل أيام قليلة، كما غادر المهاجم الغاني مابيك إيفونا إلى فريق تيانغين الصيني، بالإضافة إلى انتقال اللاعب الشاب رمضان صبحي إلى ستوك سيتي الإنكليزي. ولا يزال الأهلي يفتقد غياب عبدالله السعيد، صانع ألعاب الفريق وأحد أهم العناصر المؤثرة، ويحاول بول تعويض غيابه بإشراك وليد سليمان الذي لم يصل إلى مستواه المعهود، كما أن الثنائي صالح جمعة وعمر السولية لم يدخلوا إلى حد الآن في جو العام للمباريات. وأكد سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة بالأهلي، قدرة الفريق على التأهل إلى الدور نصف النهائي، شرط أن يحقق الفوز

تستأنف الفرق العربية، السبت، مشوارها الأفريقي بمباريات الجولة الثالثة من دور المجموعتين ببطولة دوري أبطال أفريقيا، ويخوض الأهلي المصري مهمة عربية شاقة أمام الوداد البيضاوي المغربي، بينما يستضيف الزمالك فريق صن داوونز الجنوب أفريقي.

عماد أنور

القاهرة - تعود من جديد منافسات بطولة دوري أبطال أفريقيا، وتقام على مدار يومي السبت والأحد، مباريات الجولة الثالثة بدوري المجموعتين (الثمانية)، حيث تقام السبت مباراتان للمجموعة الأولى، ويستضيف الأهلي المصري فريق الوداد المغربي، في حين يحل أسيك أبيدجان الإيفواري ضيفا على زيسكو الزامبي، فيما تختتم مباريات الجولة الأحد، بلقاء وحيد في المجموعة الثانية، يجمع بين الزمالك المصري وصن داوونز الجنوب أفريقي، بعد استبعاد فريق وفاق سطيف بطل الجزائر من منافسات البطولة، بسبب الشغب الجماهيري. وتحت شعار "لا بديل عن الفوز"، يواجه الأهلي المصري ضيفه الوداد المغربي على ملعب برج العرب بمدينة الإسكندرية، ويتمسك الأهلي بالأمل الوحيد في الاستمرار بالبطولة، التي شهدت أسوأ بدايات لبطل مصر (صاحب 8 القاب قارية)، بعد تلقيه لهزيمتين متتاليتين، الأولى على يد زيسكو الزامبي بنتيجة (2-3)، والثانية أمام أسيك ميموزا الإيفواري (3-2).

ويتصدر الوداد المجموعة الأولى برصيد 6 نقاط، يليه أسيك الإيفواري برصيد 3 نقاط، وبنفس الرصيد يقبع زيسكو الزامبي في المركز الثالث، بينما يتذيل الأهلي المجموعة برصيد صفر من النقاط. وتعد مهمة الأهلي شاقة للغاية، خاصة وأن الوداد المتصدر نجح في تحقيق الفوز في مبارتيه السابقتين، كما يحتاج الأهلي إلى استغلال فرصة ذهبية، ربما لم يجدها مرة أخرى على ملعب منافسه، حيث يلعب على أرضه ووسط جماهيره بعد نحو أسبوعين. وتعد المهمة صعبة بالنسبة

الوداد يتصدر المجموعة الأولى

6 نقاط يليه أسيك الإيفواري

3 نقاط، وبنفس الرصيد يقبع

زيسكو الزامبي في المركز الثالث

باختصار

سيكون سفيان كادوم أول ضحايا مجلس إدارة نادي الرجاء الحالي، وذلك بقرار من المدرب رشيد الطواوسي الذي لم يبد حماسا للاعتماد عليه بصوف فريقه خلال الموسم المقبل. واستقدم الرجاء كادوم من الدفاع الجديدي خلال الموسم الماضي.

عاد نادي الفتح الرباطي، بطل الدوري المغربي الموسم الماضي، لفاوض حسنية أكادير، من أجل ضم لاعبه المهدي أوبلا، حيث يبحث المدرب وليد الركراكي عن لاعب من أجل سد الفراغ الذي تركه رحيل مروان سعدان للدوري التركي.

أكد مرتضى منصور، رئيس نادي الزمالك المصري، أن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، أرسل خطابا رسميا لنادي أهلي جدة السعودي، يحذر فيه من أنه في حال عدم سداد مستحقات الزمالك، فإنه سيتم حرمان النادي من تسجيل لاعبيه الجدد.

هددت إدارة نادي الفتح السعودي أي ناد بالتفاوض أو التعاقد مع لاعبيه البرازيلي إلتون جوزيه. وأصدر الفتح بيانا يوضح فيه حقيقة غياب إلتون عن التدريبات والسفر مع الفريق للمعسكر الخارجي.

أعلنت رابطة دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم، أن تعديلا طرأ على موعد انطلاق منافسات الموسم الجديد للمسابقة، لتنتقل الجمعة 19 أغسطس المقبل بدلا من السبت التالي.

واصل الرفاع البحريني تعاقداته المحلية وأبرم صفقة جديدة بحصوله على لاعب سترة أحمد محمد، لدعم صفوفه قبل بداية الموسم الجديد.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

بات نادي الشارقة الإماراتي قريبا من التعاقد مع المهاجم الفنزويلي جيلمين خافيير ريفاس، لاعب نادي اتحاد جدة السعودي، وثاني هدافي الدوري السعودي مقابل 1.8 مليون يورو. ويفاضل الشارقة بين المديرين اليوناني غورغوس دونيس مدرّب الهلال السعودي السابق، والروماني فيكتور بيتوركا مدرّب اتحاد جدة السابق. وتسعى إدارة الشارقة إلى اختيار الأفضل للقيادة الفنية للفريق خلفا للمدرّب البرازيلي بوناميجو الذي أنهى الشارقة عقده معه في منتصف الموسم الماضي.

أعلن الاتحاد المغربي لألعاب القوى قائمة من 18 رياضيا سيمثلون البلاد في أولمبياد ريودي جانيرو، الشهر المقبل، منهم 13 عداء. وأصبحت ألعاب القوى الرياضة رقم 12 التي ستمثل المغرب في الألعاب الصيفية المقبلة. ويقود لائحة ألعاب القوى المغربية العداء عبدالعاطي إيكيدير، صاحب برونزية أولمبياد لندن 2012، والذي سينافس في سباقى 1500، وخمسة آلاف متر، إلى جانب فنائي سباق 800 متر مليكة العقاوي ورباب العراقي اللتين ستشاركان أيضا في سباق 1500 متر إلى جانب سهام الهاللي.

تعاقد سان أنطونيو سبيرز، المنافس في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، مع الإسباني المخضرم باو غاسول لسد الفراغ الذي تركه تيم داتكان بعد إعلانه الاعتزال. ولم يعلن الطرفان عن تفاصيل العقد، لكن وسائل إعلام أشارت إلى أن غاسول وقع مدة موسمين مقابل 30 مليون دولار. وكتب غاسول، الذي تمتد مسيرته في دوري السلة الأميركي على 15 عاما، يقول إنه "سينضم إلى سبيرز" الفائز باللقب 5 مرات.

الفيفا يوصي بإيقاف ماكودي

ـ زيورخ – أوصى قسم التحقيقات في لجنة القيم التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بإيقاف التاييلاندي وراوي ماكودي، عضو اللجنة التنفيذية السابق، لمدة لا تقل عن أربعة أعوام وفرض غرامة مالية عليه لا تقل عن 25 ألف فرنك سويسري (25500 دولار) بدعوى مخالفة ميثاق شرف المنظمة. وبعد اختتام التحقيقات بشأن ماكودي قال قسم التحقيقات في بيان إن ماكودي الرئيس السابق للاتحاد التاييلاندي لكرة القدم خالف القواعد والمواثيق العامة للاتحاد الدولي للعبة الشعبية وارتكب العديد من التجاوزات. وبعد الانتهاء من التحقيقات الخاصة بماكودي قام كورنيل بورلي رئيس القسم بتسليم القضية إلى القسم القضائي في لجنة القيم، وهو القسم المخول بالبت في القضايا وتوقيع العقوبات. وقال قسم التحقيقات إن ماكودي يفترض أن يظل بريئا حتى صدور قرار من القسم القضائي بحقه.

وشغل ماكودي عضوية اللجنة التنفيذية للفيفا لمدة 18 سنة قبل أن يخسر مقعده أواخر أبريل الماضي في انتخابات الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي التي أقيمت في البحرين. ويواجه ماكودي مزاعم بارتكاب مخالفات كثيرة، وكان قد أدان في يوليو من العام الماضي من قبل محكمة تايلاندية إثر عملية تزوير لإعادة انتخابه رئيسا للاتحاد التاييلاندي لكرة القدم. ويأتي إيقاف ماكودي في إطار مسلسل الفضائح التي تهم الفيفا منذ أواخر ماي الماضي وأدت إلى إيقاف 7 مسؤولين حاليين وسابقين وتوجيه التهم إلى 14 آخرين بالرشاوى وتبييض الأموال، ومن ثمة اضطرار رئيس الفيفا السويسري جوزيف بلاتر إلى تقديم استقالته قبل أن يتم إيقافه. كما أوقفت لجنة الأخلاق الفرنسي ميشال بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي. ومن ناحية أخرى أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، عن انطلاق منافسات بطولة كأس العالم للأندية يوم 8 ديسمبر المقبل، على أن تقام المباراة النهائية يوم 18 من الشهر ذاته. وستقام المباراة الافتتاحية بين بطل اليابان المستضيف وفريق أوكلاند سيتي النيوزيلندي.

الاتحاد البلجيكي يتخلّى عن خدمات فيلموتس

شفيشينكو، المهاجم الدولي السابق، مدربا للمنتخب الأول للبلاد خلفا لميخائيل فورمنكو. ويذكر أنه تم تقديم أندريه بافيلكو رئيس الاتحاد الأوكراني شفيشينكو (البالغ عمره 39 عاما والهداف التاريخي للمنتخب والمهاجم السابق لدينامو كييف وميلانو وتشيلسي)، رسميا خلال مؤتمر صحافي.



حان موعد الرحيل

ودية ضد أسبانيا في الأول من سبتمبر وقال "نحن بحاجة إلى مدرب خبير، حقق نتائج جيدة على الساحة الدولية". وفي 51 مباراة، فازت بلجيكا 34 مرة مع فيلموتس، وتعادلت 8 مرات، وتبونات صدارة تصنيف الاتحاد الدولي لعدة أشهر. ومن ناحية أخرى أعلن الاتحاد الأوكراني لكرة القدم عن تعيين أندريه

بروكسل - أقال الاتحاد البلجيكي لكرة القدم مدرب المنتخب الأول مارك فيلموتس من منصبه بسبب "عدم تحقيق الأهداف المرجوة في كأس أوروبا للأمن" الأخيرة التي خرج من دورها الربع نهائي. وأشار رئيس الاتحاد فرانسوا دي كبسمايكر في بروكسل "نحن بحاجة إلى زخم جديد. نرغب في منح انطلاقة جديدة للمنتخب". وأضاف "هذه المجموعة قادرة على تحقيق نتائج أفضل في البطولات الكبرى. شكرا لمارك فيلموتس ولكل ما قدمه للمنتخب".

وأعلن الاتحاد البلجيكي على موقعه الرسمي أنه "اتفق مع فيلموتس على إنهاء عقده الذي كان يمتد حتى العام 2018". وكان فيلموتس (47 عاما) قد طالب بعد الخروج من ربع نهائي كأس أوروبا بخسارته أمام ويلز 3-1 بـ"إعطائه المزيد من الوقت للتفكير" بشأن مستقبله. وقال فيلموتس، الذي كان مرشحا بقوة لقيادة منتخب "الشياطين الحمر" إلى النهائي وربما إحراز اللقب، ردا على أسئلة الصحفيين حول مستقبله "أتركوا لي الوقت لأفكر. لن أأخذ قرارا متسرعاً". وكان المنتخب البلجيكي، الذي يعمل على جيله الذهبي بقيادة إدين هازار وكيفن دي برون وإكسل فينسل، قد خرج تحت إشراف فيلموتس أيضا من ربع نهائي مونديال 2014 في البرازيل. وانتقد العديد من اللاعبين استراتيجية المدرب فيلموتس في كأس أوروبا الأخيرة من بينهم الحارس العملاق تيبو كورتوا. وعانى فيلموتس من غياب الأساسيين في خط الدفاع بسبب الإصابات، من بينهم المخضرم فنسان كومباني. وكان فيلموتس، الذي استلم مهامه قبل أربع سنوات، يرتبط بعقد حتى مونديال 2018 في روسيا. ولم يتم الإعلان عن خلف لفيلموتس. وبحسب المدير التقني كريس فان بوفيلدي، سيتم اختيار مدرب جديد منتصف أغسطس المقبل، فيما تخوض بلجيكا مباراة

بلجيكا فازت خلال 51 مباراة مع

فيلموتس، 34 مرة وتعادلت 8

مرات، وتبوأّت صدارة تصنيف

الاتحاد الدولي لعدة أشهر



«اخترت فالنسيا لأنه كان أفضل ناد متاح بالنسبة إلي. إنه ناد كبير ويملك مؤهلات كبيرة للتطور، وكل الخلف مواتية هنا لأكون سعيدا، ونعلم جميعا أهمية الدوري الإسباني».

لويس ناني

نجم المنتخب البرتغالي

«نحن بنني فريقا كبيرا من أجل دوري أبطال أوروبا ولم يصلنا أي عرض من أجل هيفواين لا من يوفنتوس ولا من أي فريق آخر، ولا تصدقوا كل ما يقال في الإعلام».

أوريليو دي لورينتيس

رئيس نابولي الإيطالي



رياضة

تشيلسي يرفض رحيل كوستا

● فولفسبورغ يغلق باب دراكسلر أمام أرسنال

لا تزال سوق الانتقالات الصيفية حامية، لا سيما على مستوى الدوري الإنكليزي، حيث يتسابق كبار إنكلترا إلى حسم صفقات من العيار الثقيل استعدادا لمجابهة استحقاقات الموسم الكروي الجديد.

□ لندن – أبلغ المهاجم الأسباني ديبغو كوستا نادي تشيلسي الإنكليزي لكرة القدم برغبته في العودة إلى فريق أتلتيكو مدريد الأسباني، لكن النادي اللندني أكد تمسكه باللاعب.

وأوضحت صحف أسبانية أن كوستا (27 عاما) طلب من الإيطالي أنطونيو كونتي المدير الفني الجديد لتشيلسي ورومان أبراموفيتش مالك النادي السماح له بالعودة إلى فريقه السابق، لكن لم يتم التوصل إلى اتفاق. وأضاف التقرير أن تشيلسي يدرك رغبة اللاعب في الرحيل، لكنه رفض عرضا تقدم به أتلتيكو الذي وصل إلى نهائي دوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي.

وتولى كونتي مهمة إقناع كوستا بالبقاء في ظل عدم وجود استعداد لدى تشيلسي للتعاقد مع مهاجم على نفس مستواه. ورغم ذلك، لا يزال كوستا ضمن أولويات أتلتيكو، ويتوقع أن يجدد النادي الأسباني المحاولة بالتقدم بعرض آخر قبل نهاية فترة الانتقالات. ويستعد أنطونيو كونتي، المدير الفني الجديد لفريق تشيلسي الإنكليزي، لخلق طفرة نوعية في صفوف البلوز بضم صفقات من العيار الثقيل قبل انطلاق الموسم الجديد في أغسطس المقبل.

وأشارت وسائل إعلام إنكليزية إلى أن كونتي اجتمع مع مسؤولي النادي اللندني، وأبلغهم بأن الفريق يحتاج إلى عدة صفقات ستكلف خزينة تشيلسي مبلغا قيمته 140 مليون جنيه إسترليني. ويذكر أن تشيلسي أبرم صفقة وحيدة بالتعاقد مع ميثي باتشواي مهاجم مارسيليا الفرنسي ومنتخب بلجيكا مقابل 30 مليون جنيه إسترليني.

وذكرت وسائل الإعلام أن المدرب الإيطالي طلب تدعيم الخطوط الثلاثة لتشيلسي بضم نجوم بارزين مثل نخولو كانتي لاعب ليستر

◀ كوتتي المدير الفني لفريق تشيلسي الإنكليزي، يستعد لخلق طفرة نوعية في صفوف البلوز بضم صفقات من العيار الثقيل

بورنموث يضم آيب

□ لندن – نجحت إدارة نادي بورنموث الإنكليزي في ضم جوردان آيب لاعب منتخب إنكلترا (تحت 21 عاما) القادم من ليفربول لمدة أربع سنوات. ولعب آيب 58 مباراة مع ليفربول بعد انضمامه إلى النادي قادما من ويكوم واندرارن في 2011.

ولم يعلن أي من الناديین عن القيمة المالية للصفقة، لكن وسائل إعلام أشارت إلى أنها ستكلف بورنموث نحو 15 مليون جنيه إسترليني (20.01 مليون دولار). وقال نيل بليك، الرئيس التنفيذي لبورنموث في بيان نشره الموقع الرسمي للنادي على الإنترنت، "لعب الكثير من المباريات مع ليفربول في الموسم الماضي، ونتطلع إلى أن يواصل تطوره معنا. لديه مستقبل باهر".

وكان التوقع في الموسم الماضي بأن يحل آيب مكان رعيم سترلينغ الذي رحل عن ليفربول إلى مانشستر سيتي. وأعجب يورغن كلوب مدرب ليفربول بسرعة ومهارة آيب منذ توليه تدريب الفريق في أكتوبر وأشرکه في العديد من المباريات، لكن هذا العدد تراجع في نهاية الموسم.

رانييري يقترب من حسم مصيره مع ليستر

□ ليستر (إنكلترا) – اقترب المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري من تجديد تعاquه مع ليستر سيتي، خلال الأيام القليلة المقبلة. وسيمدد رانييري عقدا لأربع سنوات أخرى. وتولى الأخير الصيف الماضي تدريب "الثعالب"، ووقع على عقود تدريب الفريق لثلاث سنوات. ونجح في تحقيق المعجزة بحصد لقب البريميرليغ لأول مرة في تاريخ النادي. ويسعى رانييري إلى مواصلة النجاحات مع الفريق الإنكليزي على المستوى المحلي والأوروبي بداية من الموسم المقبل.

وأكد المدرب الإيطالي أنه واثق من بقاء مهاجم الفريق الدولي الجزائري رياض محرز، حيث شاعت أخبار خلال الفترة الماضية حول رحيل محرز عن ليستر، ولا سيما بعد تألقه برفقة الثعالب خلال الموسم الماضي.

ويسعى ليستر سيتي إلى الإبقاء على نجومه، من أجل المنافسة بشكل قوي خلال الموسم المقبل على الصعيدين المحلي والأوروبي.



قادر على العطاء

نيمار يقود كتيبة السامبا في الأولمبياد

◀ ناديا سان جرمان الفرنسي ولاتسيو الإيطالي سمحا لماركينوس وأندرسون بالتواجد مع المنتخب في البطولة الأولمبية

في المجموعة الأولى إلى جانب كل من العراق وجنوب أفريقيا والدنمارك، حيث ستكون المباراة الأولى، أمام جنوب أفريقيا يوم 4 أغسطس المقبل، ثم يواجهون بعدها بثلاثة أيام العراق، قبل أن يختموا مواجهاتهم الثلاث في الدور الأول بلقاء المنتخب الدنماركي يوم 10 من الشهر نفسه.

وجاءت قائمة الـ18 لاعبا على النحو التالي: في حراسة المرمى: فرناندو براس (بالميراس)، وويسلون (أتلتيكو مينيرو). وفي خط الدفاع: رودريغو كابو (ساو باولو)، وماركينوس (باريس سان جرمان الفرنسي) وزيكّا (سانتوس) ودوجلاس سانتوس (أتلتيكو مينيرو)، وويليان (إنترناسيونال)، ولوان (فاسكو دا جاما). وفي خط الوسط: رفاينيا ألكانتارا (برشلونة) ورودريغو دوارزو (إنترناسيونال) ووالاس (غريميو) وتياغو مايا (سانتوس) وفيليبني أندرسون (لاتسيو) وريناتو أوغوستو (بكين جوان). وفي خط الهجوم: نيمار (برشلونة) وغابرييل (سانتوس) وغابرييل جيسوس (بالميراس) ولوان (غريميو).

ومن جانب آخر يتواجد تيوفيلو غوتيريز لاعب سبورتينغ لشبونة ودورلان بابون لاعب مونتييري المكسيكي وويليام تيسيو لاعب رفاينيا ألكانتارا المنتخب كولومبيا الأولمبي كمثلين للاعبين الثلاثة فوق سن الـ23 عاما المسموح به. وأكد مدرب المنتخب، كارلوس "بيبسي" ريس تريو، في تصريحات أدلى بها، أنه كان من الصعب جدا استكمال القائمة النهائية المكونة من 18 لاعبا بعد رفض العديد من الأندية الدولية التخلي عن لاعبيها. وعلاوة على اللاعبين الـ18 الرسميين، سيكون هناك أربعة لاعبين ليسوا مدرجين رسميا ولكنهم يعتبرون بدائل للقائمة، وهم سباستيان كينتيرو وجيمس رودريغيز وخارلان باريرا ولويس فاسكين.

وقال نيمار "لقد كنت خائفا عندما شاهدت مبسي قبل المباراة الأولى لي مع برشلونة". وأضاف "دخلت غرفة خلع الملابس لأجد مبسي وتشافي وإنيستا وبكيه وداني ألفيش هناك، هؤلاء الرجال كانوا مثلي الأعلى". وتابع "الأمر كان شبيها بلعبة البلاي ستيشن، لقد كان شبيها صعبا في البداية، داني ألفيش كان لا غنى عنه بالنسبة إلى عندما جئت إلى برشلونة لمساعدتي على التأقلم وأن أصبح ما أنا عليه الآن".

وبينما، سمح ناديا باريس سان جرمان الفرنسي ولاتسيو الإيطالي لماركينوس وفيليبني أندرسون، بالتواجد مع السيليساو في البطولة الأولمبية. وسيبدأ المنتخب البرازيلي، الذي يبحث عن الميدالية الذهبية الأولى له في الأولمبياد، معسكره التدريبي، الإثنين المقبل، بمدينة ترسوبوليس التي تبعد نحو 99 كلم عن مدينة ريو دي جانيرو.

ومن المقرر أن يخوض السامبا، الذي يشرف على تدريبه روجيريو ميكالي، مباراة ودية أمام نظيره الياباني يوم 30 يوليو الجاري. وأوقعت القرعة، أصحاب الأرض



مهارات استثنائية

باختصار

◀ أعرب جوزيه مورينيو، المدير الفني لمانشستر يونايتد الإنكليزي، عن سعادته بانضمام الدولي السويدي زلاتان إبراهيموفيتش لفريق الشياطين الحمر. ووقع إبراهيموفيتش على عقد انتقاله لصفوف يونايتد لمدة موسم واحد.

◀ يرغب بوروسيا دورتموند في استعادة لاعبه السابق ماريو غوتزه والذي انتقل إلى صفوف بايرن ميونيخ. وانتقل غوتزه إلى صفوف بايرن عام 2013، ويسعى الفريق البافاري إلى عدم التفريط في اللاعب بسعر أقل من 27 مليون يورو.

◀ رحل المدرب روبرتو مانشيني، المدير الفني لنادي إنتر ميلان، عن تدريب "النيراتزوري" بشكل مفاجئ وغير متوقع لأسباب غير معلومة بعد بداية المعسكر التدريبي للفريق استعدادا للموسم الجديد.

◀ جدد روما مفاوضاته مع مدافعه اليوناني كوستاس مانولاس، من أجل تمديد عقده مع الفريق. ويستعد مسؤولو روما لرفع راتب اللاعب السنوي من 1.4 مليون يورو إلى مليوني يورو من أجل إقناعه بالبقاء.

◀ أكد سان جرمان بطل الدوري الفرنسي في المواسم الأربعة الأخيرة، تعيين الهولندي باتريك كلوفيرت مديرا لكرة القدم. وجاء في بيان للنادي "سيتولى كلوفيرت تحديد الإستراتيجية التدريبية للفريق المدى الطويل".

◀ أوقفت اللجنة الأولمبية الأسترالية المصارع فينود كومار 4 سنوات لثبوت تناوله مواد محظورة، وطالبت بإبعاده عن المنتخب الأسترالي المشارك في أولمبياد ريو دي جانيرو.

للمشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk

صباح العرب



علي السوداني

عكاز الأب امرأة

□ هذا منظر رحيم لذيق ظل يتناسل قدامي منذ عشر سنوات. أظنني كتبت تفصيلاً منه قبل سنة أو ثلاث. ربما استعملته ثرياً لنص مؤجل، لكن البائن الليلة هو أنني لست على نية خلق قصة قصيرة جداً. هو رجل أشيب بوجه أحمر يتكى على أوशल العمر، ينزل بطيئاً ثقبلاً من خاصرة الرقاق، مستعيناً بعكاز خشبيّ مرصع بمعدن فخم كأنه إشارة صائحة لتاريخ مجيد. يمينه العكاز الباشويّ وبشماله يد امرأة قوية بدت عليها حلالة أول الأربعين المدهشة. بمقدوري قنص تمام المشهد المحب من مرقب شرفتي الحميمة، حتى استحال الأمر إلى طقس شغف يوميّ منتظر.

الحق هو أنني لم أكن عادلاً في توزيع بصيصاتي على هذين الكائنين الحبيبين، إذ كنت أزرع على الرجل الشاب وابتيامته المزمومة نظرة، ثم أنقل كاميرتي القناصة صوب الأربعينية المذهلة مثل وجد صوفيّ شهيد.

على مدى عشر سنوات، كنت انظر تلويحة سماوية تنفلت من أحدهما، لكن تلك اللحظة المشتهية لم تحدث أبداً. ربما كان هذا التمتع هو آخر مصدات الرجل السبعيني، من أجل إبقاء نظراتي الذئبية خارج مدى التقويس الجسديّ الضحل. لا أذكر أنني شاهدة مرة البنت الأربعينية الفاتحة، بلباس غير ينطلون الجينز الذي يعصر جسّمها الفذّ بقوة، وجذاء مقمش من الصنف الذي يركبه المشاؤون الباشون. في الصيف سيبدو المنظر بديعاً وطيباً، حيث قميص المرأة التي سدت مسدّ عكاز، يفصح عن شبالة أذاء قد تكون سوداء أو مستلة من عتمة نائمة في رأسي.

من أسبوع عليّ غيبة هذين الكائنين المقتدين. قدرت أن الرجل على مرض لا يقدر معه على حمل طوليه الثقيل، وذرع رقاق الياسمين ثانية. البارحة عصراً، هبط خمسة شباب مهرة من على ظهر شاحنة زرقاء لقيطة. كانوا يتحركون برشاقة مثيرة، كما لو أنهم يؤدون رقصة. بسرعة وخفة أنهوا نصب خيمة طويلة فوق إسفلت الشارع، ثم غادروا المكان من دون أن يخسروا دمعة فائضة. أمّا أنا المرتبك الملتبس الدائخ، فلقد واصلت رسوخي على حافة الشرفة. أنصت خاشعاً تالفاً متضععاً، للمصري السلطان عبدالباسط مجمد عبدالصمد، وهو يلون بصوته العذب المشجن، عصرية المرأة الأربعينية الباذخة، وقد صارت عكازاً مهجوراً ما إليه أب.

ماموث عمره 15 ألف سنة يستقبل المتسوقين في أبوظبي



متعة التسوق مع الماموث في أبوظبي

18 يوما بحثا عن مصادر الطعام والماء. ومن أفريقيا إلى أوراسيا، أجبرت قطعان الماموث على الهجرة منذ ثلاثة ملايين سنة وتعايشت مع ظروف مناخية مختلفة تماما، حيث واجهت البرد والجليد وأظهرت القدرة على التحمل والتأقلم. وليس ذلك نهاية ما أصابها من مصائب، فالكارثة الحقيقية لها بدأت مع ظهور إنسان نياندرتال الذي بدأ في اصطادها وقتلها على الرغم من الفارق الكبير بين حجميهما، إذ بلغ ارتفاع هذا الإنسان 170 سم تقريبا فقط، الأمر الذي أدى إلى انقراضها كليا.

هذا المكان من العاصمة الإماراتية أبوظبي. وتبدأ القصة في المقطع التصويري من 5 ملايين سنة تقريبا، وتدور حول حياة قطعان الماموث متجمعة مع بعضها البعض، وكيف كان شكلها بالضبط، وأحجامها المختلفة، وطعامها، وحركتها سويا وغيرها من التفاصيل الأخرى.

وعلى سبيل المثال تم ذكر أن الماموث الواحد كان يحتاج يوميا إلى ما بين 60 و300 كيلو غرام من الطعام، وأنه كان يشرب كميات من الماء تتراوح بين 60 و160 ليترًا من الماء في اليوم الواحد أيضا، في حين كان يقضي

طنا واحدا. ويصنف الماموث الذي يشبه الفيلة الضخمة، ضمن الحيوانات العاشبة. ويتراوح لونه الرمادي بين درجاته الفاتحة والغامقة وهي ألوان الشعر الذي يكسو جسمه موزعا بين طويل ووبر قصير. ويتميز كذلك بذيله القصير وأذنيه الصغيرتين بما لا يتناسب مع حجمه الضخم، إلا أن له قرنين كبيرين وصليين جدا.

إلى جانب الهيكل، يعرض في "المارينا مول" مقطع فيديو مشغول بطريقة الرسوم المتحركة الجاذبة ويحكي حكاية الماموث منذ بداية وجوده وصولا إلى انتقال هيكله إلى

بعد 15 ألف سنة من اختفائه، يعود أكبر هيكل عظمي لماموث صوفي للظهور أمام زوار العاصمة الإماراتية أبوظبي وتحديدا في مركز المارينا التجاري في أبوظبي الذي تحول إلى متحف مفتوح أمام المتسوقين يروي أسرار هذا الكائن الضخم المنقرض.

رصاب نهار

□ أبوظبي - منذ أن تم الكشف عنه في شهر سبتمبر الماضي في مركز "المارينا مول" في أبوظبي، يستقبل هيكل الماموث الصوفي الضخم المئات من الزوار من الإماراتيين والعرب والأجانب في نهاية كل أسبوع. حيث يأتي إليه البعض خصيصا بعد أن سمعوا عنه أو شاهدوا صورته في وسائل الإعلام. بينما يقصده الآخرون صدفة أثناء التجوال في المول لشراء الحاجيات والتسوق وبحثا عن الترفيه، متوقفين عنده دون أن تفوتهم مهمة التقاط صور لهم أمامه وصور له وحده.

وبالنظر إلى أعداد الزائرين والمهتمين، يبدو أن هذا الهيكل الضخم قد حول مركز "المارينا مول" في الأيام الفائتة إلى متحف فني يقصده الناس للاطلاع على أثر قديم جدا من آثار الحياة على كوكب الأرض، حيث يوجد شرح تاريخي حول تحول النمط المعيشي لهذا الكائن وسواء من الكائنات الحية بما فيها الإنسان الأول.

ويعود اكتشاف هذا الهيكل العظمي الأحفوري إلى أواخر تسعينات القرن الماضي. وقد وجد على ضفاف نهر إرتش في سبيرييا، وهو واحد من أكبر الهياكل الأحفورية التي تم الكشف عنها حتى الآن، وقد تم تقدير عمره بخمسة عشر ألف سنة. ويصل ارتفاعه إلى سبعة أمتار في حين يبلغ وزنه

مصري وهندي يجسدان التنوع العرقي في ترشيحات جوائز إيمي

فكانت فرحتنا لا توصف". وكان مسلسل "مستر روبوت" قد حاز على جائزة "غولدن غلوب" التي وزعت شهر يناير 2016 عن أفضل مسلسل تلفزيوني في موسم عرضه الأول متفوقا على مسلسل "لعبة العروش". وأردف، "أتوجه بالشكر إلى سام إسماعيل الذي أخرج شخصية اليوت للحياة، وأعطاني الفرصة للعب دور لم أكن لأحلم بتأديته طوال حياتي، شكرا لزملائي الممثلين وطاقم العمل وللقائمين على جائزة إيمي".

أما سام إسماعيل فعلق "إنه اليوم الـ80 من تصوير الموسم الثاني من المسلسل، وتلقينا الخبر كطاقم ونحن في الاستوديو،

وقال رامي مالك البالغ من العمر 35 عاما، بعد ترشحه للجائزة، "يشرفني الحصول على هذا الترشح، وأن يدرج اسمي في نفس القائمة التي تضم ممثلين عظماء أكبرت أعمالهم لسنوات طويلة". وأردف، "أتوجه بالشكر إلى سام إسماعيل الذي أخرج شخصية اليوت للحياة، وأعطاني الفرصة للعب دور لم أكن لأحلم بتأديته طوال حياتي، شكرا لزملائي الممثلين وطاقم العمل وللقائمين على جائزة إيمي".

أما سام إسماعيل فعلق "إنه اليوم الـ80 من تصوير الموسم الثاني من المسلسل، وتلقينا الخبر كطاقم ونحن في الاستوديو،

الأنصاري، لنيل جائزة أفضل ممثل في مسلسل كوميدي أيضا. ووصفت مجلة "فاريتي" الفنية العريقة نجاح المسلسل في تحقيق 6 ترشيحات بـ"التسل"، نظرا لمنافسته مسلسل "لعبة العروش" الملحمي الذي حقق نجاحا ساحقا، على جائزة أفضل مسلسل درامي، وكذلك مسلسل "هوملاند" السياسي ذائع الصيت.

ومن خلال "مستر روبوت" استطاعت شبكة "يو أس أي" الأميركية لأول مرة في تاريخها الترشح عن عمل درامي من إنتاج شركة يديرها السينمائي المصري أيضا سام إسماعيل (38 عاما).

□ نيودلهي - رشح الممثل الأمريكي من أصول مصرية رامي مالك لنيل جائزة "إيمي" عن أفضل ممثل في دور رئيسي، لتجسيده شخصية اليوت في المسلسل الدرامي "مستر روبوت" الذي تعرض حلقات موسمه الثاني حاليا على شبكة "يو أس أي".

وأشاد النقاد الفنيون في الولايات المتحدة الأميركية وغيرها بما وصفوه بـ"التنوع العرقي" الذي طغى على اختيارات المرشحين لنيل جوائز أكاديمية التلفزيون والعلوم، المانحة لجائزة "إيمي" في دورتها الـ68 التي أعلنت الخميس، حيث رشح لأول مرة ممثل مسلم من أصول هندية، وهو عزيز

مصمم هولندي يبتكر وشاحا يحافظ

على خصوصية المشاهير



سيف صديقي يجرب الوشاح الذي سيعرض في أغسطس على الإنترنت بـ289 جنيهًا إسترلينيًا

□ نيودلهي - ابتكر مصمم الأزياء الهولندي، سيف صديقي، وشاحا جديدا قادرا على إخفاء المشاهير بعيدا عن الأضواء حفاظا على خصوصياتهم.

وذكرت صحيفة "تليغراف" البريطانية أن مجموعة كبيرة من المشاهير يرتدي أفرادها هذا الوشاح بمن فيهم باريس هيلتون وكامرون دياز والمغني جو جوناثان ولاب بارين ميونخ جيروم بواتينج والمنتج الموسيقي ماجور ليزر. ويعمل الوشاح عن طريق عكس الضوء مرة أخرى إلى الكاميرا ليصبح فعليا كعباءة خفية للمشاهير الذين لا يريدون التقاط صور لهم. وكشف الموقع أن صديقي، البالغ من العمر 28 عاما، استلهم الفكرة أثناء زيارته لأسرته في أمستردام عام 2009، عندما حاول أصدقاؤه

التقاط صور باستخدام هاتف آيفون أمام بعض الدراجات، ولاحظ أن انعكاس الدراجة تلاعبت بفلاش الكاميرا بطريقة حجبت وجوه أصدقاؤه من الصورة، وأدرك أنه إذا وضع الفكرة في منتج مناسب ستكون حلا مثاليا لأصدقائه. فكون فريقا من الخبراء المتخصصين في علم الضوء والانعكاس لكيفية دمج التكنولوجيا مع الموضة. وقال صديقي "إن وشاح 'إيشو' (ISHU) يسمح بفاعلية السيطرة على ما يتم التقاطه من صور وفيديوهات وعدم نشرها على سنااب شات وإنستغرام وفيسبوك خاصة أن كل شخص حاليا يحمل هاتفا يحتوي على كاميرا مذهلة". وعرض صديقي، الذي درس وعاش في الهند لمدة خمس سنوات، وشاح "إيشو" في عدة مدن أوروبية مثل تورنتو وأمستردام ولندن وباريس ولوس أنجلوس وميلان لمدة ستة أشهر فقط.

متحف للمثلجات في نيويورك



وكشف موقع "سيون يونيفرسي" أن المتحف سيطرح أيضا خيارات بنكهات مختلفة من المثلجات، كي يستمتع الزوار بمذاقها، في تجربة يتوقع أن تكون فريدة من نوعها.

ويصل سعر تذكرة الدخول إلى 10 دولارات بالنسبة إلى الطفل الذي يقل عمره عن 10 سنوات، فيما يبلغ 18 دولارا للكبار. ويفتح المتحف أبوابه، في الموسم الحالي، بشراكة مع جماعتين لمحبي الآيس كريم، ومن المنتظر أن يغلق بنهاية أغسطس المقبل.

□ نيويورك - ينتظر عشاق الآيس كريم أو المثلجات خلال الصيف الحالي موعدا مهما في مدينة نيويورك الأميركية، حيث سيكون بوسعهم، نهاية شهر يوليو الجاري، زيارة متحف مخصص بالكامل لتلك الحلوى المحببة.

وسيكون في انتظار كل زائر لمدينة نيويورك هذا الصيف اقتنى تذكرة للدخول إلى متحف المثلجات المذكور، إمكانية السباحة وسط مسبح من رشات الآيس كريم المتنوعة، كما يمكنه زيارة غرفة كاملة من الشوكولاتة.

